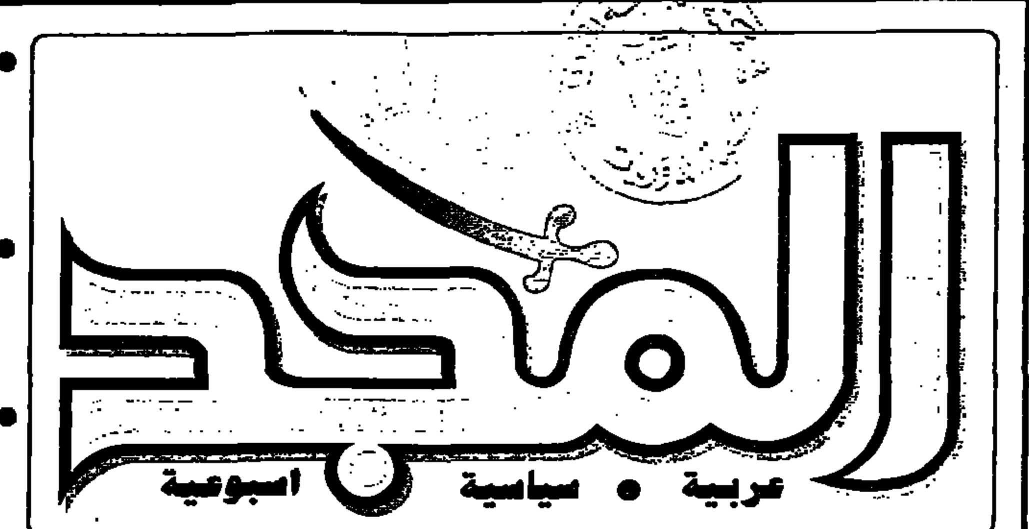
قطر تعتزم تقليص هامش "الاتجاه المعاكس" ...

عمليات نوعية جديدة لحزب الله تستهدف ... قبل الخسائر العسكرية



عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ٢١٣ - الاثنين ١٢ ربيع الاول ١٤١٩ هـ الموافق ٦ تموز ١٩٩٨ م

AL-MAJD weekly –no 213- Mon.6 JULY 1998, Amman

١٢ صفحة

٣٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه

السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

عبدالناصر

عرض فيلم جمال عبدالناصر بعد اسبوعين في الاردن

مصر تبعد المستشار الاعلامي بالسفارة الاسرائيلية لسفالته في مضايقة وملاحقة الصحفيين المصريين

بعد عدة انذارات بالطرد والترحيل، تلقت السلطات المصرية قبل بضعة ايام موافقة الحكومة الاسرائيلية على سرعة استدعاء المستشار الصحفي لسفارة اسرائيل في القاهرة ليؤرن دوره الى تل ابيب، بناء على المهلة التي حددتها له السلطات المصرية لترحيله وابعاده عن القاهرة، حيث سلمت السفارة الاسرائيلية السلطات المصرية موافقة حكومة نتنياهو على القرار المصري والاستجابة له، على ان يتم قرار الابعاد في هدوء ودون اي بيانات رسمية.

وذكرت مجلة الاهرام العربي انه قد تم تعيين السيدة ايليتا يحراقي المستشار الصحفي في اورجواي بدلاً من ليؤر، على ان يتم ذلك عقب انتهاء العطلة الصيفية.

وكانت السلطات المصرية قد اصدرت قرارها بترحيل المستشار الاعلامي وحددت له نهاية شهر حزيران للعودة الى اسرائيل، بسبب انتقاداته للسياسات المصرية الخارجية ضد اسرائيل، واتهامه لها بانها سياسات سلبية ولا تتفق مع معاهدة كامب ديفيد وكذلك اصداره بياناً صحفياً ينتقد فيه ضوابط وقيود الحكومة المصرية بسبب منعها سفر المصريين الى اسرائيل سواء للعمل او التجارة او السياحة. كما لجأ الى توجيه الانتقادات المباشرة للقضاء المصري والسلطات الامنية بسبب قضية الجاسوس عزام عزام.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان الخارجية المصرية تلقت احتجاجات وشكاوى عديدة بسبب المستشار الاعلامي الاسرائيلي المستفز في مطاردة الصحفيين والاعلاميين المصريين واصراره على دعوتهم لزيارة السفارة الاسرائيلية وطلبه زيارة بعض المؤسسات الاعلامية والصحفية دون اية دعوة.

يذكر ان المستشار الصحفي الاسرائيلي كان قد تقدم اكثر من اربع مرات خلال العام الماضي والحالي بشكاوى ضد بعض رؤساء تحرير الصحف والكتاب المصريين لرئيس مجلس الشورى مصطفى كمال حلمي بحجة نشر هذه الصحف انتقادات مسيئة لشخص بنيامين نتنياهو، وطالب بضرورة اخضاعهم لمحاكم تأديب عاجلة !!

خارطة تفصيلية لانتخابات مجلس شورى الاخوان المسلمين المقبلة

اسماء المرشحين الاوفر حظاً "للفوز بمقاعد المجلس من التيارات الثلاثة .. الصقور والحمائم والوسط

وسط اهتمام محلي كبير على الصعيدين الرسمي والشعبي، ومتابعة خارجية دقيقة من قبل البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية بالاردن، تجري على مدار يومي الخميس والجمعة القادمين انتخابات مجلس الشورى الجديد لجماعة الاخوان المسلمين، بغرض انتخاب ٣٣ عضواً، يضاف اليهم خمسة اعضاء آخرين يختارهم المجلس ذاته، علاوة على المراقب العام للجماعة الذي يكتسب بحكم منصبه، عضوية مجلس الشورى تلقائياً.

وتؤكد مصادر "المجد" المطلعة ان التنافس قد بات على اشده بين التيارات الاخوانية الثلاثة، مع اقتراب يوم الحسم، وان تياري الصقور والوسط الذهبي يتقدمان على تيار الحمائم، مع افضلية نسبية لتيار الوسط الذهبي.

وتشير هذه المصادر الى ان التنافس الاشد سوف يتجلى في شعبة السلط، حيث يرشح تيار الحمائم، الدكتور عبد اللطيف عربيات الذي يتولى قيادة حملته الانتخابية المهندس مروان الفاعوري.. فيما يرشح الصقور، ابراهيم خريسات.. ويرشح الوسط، المهندس عماد ابو دية الذي يتقاطع تيارا الصقور والحمائم في محاربته، نظراً لان كلا منهما يطمح في حال نجاح مرشحه، الى دفعه للترشيح لمنصب المراقب العام.

وتعتقد هذه المصادر ان الدكتور عربيات هو الاوفر حظاً في الفوز على الرغم من انه مازال يفكر في الانسحاب لصالح هايل عبد الحفيظ، مخافة ان يؤدي تشتت الاصوات بينه وبين ابو دية الى اخفاقه، وهو الامين العام لجبهة العمل الاسلامي.. خصوصاً بعد ان اعلن الدكتور نائل المصالحة انسحابه لصالح ابو دية.

اما شعب الزرقاء الثلاث، والمخصص لها ستة مقاعد، فتقول مصادر "المجد" انها تشهد ايضاً تنافساً حاداً بين مرشحي التيارات الثلاثة.. ففي شعبة شمال الزرقاء يبدو الزميل سعود ابو محفوظ الذي يدعمه تيار الوسط، هو الاوفر حظاً بالفوز باحد المقعدين. فيما يبدو محمد الزيودي الذي يدعمه الصقور هو التالي في احتمال الفوز بالمقعد الثاني. خصوصاً بعد انسحاب مرشح الحمائم، الدكتور عبدالله الخباص.

وفي شعبة جنوب الزرقاء، هناك شبه اجماع على فوز الشيخ ذيب انيس، يليه لملء المقعد الثاني سعد الجيوسي، المدعوم من الصقور.. اما في شعبة وسط الزرقاء فتبدو فرصة الفوز ضئيلة امام مرشحي الحمائم وهما عبد الجبار سعيد، والزميل سميح المعايطة، في حين تبدو الفرصة مواتية لنجاح كل من ممدوح المحيسن، وغازي الجمل المدعومين من تياري الصقور والوسط الذهبي.

وتكاد مصادر "المجد" تجزم بفوز الدكتور احمد الكوفحي، مرشح الصقور عن شعبة اربد الثانية ذات المقعدين، فيما يجري التنافس الحاد على المقعد الثاني في هذه الشعبة، بين مرشح الصقور الآخر وهو احمد المناعي، وبين مرشح الحمائم، وهو يوسف ابو الرب.. اما في شعبة اربد الثالثة ذات المقعدين ايضاً، فقد بات امر الفوز شبه محسوم لصالح مرشح الحمائم، عبد الحميد القضاه، بينما يدور التنافس الذي يكاد يبلغ حدود الصراع على المقعد الثاني، بين مرشح الحمائم، الشيخ عبد الرحيم العكور، ومرشح الصقور الدكتور علي العتوم.

وفي شعبة البقعة يدعم الصقور المرشح القوي كاظم عايش، كما يدعم تيار الوسط المرشح محمد عقل.. اما تيار الحمائم فلا يملك فرصة ترشيح الدكتور محمد عويضة، نظراً لعقوبة تجميد عضويته المتخذة بحقه العام الماضي.

اما في شعبة صويلح التي يطلق عليها احياناً "شعبة قم" فالامر محسوم تماماً لصالح صقر الصقور الدكتور محمد ابو فارس الذي لا منافس له على الاطلاق.. فيما يتنافس الصقر الآخر، والكاتب الكبير الدكتور همام سعيد، على مقعد شعبة تلاع العلي مع الدكتور علي الصوا، المدعوم من تياري الحمائم والوسط.

وفي عمان العاصمة، تقول مصادر "المجد" ان التنافس على مقعد شعبة الشميساني قد انحصر بين مرشح الحمائم الدكتور اسحق الفرحان الذي يبدو انه الاوفر حظاً بالفوز، بعد ان انسحب لصالحه الدكتور عدنان الجلجولي، وبين مرشح الصقور الدكتور قنديل شاكر.. فيما يتنافس على مقعد شعبة جبل التاج مرشح الوسط القوي، جميل ابو بكر، ومرشح الصقور الشيخ ابراهيم العلي.. كما يبدو خط مرشح الصقور والوسط، هيثم ابو الراغب، هو الاوفر بالفوز عن مقعد شعبة الوحدات.

اما في شعبة ماركا فالحظ الاوفر سيكون من نصيب شبيب جودة، مرشح الصقور، وكذلك الامر في شعبة الهاشمي الشمالي، حيث يتفوق حسين خندق، مرشح الصقور ايضاً.

اخيراً.. تقول مصادر "المجد" ان حظ سالم الفلاحات، المدعوم من الوسط، هو الاوفر بالفوز في شعبة مادبا، وحظ بدر الرياطي، المدعوم من الحمائم والوسط، هو الاوفر بالفوز في شعبة العقبة، وكذلك حظ مرشح الوسط، عبد الحميد الذنيبات، ابن عم المراقب العام، هو الاوفر حظاً.. فيما يجري التنافس على اشده في شعبة عجلون وجرش، بين ابراهيم العرعراوي، مرشح الصقور القوي، وبين خالد القضاه، المدعوم من تيار الحمائم.. والله اعلم.

حزب التحرير الاسلامي المحظور يعيد ترتيب اوضاعه

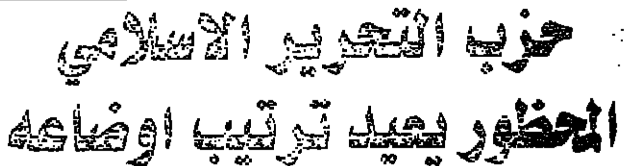
علمت "المجد" ان حزب التحرير الاسلامي المحظور في الاردن قد عمد مؤخراً الى اعادة ترتيب اوضاعه، والخروج من فترة الحذر والانكماش التي مر بها طوال السنوات الثلاث الماضية في اعقاب سلسلة الضربات الامنية المشددة التي وجهت له.

وذكرت اوساط مقربة من هذا الحزب، انه قد شهد عقب اطلاق سراح عدد من اعضائه ابرزهم الناطق الرسمي باسمه، المهندس عطا ابو الرشتة.. شهد سلسلة تغييرات داخلية وتجديدات حركية تستهدف زيادة فاعليته، دون تعريض كوادره وقواعده للخطر والانكشاف.

واكدت هذه الاوساط ان حزب التحرير المعروف بتشدده العقائدي، والداعي الى استعادة الخلافة الاسلامية، قد اخضع تجربته القاسية الماضية للدراسة والتمحيص بقصد الخروج منها بالعبر والدروس التي تجنبه الوقوع في اية اخطار او مجازفات مستقبلية.

وقد لاحظت هذه الاوساط عودة افراد الحزب الى توزيع مجلة "الوعي" الناطقة باسمه، والصادرة من بيروت، باعداد كبيرة ولكن بحذر شديد، في عمان ومعظم المدن الاردنية.. اضافة الى توزيع ما تيسر من بيانات الحزب وادبياته التي تهاجم بعنف اتفاقات السلام، ومبدأ الصلح مع اليهود.

وكان المهندس ابو الرشتة الذي امضى في السجن ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان، قد غادر السجن قبل شهرين.. فيما كان وليد شاهين، احد قياديي الحزب، قد انهى قبل ذلك التاريخ فترة اختفائه.



براءة رئيس التحرير من تهمة قذف الحكومة

اصدر القاضي توفيق القيسي، قاضي محكمة بداية عمان، قراراً يوم الثلاثاء الماضي، ببراءة رئيس تحرير "المجد" من تهمة قذف الحكومة وشتمها في مقال له بعنوان "الحكومة المأزومة" نشره قبل شهرين.

وقد اعتبر القاضي القيسي ان ماجاء في ذلك المقال لا يشكل قدحاً ولا ذماً للحكومة، وانما يشكل نقداً لها ولسياساتها، يكفله الدستور والقوانين الاردنية المرعية.

وكان قد تطوع للدفاع عن رئيس التحرير، المحامون احمد النجداوي، وجواد يونس، ومروان العليمي.

القذافي يرفض لقاء عرفات لانه دمر القضية الفلسطينية

علمت "المجد" ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد رفض مؤخراً استقبال ياسر عرفات في طرابلس عن طريق تونس.

وقال مصدر فلسطيني موثوق لـ "المجد" ان القذافي قد رفض عرضين من عرفات بالحضور الى طرابلس، اولهما ابلغه به الرئيس المصري حسني مبارك، وثانيهما حمله له تيسير قبعة، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

واشار المصدر الفلسطيني الى ان العقيد القذافي قد رد في المرتين بان لا فائدة من اي لقاء بينه وبين عرفات الذي دمر القضية الفلسطينية واية قواسم قومية مشتركة عقب ابرام اتفاق اوسلو والتورط في دفع استحقاقاته.

واضاف المصدر يقول ان القذافي قد تساءل امام الوسيطين الرئيس مبارك وتيسير قبعة.. هل استشارنا عرفات حين ابرم اتفاق اوسلو ؟؟ وهل يملك الآن ان يتخلص من هذا الاتفاق اللعين ؟؟ وماذا يمكننا ان نقدم له بعد ان وضع كل الاوراق في حقيبة مادلين اولبرايت ؟؟

الحكومة تفكر في الغاء جدول تشكيلات الوظائف

علمت "المجد" ان النية لدى الحكومة تتجه الى الغاء جدول تشكيلات الوظائف الذي كان مقرراً صدوره في شهر شباط الماضي.

وكانت خلافات حادة بين وزير المالية وعدد من الوزراء الاخرين قد ادت الى تأخير صدور ذلك الجدول غير مرة، والى تقليصه بحيث يقتصر على ٤٠٠ وظيفة فقط، معظمها مخصص لوزارتي الصحة، والتربية والتعليم.. ثم الى التفكير جدياً في الغائه.

وقال مصدر حكومي "للمجد" ان الغاء جدول التشكيلات يعود الى سياسة وزير المالية المتمثلة في ضغط النفقات، وتقليص اعداد موظفي الدولة وليس التوسع في التوظيف.

واشار المصدر الى ان اشغال الوظائف الشاغرة في بعض الوزارات، سوف يتم بواسطة النقل من الوزارات الاخرى المكتظة بالموظفين الزائدين عن حاجاتها، - وليس عن طريق التعيينات الجديدة.

انهاء ملف الاسرى بين العراق وايران

تلقى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس الاحد رسالة من حسين حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الايرانية تتعلق بسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

ونقل الرسالة المبعوث الايراني علي اكبر حجي الذي التقى امس الاول بوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وبحث معه العلاقات الايرانية العراقية في كافة المجالات.

واشار الصحاف في تصريحات نقلت عنه ان البلدين يعملان على انهاء ملف اسرى الحرب بينهما.

يهود عراقيون اجتمعوا بالمعارضة العراقية

وصل عمان الاسبوع الماضي وفد اسرائيلي ضم قرابة اربعين شخصاً من يهود العراق الذين نزحوا الى اسرائيل.

وقالت الصحف العبرية التي اوردت هذا النبأ، ان وفد يهود العراق قد اجتمع في عمان بعدد من رجال السياسة والاقتصاد الاردنيين، اضافة الى بعض رموز المعارضة العراقية المقيمين في عمان.

واشارت هذه الصحف الى ان الوفد الاسرائيلي قد اطلع ايضاً على الوضع الاستثماري الاردني، بدعوى التمهيد لانشاء بعض الشركات والمؤسسات المشتركة في الاردن.

لقاء مشروط في القاهرة بين عرفات وحبش



علمت "المجد" ان المكتب السياسي للجبهة الشعبية قد وافق في اجتماع مهم عقده في دمشق الاسبوع الماضي، على لقاء الدكتور جورج حبش بالرئيس ياسر عرفات قريبا في القاهرة، رغم وجود بعض الاصوات المعارضة بالمكتب.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان المكتب السياسي قد استمع من عضويه القادمين من الداخل، وهما تيسير قبعة، وعبد الرحيم ملوح الى تقييم موسع للاوضاع في مناطق الحكم الذاتي، كما استجاب لرغبة عرفات التي حملاها بشأن الالتقاء بالدكتور حبش بالقاهرة، لاول مرة منذ ابرام اتفاقية اوسلو.

واشار المصدر الى ان المكتب السياسي للجبهة الشعبية قد اشترط لاتمام هذا اللقاء الثنائي، ان لا يتم على قاعدة اوسلو، وان يعقبه لقاء ثلاثي يحضره نايف حواتمة، اضافة الى عرفات وحبش.

تقليص هامش 'الاتجاه المعاكس' في قناة الجزيرة

امير قطر ...

كتب عبد الحي دويدار

اكد مصدر قطري رفيع المستوى، ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد ابدى انزعاجه من حلقة "الاتجاه المعاكس" التي تصدت بالحوار قبل اسبوعين لموضوعة "الوحدة الوطنية" في الاردن.

وقال المصدر القطري "للمجد" ان الامير قد تلقى تقريراً خاصاً حول هذه الحلقة، ثم قال لمن حوله ان مثل هذه البرامج لا تلائمنا قط. لان ما يغضب الاشقاء في الاردن يغضبنا، فنحن نقف على الدوام مع الوحدة الوطنية الاردنية، ونعارض كل من يسيء اليها او يتطاول عليها.

وعلمت "المجد" ان المقال الذي نشره الزميل احمد علي، رئيس تحرير جريدة "الوطن" القطرية، وهو بذات الوقت سفير في وزارة الخارجية القطرية، ويحظى بثقة الامير ووزير الخارجية.. قد جاء تعبيراً عن رفض امير قطر وحكومته لما تضمنته حلقة برنامج "الاتجاه المعاكس".

وكانت جريدة "الرأي" الاردنية قد اعادت امس الاول، نشر مقال احمد علي الذي حمل فيه بشدة على حلقة "الاتجاه المعاكس" تلك وعلى فيصل القاسم، معد البرنامج ومقدمه.

كما علمت "المجد" ان النية في قطر تتجه نحو تقليص المساحة المتاحة لبرنامج "الاتجاه المعاكس" في التعرض مستقبلاً للعلاقات والاوضاع العربية الداخلية، وذلك من خلال وضع بعض الضوابط والخطوط الحمراء التي من شأنها الحيلولة دون تأزم العلاقات القطرية مع باقي الدول العربية.

تعزيز العلاقة الاخوية بين سوريا وباكستان

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاحد رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف نقلها وزير الداخلية الباكستاني شادوري شجعات حسين اثناء استقبال الرئيس الاسد له.

وقال جبران كورية المتحدث باسم الرئاسة السورية ان محادثات الاسد مع شادوري تناولت مختلف جوانب العلاقات بين البلدين.

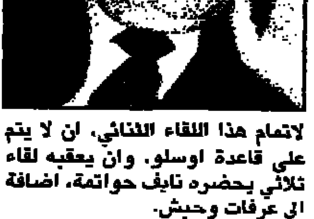
من جهة اخرى استقبل وزير الداخلية السوري احمد حرب صباح امس نظيره الباكستاني بعد وصوله الى دمشق. حيث تباحثا في العلاقات القائمة بين وزارتي الداخلية في البلدين ووسائل تطويرها.

نشاطات لجنة الحريات في مجلس النواب

قررت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، في اجتماعها يوم امس، عقد اجتماع مع لجان الحريات العامة في النقابات المهنية يوم الاثنين بعد القادم، لبحث العديد من القضايا المتعلقة بالحريات العامة وحقوق المواطنين.

محمد الازايدة رئيس اللجنة قال لـ "المجد" ان اللجنة قد قررت كذلك القيام بزيارة سجن سواقة في الثالث عشر من الشهر الجاري، وذلك للاطلاع على احوال واوضاع المساجين والمحكومين بمختلف القضايا.

واضاف يقول ان اللجنة قد قررت ايضاً مناقشة امين عمان الكبرى، الدكتور ممدوح العبادي، في قرار فصل مجموعة من موظفي الامانة، بالاضافة الى مناقشة مدير عام بنك الشرق الاوسط حول استدعاء مقدم من احد المواطنين، حول اسكان ريفكو.



هكذا من الأصل

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية
الاردنية

من النافذة

٦ تموز ١٩٩٨

اجازة طويلة

● صدق او لا تصدق ان رئيس الوزراء قد قرر منح نفسه اجازة طويلة مدتها ثلاثة اسابيع يقضيها خارج الاردن، ولاسباب مازالت مجهولة.
احد الخبثاء قال "للمجد" ان هذه الاجازة الطويلة التي قد يرفضها جلالة الملك، يمكن اعتبارها بمثابة مقدمة او حتى "بروفة" لاجازة دولة الرئيس بشكل نهائي من الحكم.

تضامن هاتفي

● العين الدكتور سامي جودة اتصل الاسبوع الماضي هاتفياً بابو يحيى، صاحب منتزه الخيام في جرش، ليعرب له عن تضامنه معه، ووقوفه الى جانبه، بعد ان قام قبل اسبوعين بطرد السفير الاسرائيلي ومرافقيه من المنتزه.
الذي لا يعرفه الكثيرون ان العين جودة وابو يحيى هما "بلديات" من قرية سنجل القريبة من رام الله في الضفة الغربية.

اقتضى التنويه

● الزميل بلال التل، مدير المطبوعات اتصل "بالمجد" نافياً ان يكون قد انتحل اسم حسين الرواشدة، كما نشرنا على لسان الزميل فهد الفانك في العدد السابق.
الرواشدة نفسه اتصل ايضاً واكد انه صاحب المقال المنشور في الزميلة "اللواء"، الذي يشك الدكتور الفانك بان كاتبه الزميل بلال.. اقتضى التنويه.

استقالة النائب

● احد النواب اضطر مؤخراً الى تقديم استقالته من رئاسة جمعية خيرية في احدى المحافظات، جراء خلافاته الحادة مع اعضاء الهيئة الادارية للجمعية.
اما اسباب الخلافات فتعود الى قيام ذلك النائب بزيارة لمناطق السلطة الفلسطينية والكيان الاسرائيلي، ضمن الوفد النيابي الذي رافق الامير الحسن قبل بضعة اشهر.

متعهد البطانيات

● حفل زفاف باذخ جرى الاسبوع الماضي في حدائق احد الفنادق الكبرى بعمان الغربية، حضره اكثر من الف مدعو ومدعوة، في واحدة من ليالي "الف ليلة وليلة" التي لم تشهد لها عمان مثيلاً.
الى هنا والخبر عادي .. غير ان الامر الغريب هو قيام الخطوط الملكية الاردنية بتوزيع قرابة الف بطانية فاخرة على المدعوين بعد ان شعروا بالبرد في ساعات الفجر الاولى.. فهل تحولت الملكية الاردنية في خضم الخصخصة، الى متعهد حفلات وبطانيات ؟؟ عجبي.

مجلس المستمعين

● اخيراً عقد المجلس الاستشاري الذي شكله وزير الصناعة والتجارة، اجتماعه الاول حيث اسهب الوزير في شرح انجازات وزارته، دون ان يطلب اية اراء او استشارات من اعضاء المجلس.
عندما انتهى الاجتماع اكتفى الاعضاء بشكر الوزير على هذا السرد، فيما همس احدهم في اذن زميله قائلاً.. اقترح تسمية مجلسنا باسم مجلس المستمعين وليس المستشارين !!!.

ضد القانون

● عدد من كتاب الاعمدة في الصحف، يستعدون لصياغة مذكرة بهدف رفعها الى جلالة الملك، ثم توزيع مذكرة شبيهة لها على النواب.
المذكرتان تتعلقان برفض كتاب الاعمدة لمشروع قانون المطبوعات الجديد، والوقوف ضده بحزم.

طبيب القلب

● طبيب قلب مشهور جداً على الصعيدين المحلي والخارجي، اعترف لاصدقائه بانه قد جرب حبة الفياجرا، بالرغم من عدم اضطراره لها - على حد قوله -.
النطاسي الكبير قال ان نتائج التجربة كانت ناجحة ولا بأس بها.

مصدر التسريب

● في اعقاب ما نشرته "المجد" بالاسبوع الماضي حول ازمة حزب البعث الاشتراكي جراء معاقبة نائبيه خليل حدادين، ونشأت حمارنة. انهمكت قيادة الحزب في البحث والتحري عن المصدر الذي سرب هذه المعلومة السرية "للمجد".
الزميل وليد حسني المسؤول عن هذا الخبر، تعرض لسلسلة اغراءات واستجوابات من الفرقاء في الحزب، للبوح بمصدر الخبر الذي تراوح - في تقديرهم - بين مجموعة كبيرة من الفرقاء، حيث يتهم كل فريق الفريق الآخر بالتسريب.

هل صحيح ؟؟

● المحامي عناد الحراسيس حضر الى مكاتب "المجد" يوم الخميس الماضي لابلاغها انه قد عجز عن تزويد سيارته بالبنزين في الساعة الحادية عشرة من الليلة السابقة، رغم انه ارتاد ست محطات للوقود في منطقة صويلح وشارع الجامعة.
المحامي الحراسيس قال "للمجد" ان العاملين في تلك المحطات كانوا يرفضون الاستجابة لطلبه، والخروج من حجراتهم مخافة الاعتداء عليهم. فماذا تقول مديرية الامن العام ؟؟.. نريد معرفة الحقيقة.

القفص الذهبي

● قسم التنفيذ القضائي بقصر العدل، امر بتوقيف احد المحكومين بقضية اصدار شيكات بدون رصيد.
المواطن اياه صرخ طالباً الخروج لانه على موعد مع زفافه المعد سلفاً في ذلك اليوم.. الامر الذي دفع احد الموقوفين معه الى افهامه ان دخول النظارة والسجن اهون من دخول "القفص الذهبي" !!!.

الحرية لشبيلات

● تنظم لجنة الدفاع عن المهندس ليث الشبيلات ندوة بعنوان "الحرية للمهندس الشبيلات" مساء يوم السبت القادم في مجمع النقابات المهنية.
يشارك في هذه الندوة كل من المحامي نجيب الرشدان، والدكتور رياض النوايسة، والمهندس مشاري ابو السمن رئيس اللجنة، ويديرها المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين.

عشاء ام فخ ؟

● قيادة تنظيم اسلامي عربي لاجئة سياسياً منذ سنوات للاردن، دعت يوم الاثنين الماضي مجموعة من الشخصيات السياسية الاردنية الى حفل عشاء في منزل رئيسها، ثم فاجأت الحضور بالتهجم على النظام العربي الذي تعارضه.
معظم الحضور استنكروا تهجم قيادة هذا التنظيم على نظام بلدها الصامد، وتصدوا لمزاعمها من خلال عرضهم للحقائق كما يلمسونها ويفهمونها، ثم ما لبثوا في صبيحة اليوم التالي ان اشاعوا بين الناس انهم قد تعرضوا لخديعة ظاهرها دعوة عشاء، وباطنها حملة منظمة على نظام ذلك القطر العربي الشقيق الذي يحظى باحترام القاعدة الشعبية الاردنية.
جدير بالذكر ان احمد عبيدات، وطاهر المصري، وعبد الرؤوف الروابدة والمحامي حسين مجلي واخرين قد اعتذروا عن حضور هذا العشاء - الفخ !!!.

المتصرف واللاجئين

● قام مساعد محافظ العاصمة يوم الاربعاء الماضي باستدعاء احد اعضاء لجنة الدفاع عن حق العودة عن طريق الشرطة وتم اجباره بالتوقيع على تعهد بعدم الاشتراك في تلك اللجنة.
المتصرف نفسه اعلن اعتراضه على وجود هذه اللجنة المشكلة من الاحزاب المرخصة قائلاً ان دائرة الشؤون الفلسطينية هي المعنية بشؤون اللاجئين فقط. وان وجود هذه اللجنة مخالف للقانون ولسياسة الدولة.

الطبيب والمريضة

● احد الاطباء المقيمين في احد المستشفيات الخاصة امر باخراج مريضة من المستشفى وعدم معالجتها لان نوع مرضها غير مشمول بالتأمين الصحي.
الاطباء المختصون كانوا قد قاموا بتجهيز المريضة لادخالها الى غرفة العمليات بالسرعة الممكنة جراء معاناتها من آلام حادة في الكلى.

رقابة الباصات

● الباصات العاملة على خط عمان البقعة تحتاج من دائرة السير، والشرطة السرية لمراقبة حثيثة ومتواصلة للتأكد من التزام السواقين بتعرفة نقل الركاب على هذا الخط التي اقرتها وزارة الداخلية مؤخراً والبالغة ١٤٠ فلساً للراكب الواحد.
سواقو الباصات العاملة على هذا الخط يتقاضون اجرة اعلى من الاجرة المحددة لهم في التسعيرة الجديدة.

المخدرات والفندق

● القي القبض يوم الثلاثاء الماضي على اربعة موظفين في احد فنادق عمان الكبرى وهم يروجون المخدرات لنزلاء الفندق ومرتاديه.
الاجهزة الامنية التي القت القبض عليهم متلبسين قامت بتحويلهم مباشرة للتحقيق لمعرفة الجهات التي يعملون لحسابها، في حين اوضح بعض الموظفين في الفندق ان هذه المخدرات جاءت من اسرائيل.

زمالة واستقالة

● الزميل عبدالله عياس، رئيس تحرير جريدة "الميثاق" قال "للمجد" انه قدم استقالته من منصبه.
"ابو خالد" امسك عن ذكر اسباب الاستقالة، حفاظاً على روح الزمالة التي تربطه باسرة "الميثاق" الغراء.

تجميد مشروع

● قررت وزارة المياه والري تجميد مشروع انشاء محطة تنقية جديدة في قرى محافظة الزرقاء، بعد المواجهات العنيفة التي حدثت بين مندوبيها واهالي القرى.
الاهالي الذين طالبوا بوقف انشاء هذه المحطة، اكدوا ان وجود محطة تنقية الخربة السمراء يكفي.

مطار العقبة

● بعثة اسرائيلية وصلت قبل ايام الى مدينة العقبة لدراسة القضايا العالقة بخصوص مطار العقبة الدولي الذي سيتم تشغيله بشكل تجريبي قريباً.
يذكر ان خلافات الاردن واسرائيل المتعلقة بأمن المطار وادارته هي السبب في عدم اتفاق الطرفين على البدء بتشغيله.

عشرات الشكاوى

● كثرت مذكرات الشكاوي من اهالي محافظة الزرقاء على مكتب وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي على المراكز الصحية والعيادات التابعة لمستشفى الزرقاء الحكومي ومستشفى الامير فيصل.
المذكرات تؤكد ان هذه المراكز والعيادات تفتح ابوابها للساعة الثانية ظهراً، مع ان دوامها الرسمي للساعة الرابعة عصراً.

المياه عام ٢٠٠٥

● تفاجأ اهالي المناطق الجديدة التي انشئت خلف مستشفى الامير فيصل بالرصيفة برفض وزارة المياه والري ايصال المياه لمنازلهم.
الوزارة اوضحت للاهالي بان المياه لن تصل لهذه المنطقة قبل عام ٢٠٠٥. لوجود نقص حاد في مياه الشرب بمحافظة الزرقاء.

مواد فاسدة

● قدرت وزارة الصحة كميات المواد الغذائية الفاسدة التي ضبطتها في عدد من متاجر مدينة العقبة، بما يزيد عن ١٥٠٠ كيلوجرام و٢٥٠٠ لتر عصير سائل.
الجهات المعنية بوزارة الصحة حولت المتورطين في تسويق هذه المواد للقضاء، لينالوا عقابهم العادل.

تهدئة الامور

● قدم ثلاثة من اعضاء مجلس بلدي السلط استقالاتهم بعد خلاف واسع على خلفية قرارات طرحت على المجلس البلدي.
جهات عليا تدخلت لفض النزاع بين الاعضاء، وساهمت باعادة الامور الى نصابها.

غسيل الاموال

● عمم البنك المركزي الاردني مذكرة على كافة البنوك الاردنية، محذراً فيها من وقوع البنوك فريسة لعمليات غسيل الاموال.
المذكرة جاءت للحيلولة دون اخطار عصابات المافيا في الاردن.

مديريات جديدة

● اتخذت وزارة الزراعة قراراً يقضي بانشاء عدد من المديريات في بعض الالوية والاقضية، التي لم يكن فيها مديريات زراعية.
المديريات الجديدة التي بوشر العمل بتأسيسها وسترى النور في القريب العاجل بلغت ست مديريات.

تداخل المهام

● بعث بعض رؤساء بلديات الاغوار بمذكرة للجهات الرسمية تطالبهم بتحديد صلاحيات كل من سلطة وادي الاردن وبلدياتهم.
هؤلاء طالبوا كذلك بتزويدهم بمخططات نهائية لمناطقهم منعاً للازدواجية، خاصة بعد ان قامت سلطة وادي الاردن ببعض المهام المناطة ببلدياتهم. مما اثر على سير العمل فيها.

ثمن العقار

● فوجئ احد النواب عندما اخبره عدد من ابناء دائرته الانتخابية ان احد الشخصيات الرسمية البارزة تمتلك قطعة ارض تقدر مساحتها بـ ٤٧٠ دونماً.
النائب تساءل عن كيفية حصول هذه الشخصية على ثمن القطعة، التي يزيد سعر الدونم الواحد فيها عن عشرة الاف دينار ؟؟.

مفاجأة النائب

● فوجئ النائب محمد البطاينة عندما رفض قسم القوانين بمجلس النواب منحه نسخة من قانون مركز الامل للشفاء، وذلك بهدف دراسته بشكل جيد قبل البدء بمناقشته تحت القبة.
قسم القوانين اوضح للبطاينة بانه لا يملك صلاحية اخراج اي مسودة قانون الا بكتاب خطي من امين عام المجلس.. الامر الذي دفع النائب ان يصرخ.. كيف لا يؤتمن النائب على القوانين، مع انه هو الذي يقوم بتشريعها ؟؟.

ممنوع الدخول

● اصدرت الامانة العامة لمجلس النواب تعميماً يقضي بعدم السماح للموظفين والصحفيين دخول الممر المحاذي لبوابة القبة، او دخول قاعة التشريفات التي يخرج اليها النواب في استراحاتهم.
احد الزملاء الصحفيين ابدى استياء شديداً عندما حاول اجراء مقابلة مع النائب سامي الخصاونة وهم بالدخول معه الى قاعة التشريفات، فما كان من حرس المجلس الا ان منعوه من الدخول، رغم مرافقته للنائب.

المجالي والرفاعي

● من منزل المشير المتقاعد حابس المجالي، انطلقت ظهر الخميس الماضي شائعة تغيير الحكومة، وتكليف زيد الرفاعي بتشكيل حكومة جديدة.
وفي التفاصيل ان المشير المجالي كان يقيم مأدبة غداء على شرف السفير السعودي بالاردن، ويحضرها عدد من الشخصيات السياسية المعروفة، حين اتصل الديوان الملكي يطلب من العين زيد الرفاعي الذي كان ضمن المدعوين، سرعة التوجه الى الديوان لمقابلة جلالة الملك.
الحضور بدأوا بالتكهن عن اسباب هذا الطلب العاجل، ولكنهم اتجهوا نحو احتمال تغيير الحكومة حين علموا ان الدكتور عبد السلام المجالي، موجود هو الاخر في الديوان.. وفي المساء اتضح ان المجالي كان يحضر اجتماعاً برئاسة الملكة نور، وان الرفاعي قابل الحسين بناء على طلب سابق.

النائب المعاكس

● رفض النائب عبد المجيد الاقطش الانصياع لامر رئيس مجلس النواب في جلسة يوم الاربعاء الماضي، عندما تطرق في كلمته الى برنامج الاتجاه المعاكس الذي بثته قناة الجزيرة الفضائية واسيء فيه للوحدة الوطنية.
الاقطش قال انه لا يجوز ان يناقش المجلس قوانين حولتها الحكومة للمجلس، فيما تتعرض الوحدة الوطنية للمس من قبل البعض، مؤكداً انه يجب ان يتخذ المجلس قراراً حول هذا الموضوع.

خلاف اكاديمي

● وصل خلاف بين مديري تربية في محافظة الزرقاء الى طريق مسدود، عندما اتهم كل منهما الاخر بوجود فساد في مديريته.
وعلى الرغم من الجهود التي بذلها بعض المسؤولين لاصلاح ذات البين، الا ان جهودهم باءت بالفشل.

يا بلاش

● احتج النائب رعد البكري في اجتماع اللجنة المالية والاقتصادية لمجلس النواب مع وزير المالية، على الضريبة الاضافية التي فرضتها الحكومة، على فواتير الهواتف.
احتجاج النائب البكري جاء بعد ان قام مجلس الوزراء باعفاء احدى شركات الهواتف العمومية من ضرائب تقدر بثلاثة ملايين دينار.. يا بلاش.

لماذا الفشل ؟

● اصدرت احدى المؤسسات المتابعة لمرض الفشل الكلوي تقريراً بينت فيه تزايد حالات المصابين بهذا المرض.
المؤسسة ذاتها طلبت من الحكومة ووزارة الصحة بالذات دراسة الاسباب الحقيقية التي تقف وراء انتشار هذا المرض بكثرة.

احراج الوزارة

● وزير خدماتي طلب من احدى الزميلات الصحفيات عدم نشر اخبار المواطنين التي يشرحون فيها قضاياهم الانسانية في الصحف، حتى لا تحرج وزارته.
الوزير قال للزميلة.. يجب اخذ رأي الوزارة قبل رأي المواطن، حتى تستطيع القيام بالواجب بدلاً من التشهير.

قيمة الاعلانات

● طالب ديوان المحاسبة وزارة الصناعة والتجارة بدفع قيمة جميع الاعلانات التي كانت الوزارة تقوم بنشرها للموظفين بالمناسبات الاجتماعية المختلفة.
ديوان المحاسبة اكد ان الخزينة لا يمكن ان تتكفل بدفع قيمة هذه الاعلانات لانها مخالفة للقانون.

تعطيل الدراسة

● اتخذت ادارة جامعة العلوم والتكنولوجيا قراراً بتعطيل طلاب الجامعة عن الدوام يوم الاربعاء الماضي على ان يعوض هذا اليوم في نهاية الاسبوع المقبل.
سبب القرار يعود لافساح المجال امام الامير الحسن للاطلاع على مرافق الجامعة، خصوصاً وان سمو الامير كان قد رعى احتفال تخرج الطلاب في ذلك اليوم.

دراسة قانونية

● جهة حكومية اكدت انها وبعض الشخصيات المعروفة تستعد لمطالبة مجلس الامة برفع الحصانة البرلمانية عن النائب احمد العبادي.
الجهة الحكومية ذاتها اكدت ان رئاسة الوزراء اناطت هذه المهمة لشخصية قانونية كبيرة وطلبت منها دراسة الموضوع برمته.

تجنب البلبلة

● اللجنة المشرفة على اجراء الامتحانات الخاصة لطلاب الثانوية العامة طلبت من جميع المصححين والمدققين دون استثناء عدم الحديث عن النسب الحقيقية للطلاب من خلال الصحف.
هذا الطلب تم تعليله بانه جاء لاسباب تتصل بعدم احداث ضجة او بلبلة لدى الطلاب، قبل ظهور النتائج الرسمية.

اشرطة اسرائيلية

● تقدمت شركة اسرائيلية تعمل بمجال التسجيلات الفنية، بعرض مغري لاحد رجال الاعمال في الاردن.
العرض الاسرائيلي يتمثل بانشاء مصنع يتولى مهمة انتاج اشرطة فارغة، يهدف بيعها وترويجها في منطقة الخليج العربي.

من المقصود ؟

● اهتمام حكومي غير مسبوق منصب في الوقت الحاضر على معرفة الشخصية صاحبة الحب السياسي، التي نشرت قصتها مؤخراً احدى الصحف الاسبوعية باسماء وهمية.
الوزراء والنواب دأبوا على الاتصال بمعارفهم من الصحفيين لمعرفة المقصود بالخبر.

غير المؤهلين

● استعانت لجنة الاشراف على تصحيح امتحانات التوجيهي ببعض المعلمين الذين لا تنطبق عليهم شروط تصحيح اوراق الامتحانات، ليتولوا مهمة التصحيح.
هذه المعلومة، وكما وصلت للمجد، جاءت بحجة وجود نقص في المعلمين لبعض المساقات العلمية.

ثمن السجادة

● تحفظت الاجهزة الامنية على سجادة تم تهريبها من العراق الى الاردن منذ ثلاثة اشهر، وعرضت للبيع بمليون دينار فقط لا غير.
بعض العالمين ببواطن الامور اكدوا ان هذه السجادة كانت مفروشة في احد القصور الكويتية.

رسوب الدكاترة

● لم يحالف الحظ عشرات الشخصيات الاكاديمية في احد الامتحانات التنافسية التي اجرتها سفارة دولة عربية للعمل فيها.
بعض الراسبين في هذا الامتحان التخصصي اساتذة قانون يدرسون في كليات الحقوق بالجامعات الرسمية.

فصل تعسفي

● اتخذت ادارة احدى الجامعات الخاصة قرار فصل بحق العشرات من الطلاب، بحجة انهم انقطعوا عن دراستهم لمدة فصل واحد فقط، دون تأجيل رسمي.
الطلاب رفعوا مذكرة لوزارة التعليم العالي اوضحوا فيها ان هذا القرار جاء لكسب بعض الطلاب الجدد.

استقالة جماعية

● قدم ثمانية موظفين في دائرة العلاقات العامة باحدى الصحف استقالة جماعية، تضامناً مع مديرهم الذي كان قد قدم استقالته قبلهم.
قرار الاستقالة الجماعية اتخذ بعد يوم واحد فقط من قرار استقالة المدير الذي اختلف مالياً مع رئيس مجلس الادارة.

سبب الاعتقال

● طلبت وزارتا الخارجية والداخلية من شقيق احد المواطنين الاردنيين المعتقلين في ولاية فلوريدا الاميركية مراجعتهما لاطلاعه على التفاصيل الكاملة لقضية الاعتقال.
سبب الطلب يعود للاحراج الكبير الذي تعرضت له هاتان الوزارتان، جراء قيام لجنة الحريات العامة في مجلس الامة بطرح الموضوع حكومياً واعلامياً.

النائب والدقامسة

● نائب تطبيعي - سكر زيادة - قام مؤخراً بزيارة قرية ابدر، مسقط رأس المقاتل احمد الدقامسة الذي جندل ٧ يهوديات، وعقد في تلك القرية الأبية اجتماعاً، دعا فيه الحضور الى ضرورة تأييد مسيرة السلام والتطبيع مع الصهاينة.
الاجتماع الذي تم ليلاً في منزل احد اقرباء احمد وحضره ١٧ شخصاً فقط، قوبل برفض قاطع من قبل اهل القرية، كما انسحب منه اربعة اشخاص حين سمعوا بداية حديث النائب التطبيعي.
المهم ان النائب اياه قد اتصل هاتفياً من الاجتماع وعبر هاتفه الخلوي بكل من عبد الوهاب دراوشة في اسرائيل، ونبيل شعث في غزة، واخبرهما انه يتحدث اليهما من قلب اجتماع شعبي في ابدر يستهدف دعم عملية السلام !!!!.

العصابة اللعينة

● تعرضت احدى المدارس الاساسية بمحافظة في الجنوب الى التكسير والنهب من قبل جماعة قامت بعملية تنظيف كاملة لمحتويات المدرسة.
الجماعة قامت بكتابة اسمها على ارضية المدرسة وبطريقة الكاوبوي الامريكية : "العصابة اللعينة".

قضية الراميني

● رفض المشرفون على برنامج البث المباشر في الاذاعة استقبال مكالمة هاتفية لاحد المواطنين الذي شاهد عملية الاعتداء على الزميل اسامة الراميني في الاسبوع الماضي.
المشرفون على البرنامج عللوا عدم استقبالهم للمكالمة وبثها كونها مسألة شخصية، وانهم لا يذيعون هذا النوع من القضايا عبر الاثير، اضافة الى انها قضية ما تزال امام الجهات الامنية التي تحقق فيها.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني والتبريكات الى الزملاء نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين، بمناسبة انتخابهم يوم الجمعة الماضي، لرعاية شؤون الصحافة والصحفيين.. الف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديقين المحامي سليم الزعبي، والمحامي صالح الزعبي بوفاة فقيدهما المرحوم عبد الرزاق الزعبي.. له الرحمة.
● بالغ العزاء للزميل العزيز يحيى الجوجو، بوفاة والده الحاج ابراهيم الجوجو.. له الرحمة.

فشل وساطة لاعادة عمال اردنيين فصلتهم شركة اسبانية تعمل باربد

اربد - من خيري ذياب

فشلت حتى الآن كل الجهود التي بذلت لتطويق وانهاء مشكلة العمال الاردنيين الخمسة والعشرين الذي اقدمت مؤخراً على فصلهم شركة "انتركناليس" الاسبانية التي تقوم بتنفيذ مشروع مستشفى الملك عبدالله في جامعة العلوم والتكنولوجيا.
وفي خطوة تهدف الى اعادة هؤلاء العمال الى اعمالهم. قام وفد يضم النائب صالح شعواطة، والمحامي مصلح العزة. وامين سر نقابة عمال البناء في اربد جهاد ابو ارميله وماجد الخصاونة ومجموعة من العمال المفصولين بزيارة اواخر الاسبوع الماضي الى مقر الشركة في جامعة العلوم حيث التقى الوفد بمدير المشروع "ستيفاني" الذي ثارت ثائرته وقام بالاتصال مع السفارة الاسبانية في عمان لبيان الاشكالية للسفير. ثم طلب من النائب شعواطة ان يتحدث للسفير الاسباني، الا ان النائب شعواطة رفض ذلك قائلاً : جئنا الى هنا لمعرفة اسباب فصل العمال من الشركة. وانت المعني بالامر وليس السفير.
وعلمت "المجد" ان متصرف لواء الرمثا قد انضم الى هذا اللقاء الساخن وعمل على تهدئة الامور بالطلب الى "ستيفاني" ان يصغي لمطالب الوفد.
وبناء عليه وعد المتصرف النائب شعواطة واعضاء الوفد ان يتم النظر في هذه الاشكالية والعمل على حلها باسرع وقت.
العمال الذين فصلوا من الشركة عبروا لـ "المجد" عن استيائهم البالغ من هذا التصرف اللاقانوني مطالبين ان تعاد لهم حقوقهم العمالية كاملة.
واشاروا في حديثهم لـ "المجد" انهم تلقوا كتب الفصل من عملهم بشكل مفاجيء، علماً انهم كانوا يصلون النهار بالليل وهم على رأس عملهم دون اي قصور.
وقالوا انها ليست المرة الاولى التي تفصل هذه الشركة عمالاً اردنيين. وانها فعلت ذلك اكثر من مرة.
واضافوا انهم بخطواتهم التصعيدية هذه يهدفون الى وقف فصل عدد اخر من زملائهم حيث تعد الان قائمة مكونة من حوالي ٣٥ عاملاً تعتزم الشركة فصلهم قريباً.

تشكيل لجنة تنفيذية لنصرة ليبيا من احزاب الوسط والمعارضة

بمبادرة من حزب الانصار العربي الاردني تم مؤخراً تشكيل لجنة اردنية لنصرة ليبيا الشقيقة اطلق عليها "اللجنة التنفيذية الشعبية الاردنية لنصرة ليبيا". على غرار اللجنة الوطنية لنصرة العراق الشقيق.
وعلمت "المجد" ان عدد اعضاء اللجنة التنفيذية بلغ ٥٧ عضواً يمثلون الاحزاب الوسطية. واحزاب المعارضة، اضافة الى نواب، ومستقلين، ووزراء سابقين.
الى ذلك قال محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار في تصريح خاص لـ "المجد" ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو تعريف الشعب الاردني بمخاطر الحصار الدولي الجائر على ليبيا الشقيقة، واظهار دعم الشعب الاردني لصمود الشعب الليبي في مواجهة الحصار وتصديه للغطرسة الامريكية.
وقال المجالي، ان الشعب الليبي الشقيق الذي يتصدى بقوة للحصار الامريكي المفروض عليه لا يحتاج للمال وانما يحتاج لموقف قومي وشعبي موحد لدعمه معنوياً، ولكسر الحصار عنه. كما هي الحال مع الشعب العراقي الشقيق.
من جهة ثانية علمت "المجد" ان الدعوات قد وجهت الى اعضاء اللجنة التنفيذية للمشاركة في اجتماعها الاول، الذي سيعقد اوائل الاسبوع القادم في مقر حزب الانصار لوضع آلية مشتركة لدعم ليبيا الشقيقة في مواجهة الحصار.
وبحسب ما استقته "المجد" من اخبار فانه من المقرر ان يتم تشكيل وفد من اللجنة التنفيذية لزيارة العاصمة الليبية والالتقاء مع الرئيس القذافي لابلاغه دعم الشعب الاردني لصمود الشعب الليبي. والمطالبة بفك الحصار العربي والدولي عنه.
كما علمت "المجد" ان من بين الاحزاب التي اعلنت موافقتها النهائية على المشاركة في اللجنة التنفيذية كل من الحزب الوطني الدستوري، وحزب الحركة القومية، وحزب الامة، وحزب البعث التقدمي. كما يجري حالياً الاتصال مع باقي الاحزاب الوطنية الاخرى، اضافة الى مشاركة النائب عبد المجيد الاقطش، ووزير الزراعة الاسبق محمد العلاونة، ود. يعقوب زيادين، ود. حسن خريس، وعدنان الهياجي.. وغيرهم.

مصاروة : مهرجان جرش مهرجان وطني وقومي ولا مكان فيه لاية فعاليات فنية اسرائيلية

اكد اكرم مصاروة مدير مهرجان جرش ان هذا المهرجان وطني وعربي. ولا مكان فيه لوجود اسرائيلي يمكن ان ينتقص من هويته الوطنية والقومية.
وقال مصاروة في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاربعاء الماضي في فندق ريجنسي للاعلان عن فعاليات المهرجان السابع عشر لجرش التي ستنطلق في ٢٢ من تموز الجاري وتنتهي في ٨ آب القادم، ان قلوبنا وصدورنا ومسارحنا، وبيوتنا مفتوحة لاهلنا الفلسطينيين من عرب ١٩٤٨. ونحن في مهرجان جرش نعتز باننا كنا رئة لهم يتنفسون من خلالها. وسنعمل على ابقاء هذه الرئة مفتوحة.
واعلن مصاروة في المؤتمر الصحفي عن التطورات الجديدة التي سيشهدها المهرجان هذا العام من خلال آليات عمل جديدة لتنظيم الدخول والخروج من والى المسارح. اضافة الى التنظيمات الجديدة التي ستشهدها الساحات الرئيسية وشارع الاعمدة في جرش.
واوضح مصاروة رداً عن سؤال حول السبب وراء غياب الفنان الاردني عن برنامج المهرجان لهذا العام. انه ليس كل اردني مؤهل للمشاركة في مهرجان جرش. فالاردني المتميز له مكان رئيسي في المهرجان.
وقال ان حفل الافتتاح في العام الماضي تم تخصيصه لفنانين اردنيين حازوا على جوائز عربية عن ادائهم في ذلك العام. ولكن اين هي الجوائز التي حصلنا عليها هذا العام.. مشيراً الى ان مهرجان جرش ليس مهرجان انتاج.

قرار بالاضراب العام في ايلول احتجاجاً على سياسات وكالة الغوث

علمت "المجد" ان لجان العاملين في وكالة الغوث قد اقرت فيما بينها تنفيذ اضراب عام ومفتوح في منتصف شهر ايلول القادم، اذا لم تقم وكالة الغوث بالكف عن سياسة تقليص نفقاتها المقدمة الى اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الشتات، واذا لم تنفذ تعهداتها تجاه تحسين الظروف المعيشية للعاملين في الوكالة، من خلال زيادة رواتبهم بما يتماشى مع مستوى الحياة المعيشية في ظل تآكل الاجور وزيادة النفقات.
وقد تم اتخاذ هذا القرار بعد انتهاء فعاليات مؤتمر العاملين في الوكالة الذي عقد في مقر الرئاسة العامة في منطقة وادي السير، بحضور مدير عمليات الوكالة ويمشاركة ممثلين عن العاملين في كل من الاردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية، وقطاع غزة، حيث هدد ممثلو العاملين باتخاذ اجراءات صارمة ضد الوكالة في حال عدم الاستجابة لمطالبهم، خاصة وان وعد ممثل عمليات الوكالة بالرد على مطالب ممثلي العاملين فيها في موعد لا يتعدى الاسبوع الواحد من انتهاء فعاليات مؤتمر العاملين في الوكالة، الذي عقد نهاية الشهر الماضي، لم يتحقق حتى الان.
وبحسب مصادر مطلعة فان لجان العاملين في الوكالة قد اقرت القيام اولاً باضراب ليوم واحد فقط، يتبعه اضراب مفتوح حتى تفي الوكالة بالتزاماتها.
وقالت المصادر ان مدير عمليات الوكالة قد تسلم من ممثلي العاملين في الوكالة مذكرة موجهة باسم المفوض العام لوكالة الغوث، تتضمن شرحاً كاملاً لمطالب العاملين.
وتضمنت المذكرة تأكيد العاملين في الوكالة على ان التخفيضات والتقليصات التي حصلت في ميزانية وكالة الغوث هي تخفيضات متعمدة ومفتعلة، لتحقيق اهداف سياسية، ناتجة بالدرجة الاولى عن المواقف السياسية للدول المانحة تجاه عملية السلام، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية.
واوضحت المذكرة ان الهدف الحقيقي وراء تقليص نفقات الوكالة المقدمة الى اللاجئين الفلسطينيين في مواقع الشتات هو انهاء خدمات الوكالة تدريجياً، والضغط على اللاجئين للقبول بالمشاريع الاستسلامية وعلى رأسها مشاريع التوطين والتعويض، وهو ما يرفضه اللاجئون الفلسطينيون جملة وتفصيلاً، مؤكدين على حق العودة.



اخبار خاصة

ملحم يترأس رابطة الدفاع عن الارض

● قررت الهيئة الادارية لرابطة اهالي حلحول بالاردن والشتات، تفويض رئيسها الدكتور مصطفى ملحم بالمشاركة في النشاط الوطني بفلسطين، تحت اسم "رابطة الدفاع عن الارض".

وذكر الدكتور ملحم "للمجد" انه سيعمد قريباً الى تشكيل رابطة الدفاع من شخصيات محافظة الخليل المشهود لها بالوطنية والتاريخ النضالي هناك، امثال سعيد مضيه، وزهران ابو قبيطه، وفهمي الشلالده، وهايل الهوارين، وصقر ابو عياش وغيرهم.

عين الروابدة على رئاسة المجلس النيابي

● تتداول اوساط في مجلس النواب، الحديث عن ان النائب عبد الرؤوف الروابدة، هو المرشح الاقوى حتى هذه اللحظة، لرئاسة المجلس في دورته القادمة.

ورددت اوساط كتلة التضامن التي افرزت الرئيس الحالي سعد هايل السرور، ان الكتلة سوف تتضامن مع الروابدة، في حال اعلان السرور عن عدم رغبته في خوض معركة انتخابات الرئاسة للدورة الجديدة.

وتشير الدلائل الى ان الكتلة الوطنية متفقة على دعم الروابدة، فيما تدرس كتلة التضامن حالياً امكانية نجاح احد مرشحيها الاثنين، عبد الكريم الدغمي وعلي ابو الراغب، الذين ترددت انباء عن عزمهما على خوض انتخابات الرئاسة، واذا ما كانت فرصة النجاح ضعيفة، فانه من المرجح ان يلقى الروابدة دعم كتلة التجمع.

وتوقعت اوساط نيابية ان يطرأ تطور مهم على خارطة انتخابات رئاسة المجلس، يتمثل برغبة النائب عبد الهادي المجالي في ترشيح نفسه لرئاسة المجلس، اذا ما تم ترحيل الحكومة الحالية قبل موعد الانتخابات.

٤٥ الف دونم مهددة بالجفاف

● اقدمت سلطة وادي الاردن في الآونة الاخيرة، على قطع مياه الري عن عشرات الوحدات الزراعية في غور الحديثة، التابع للاغوار الجنوبية. واكدت مصادر المزارعين ان النية تتجه لقطع المياه عما مساحته ٤٥ الف دونم، هي مصدر الرزق الاساسي لمئات الاردنيين في منطقة الاغوار.

واوضح العديد من المزارعين لـ "المجد" ان مزروعاتهم اصبحت معرضة للجفاف والتصحر، وارجعوا اسباب عدم دفعهم للالتزامات المالية المترتبة عليهم لسلطة وادي الاردن، الى رداءة المواسم الزراعية، وتدني اسعار المنتجات، والاضافات التسويقية، اضافة الى عدم ضبط عملية استيراد الخضار والفواكه من الخارج، وارتفاع كلفة المواد التي تدخل في عملية الانتاج.

وناشد المزارعون كلاً من رئيس الوزراء ووزير الزراعة، التدخل والمساهمة بحل هذه المشكلة، والاستجابة لطلب المزارعين المتمثل بتقسيط المستحقات المالية المترتبة عليهم، وجدولتها على دفعات مريحة تتناسب مع اوضاعهم.

مليون دينار لتجفيف بركة البيبسي

● بدأت الحكومة باتخاذ خطوات عملية لتجفيف بركة البيبسي في منطقة الرصيفة، وهي بركة تجمع للمياه الآسنة، كانت قد حصدت خلال الفترة الماضية عشرات من الارواح، حيث قضى العديد من اطفال مخيم حطين واسكان الامير هاشم غرقاً فيها.

وعلمت "المجد" بان وزارة المالية حولت مبلغ مليون دينار لوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة، التي ستطرح بدورها عطاءاً لتجفيف البركة وتحويل موقعها الى متنزه عام.

ومن المتوقع ان يتم طرح هذا العطاء عبر الصحف المحلية، في غضون الايام القليلة القادمة.

اصطدامات زرقاوية بسبب الارصفة

● وقعت قبل ايام مصادمات عنيفة في حي الجندي بمدينة الزرقاء، بين اطراف من عائلة واحدة، اختلفت على قيام البلدية بانشاء ارصفة لشوارع الحي.

وذكرت مصادر بلدية الزرقاء ان خطة البلدية تتضمن انشاء ارصفة للشوارع في مختلف انحاء المدينة، وانها بدأت بانشاء ارصفة في حي الجندي كغيره من الارصفة، ولكنها فوجئت باعتداء مجموعة من الاهالي على عمال البلدية وطردهم من الحي.

وقالت المصادر ان المسؤولين عن هذه المجموعة قاموا بزيارة رئيس البلدية واعربوا له عن عدم رغبتهم بانشاء ارصفة، متذرعين بان السيارات تقف على جوانب شوارع الحي، وان الارصفة تحول دون اصطفافها.

ورافق ذلك قيام مجموعة اخرى بحملة لجمع التواقيع على مذكرة للبلدية تطالب بانشاء الارصفة، وعندما علمت المجموعة الاولى بحملة الثانية استشاطت غضباً، وهددت المجموعة المنافسة بالقتل، مما ادى الى حدوث اصطدامات وصلت الى مرحلة متقدمة، لولا ان تداركها تدخل الجهات الامنية في الوقت المناسب.

خطة لتأجير المواقع السياحية والاثرية

● ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة وضعت خطة لتأجير العديد من المواقع السياحية والاثرية للقطاع الخاص بهدف استغلالها وتطويرها.

واوضحت المصادر ان هذه الخطة جاءت في ضوء العجز الحكومي وعدم القدرة على تطوير هذه المواقع واعادة الحياة اليها، وقالت ان الخطة تتضمن تأجير العشرات من المواقع السياحية والاثرية، ومن بينها مدينة البتراء، وان التأجير سيتم بموجب عطاء يسمح للجميع بالتقدم اليه وفق شروط خاصة جداً.

وبينت المصادر ان بعض الشركات الاجنبية، بادرت بعد علمها بهذه النية، بالاتصال والاستفسار معربة عن رغبتها باستئجار هذه المواقع، وتوقعت ان توضع هذه الخطة موضع التنفيذ في غضون وقت قريب.

مصنع اردني اسرائيلي للبطاريات باربد

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان شركة "تديران" العبرية، وقعت اتفاقاً مع شركة اردنية يهدف اقامة مصنع للبطاريات في مدينة اربد.

واشار هذه الصحف الى ان "تديران" شركة اسرائيلية تعمل في صناعة البطاريات القلوية، وتسعى لتصدير منتوجاتها الى الخارج، اما الشركة الاردنية فهي شركة استثمارية مقرها عمان، ولها فروع في مناطق اخرى، وتتعاون مع شركات اسرائيلية اخرى.

وقالت ان شركة "تديران" تنتج صناعات الكترونية وتزود الجيش الامريكي ببعض اجهزة الاتصالات.

وتعتبر صناعة البطاريات الجافة، حسب رأي الخبراء، من الصناعات الخطيرة، التي تؤثر سلباً على البيئة، نظراً لاحتواء هذه البطاريات على مواد عالية السمية، لا يقتصر تأثيرها على منطقة المصنع ومحيطه، بل يتعدى ذلك ليشمل مستخدمي البطاريات.

شركة الاجواخ تفصل اثنين بسبب نشاطهما لمشروع الاسكان

● اقدمت ادارة شركة مصانع الاجواخ على فصل عضوي ادارة جمعية الاسكان التعاونية للعاملين فيها وهما، فؤاد العطي واحمد الخطيب، على خلفية نشاطهما في الجمعية، وقيام الجمعية بتوجيه مذكرة الى رئيس الوزراء توضح فيها تسلسل وتطور قضية مشروع اسكان عمال الشركة وموظفيها، الذي ما زالت الشركة ترفض تنفيذه منذ عام ١٩٦٩.

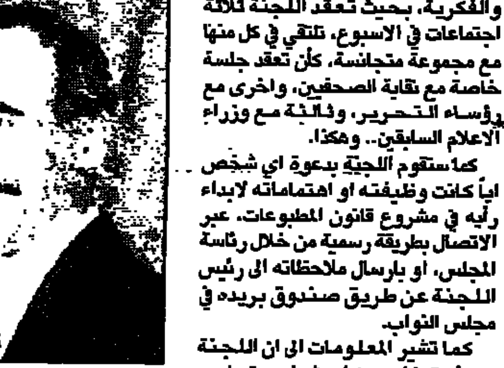
وكانت جمعية الاسكان التي تأسست العام الماضي بناءاً على تعميم صادر من ادارة الشركة نفسها، قد طالبت الادارة بنقل ملكية الارض لها ضمن شرط التفويض للمباشرة باستغلال لجزاء منها بهدف الحصول على التمويل والمباشرة باقامة الاسكان، كما طالبت بتسليمها بدل تعويض استملاك جزء من قطعة الارض من قبل وزارة التربية والتعليم، المرصد اصلاً في ميزانيات الشركات كامانات تحت التسوية لمشروع الاسكان.

كما تقدمت جمعية الاسكان بمذكرة الى وزير العمل اوضحت فيها انها طالبت الشركة بالمباشرة بانشاء مشروع الاسكان، الا ان الشركة ما زالت تعارض اقامة المشروع، وتقدم يوماً بعد يوم الدليل على ان امتناعها عن اقامته على مدى ثلاثين عاماً ما هو الا اصرار منها على تملك الارض خلافاً لشرط التفويض، والاستيلاء عليها والتصرف بها، وهي مدركة انها تساوي حالياً ما يقارب الاربعة ملايين دينار اردني، الامر الذي دفعها الى عرض ١٢٥ الف دينار لقاء تنازل العمال عن حقهم في الارض واقامة المشروع.

كما طالبت الجمعية في منكرتها وزير العمل بالتدخل لوضع حد لمسلسل الفصل والارهاب الذي تشهره الشركة في وجه عمالها، واتخاذ القرار المناسب لضمان عودة المفصولين من ادارة الجمعية الى عملهما، وعدم التلاعب برزق العمال والموظفين ورزق عائلاتهم.

لجنة التوجيه الوطني النيابية تبدأ بدراسة مشروع قانون المطبوعات

المجلس النيابي فوّت على الحكومة فرصة اصدار قانون مؤقت ولجنة التوجيه تستشير كافة المعنيين بالصحافة والحريات العامة



كتب نائل صلاح

مازال مشروع قانون المطبوعات والنشر يستحوذ على اهتمام الغالبية العظمى من اعضاء مجلس النواب، بحيث لا تخلو كل اللقاءات النيابية، من الحديث عن القانون ووسائل التصدي له، او تهذيبه لكي يخرج بالصورة التي تلبي طموح المجلس، كما تلبي طموح الصحفيين، الذين يترقبون نتائج دراسة لجنة التوجيه الوطني للقانون، ومن ثم توصياتها حول مختلف مواده وبنوده.

مصادر نيابية ذكرت لـ "المجد" ان نسبة كبيرة من النواب تحمل فكرة تجميد مشروع القانون لاطول فترة ممكنة، وخاصة بعد تزايد الشائعات التي تتحدث عن قرب رحيل الحكومة الحالية، وهو الامر الذي قد يفسح المجال لمجيء حكومة اكثر تفهماً لمبادئ حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير، والذي قد يدفعها بالتالي الى التقدم بمشروع قانون آخر، يراعي هذه المسائل التي اصبحت من ابجديات الديمقراطية التي يفاخر بها الاردن.

وفي حال حدوث ذلك سيقوم المجلس برد مشروع القانون الحالي الذي احيل اليه، ومناقشة القانون الجديد واقراره حسب الاعراف الدستورية.

على الصعيد ذاته اكد مقرر التوجيه الوطني في المجلس، النائب محمود الخرابشة لـ "المجد"، على ان اللجنة لن تتمكن باي حال من الاحوال، من مناقشة جميع مواد القانون وادخال التعديلات المناسبة عليها، خلال الدورة الاستثنائية التي لم يبق من عمرها سوى شهر واحد.

واشار الى ان مشروع القانون سيبقى ملكاً للجنة التوجيه حتى بداية الدورة العادية الثانية التي قد يتم خلالها الانتهاء من بحث المشروع وعرض التعديلات على مجلس النواب.

واوضحت مصادر نيابية لـ "المجد" ان مجلس النواب لم يرد مشروع القانون، لكي يقطع على الحكومة امكانية اصدار قانون مؤقت للمطبوعات والنشر، خلال الفترة الواقعة بين نهاية الدورة الاستثنائية وبداية الدورة العادية الثانية، وهي الفترة التي لا يكون فيها مجلس النواب في حالة انعقاد، ويمكن للحكومة خلالها ان تتذرع بمبرر الضرورة القصوى لاصدار هذا القانون.

من جانب آخر اوضح احد النواب لـ "المجد" ان رد مشروع قانون المطبوعات والنشر، يعطي الحكومة حق احالته كما هو الى مجلس الاعيان، الذي سيجري عليه التعديلات التي يراها مناسبة، ثم يعيده الى مجلس النواب لدراسته، وفي تلك الحالة تنعقد جلسة مشتركة، يكون مجلس النواب فيها قد خسر ٤٠ صوتاً من اصل ١٢٠ صوتاً، هم مجموع عدد اعضاء مجلسي النواب والاعيان.

واشار الى انه لو حدث ذلك فان الطريق ستكون ممهدة امام تمرير المشروع، حيث ان ٦١ صوتاً من اصوات الجلسة المشتركة ستكون كافية لاقراره.

واستبعد النائب ان توصي لجنة التوجيه الوطني برد المشروع، مشيراً الى ان جميع النواب معنيون باقرار قانون مطبوعات ونشر يواكب مرحلة الديمقراطية التي نعيشها، ويكفل حرية الرأي والتعبير الواردة في صلب الدستور.

وعلمت "المجد" من مصادر لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب، ان اللجنة سوف تدعو كلاً من نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين، ونقيب المحامين ووزراء الاعلام السابقين ورؤساء التحرير في جميع الصحف اليومية والاسبوعية دون استثناء، والزملاء محمود الكايد وجميل النمري ومحمد الصبيحي وصالح القلاب وسميح المعايطة وراكان المجالي وفهد الفانك وطارق مصاروة وباسم سكجها، اضافة الى دعوة ابرز الكتاب والمهتمين، لمعرفة رأيهم في مشروع القانون وملاحظاتهم على مجمل بنوده.

وتشير معلومات "المجد" الى ان اللجنة سوف تستمع ايضاً الى آراء جميع الاحزاب بمختلف اتجاهاتها السياسية والفكرية، بحيث تعقد اللجنة ثلاثة اجتماعات في الاسبوع، تلتقي في كل منها مع مجموعة متجانسة، كأن تعقد جلسة خاصة مع نقابة الصحفيين، واخرى مع رؤساء التحرير، وثالثة مع وزراء الاعلام السابقين.. وهكذا.

كما ستقوم اللجنة بدعوة اي شخص اياً كانت وظيفته او اهتماماته لابداء رأيه في مشروع قانون المطبوعات، عبر الاتصال بطريقة رسمية من خلال رئاسة المجلس، او بارسال ملاحظاته الى رئيس اللجنة عن طريق صندوق بريده في مجلس النواب.

كما تشير المعلومات الى ان اللجنة سوف تطلب من اي شخص تحاوره حول القانون، ان يعطي البديل لأية مادة يعترض عليها، مع تفسير سبب الاعتراض والحكمة من البديل، وذلك اعتماداً على ان اللجنة تتوخى الوصول الى الصيغة الافضل لهذا القانون، والتي تأمل ان تحظى بقبول الوسط النيابي والصحفي في آن واحد.

واكدت المعلومات الاولية على ان اللجنة عازمة على تعديل معظم مواد وفقرات القانون، التي ترى انها تمس حرية الصحافة، وتضع قيوداً على حرية الرأي والتعبير.

وكان مقرر لجنة التوجيه الوطني النائب محمود الخرابشة قد اكد لـ "المجد" انه يتحفظ على ٣٢ مادة من المواد الواردة في القانون.

واوضح النائب الخرابشة لـ "المجد" ان من بين ابرز المواد التي يجب تعديلها المادة التي تتعلق بتعريف المطبوعة، والتي تم شطب كلمة النشر منها في مشروع القانون الجديد، مما يعطي صلاحيات واسعة للسلطة التنفيذية، لتفسير معنى المطبوعة بالطريقة التي تراها مناسبة، وليس حسب تعريف مواد القانون، واشار الى ان المادة التي تنص على منح المستثمرين الاجانب حق المشاركة بنسبة ٢٥٪ من رأس مال المطبوعة الصحفية، تنطوي على خطورة كبيرة تهدد صحافتنا الوطنية، خاصة وان الصحافة بشكل عام تعكس



صورة ثقافة الوطن واهتماماته، ويفترض فيها ان تكون سلاحاً فعالاً يخدم الدولة الاردنية على مختلف مستوياتها وتعريفاتها، ويعزز النهج الديمقراطي في ضوء التجربة الاردنية الخاصة، ولذلك يجب عدم افساح المجال لاية جهة غير اردنية، لان تستغل صحفنا من خلال سيطرتها على رأس المال، نظراً لما لذلك من اهمية في بسط السيطرة على كثير من وسائل الاعلام.

وانتقد الخرابشة المؤهلات المطلوبة للصحفيين، والتي اعطيت صلاحية تحديدها لوزير الاعلام، مشيراً الى ان ذلك يخضع الامر لمزاجية الوزير، وكذلك الامر فيما يتعلق بالخبرات المطلوبة لرؤساء التحرير، اضافة الى موضوع الكفالات المجحفة، المطلوب تقديمها لوزير الاعلام، حيث انها تضمنت مبالغ كبيرة مرهقة، تحد من كافة الطموحات للاستثمار في مجال العمل الصحفي، وتتناسى اهمية دور الصحافة في تعزيز مكتسبات الوطن، وخاصة من حيث الاشارة الى السلبيات بهدف معالجتها والقضاء عليها.

واشار الخرابشة الى ان هنالك العديد من المواد التي اعطت صلاحيات واسعة وفضفاضة لمدير المطبوعات، من حيث ايقاع العقوبات على الصحافة والصحفيين، وهي صلاحيات لا يجوز ان تعطى لموظف عادي في السلطة التنفيذية، واكد انه لا مبرر اطلاقاً لوجود مثل هذه المواد.

واضاف يقول ان الغرامات التي تم تحديدها بموجب المادة ٥٣ من مشروع القانون، هي غرامات مجحفة جداً، ولا يمكن للصحافة ان تتحملها، اضافة الى وجود العديد من قوائم المحظورات والممنوعات التي اوردها المشروع التي تحتاج الى تعديل.

واشار الى ان مشروع القانون تضمن العديد من المواد غير المفهومة وغير الواضحة ولا يمكن ان ينظمها قانون، مثل عبارة "المصلحة الوطنية" وعبارة "الدولة الصديقة" وتساءل هل تعتبر اسرائيل دولة صديقة ؟

وانتقد الخرابشة الاشتراط الوارد في مشروع القانون، حول موافقة مدير المطبوعات في حال بيع المطبوعة او التنازل عنها، او ادخال شريك فيها، كما انتقد النص على ضرورة تزويد مدير المطبوعات بنسخة من موازنة الصحيفة وموارد تمويلها، والموافقة المسبقة من المدير على استيراد المطبوعات الخارجية، وبما يتنافى مع توجيهات جلالة الملك، الذي امر بان يتم رفع القيود عن الصحف الواردة وضرورة ادخالها، اعتماداً على وعي المواطن الاردني وثقته بنفسه، وقدرته على تمييز الخطأ من الصواب.

وانتقد الخرابشة المادة (٢٠) المتعلقة بالكتب والمادة (٤١) المتعلقة بحق المصادرة، والمادة (٤٤) التي تمنع نشر ما يتعلق بالتحقيقات والمحاكمات الا باجازة من النيابة، حيث كانت في القانون السابق تجيز النشر الا اذا منعت النيابة.

وانتقد كذلك المادة (٤٨) التي اعطت مدير المطبوعات حق تحريك الدعوى على الصحف بدلاً من ان تقوم الجهة القضائية المختصة نفسها بتحريك الدعوى، كما انتقد المادة (٥٢) التي اعطت الحق لمدير المطبوعات باقامة الدعوى على الصحيفة بدلاً من المتضرر، متسائلاً أليس المتضرر هو صاحب الحق في رفع الدعوى او عدمها ؟ فلماذا يخول المدير بحق الحلول محل المتضرر.

ملايين الدنانير تتبخر في سوق عمان المالي

▪ المستثمر الاجنبي يودع السوق والاسهم في هبوط مستمر
▪ اسهم بعض الشركات لا تتجاوز قيمتها السوقية ١٥٠ فلساً
▪ صغار المساهمين يندبون حظهم وينتظرون الفرج

كتب وليد حسني

لا يخفي المتعاملون في سوق عمان المالي خوفهم من مستقبل السوق، قياساً على التراجع الذي يشهده السوق منذ فترة طويلة، ولذلك فان ما يطلق عليه المتعاملون في السوق بـ "تبخر الاموال" اصبح جزءاً من نتائج العمل فيه والتعامل معه، واصبح في ذات الوقت تجربة قاسية ينظر اليها المتعاملون بالقلق وبالريبة ايضاً.

"المجد" التي تجولت في السوق المالي ليومين متتاليين اواخر الاسبوع الماضي، وجدت الكثير مما يستحق الطرح والدراسة، ولعل اول ملاحظة تتمثل في اصرار الغالبية العظمى من الذين التقيناهم من الوسطاء والمتعاملين على عدم ذكر اسمائهم، لان ذلك سيعرضهم "وبالذات الوسطاء" لمساءلة ادارة السوق ولخوفهم من اتخاذ الادارة اجراءات صارمة ضدهم، خاصة وان هناك تعليمات "وفق ما قاله البعض لنا" من ادارة السوق تمنع الوسطاء من التصريح او الحديث للصحافة.

اول ما لفت انتباهنا في قاعة التداول هو قيمة اسهم العديد من الشركات التي لا تتجاوز قيمتها السوقية "نصف دينار"، بل ان اسعار اسهم بعض الشركات تراجعت الى ما دون الـ ١٥٠ فلساً للسهم الواحد.

وهذا ما اثار عدة اسئلة حول السبب في تدني تلك الاسعار، ومن وراء ذلك، وهل هذه الاسعار هي اسعار حقيقية قياساً لموجودات الشركة ؟ والسؤال الاهم من ذلك كله اين تبخرت باقي القيمة الاسمية للسهم الواحد، ومن المستفيد من ذلك ومن المتضرر ؟.

بعض المتعاملين في السوق اوضحوا لنا ان عدة اسباب تراكمت واوصلت اسهم تلك الشركات الى ما وصلت اليه، لعل من اهمها ان دراسة الجدوى الاقتصادية لتلك الشركات لم تكن دراسة جادة وعلمية تراعي احتياجات الاستهلاك المحلي كما تراعي امكانيات التصدير.

وقالوا ان عدة شركات ومصانع اقيمت في فترة العشر سنوات الماضية لم تراع في تخصصاتها الانتاجية حاجة البلد وامكانيات التصدير، وان العديد من تلك الشركات تنتج نفس السلع وبتفاوت كبير في القيمة النوعية وفي السعر ايضاً، وهو ما يبحث عنه المستهلك والمستورد اصلاً، ولذلك وجدت في البلد صناعات انتاجية واحدة لكنها في غالبيتها العظمى لم تتوخ القيمة النوعية والقيمة السعرية، وبالتالي فقد خرجت من سوق المنافسة مبكراً.

وقال احد الوسطاء لنا، ان غالبية تلك الشركات تأسست لتحقيق هدف واحد هو التصدير للعراق الشقيق، لكنها في ذات الوقت لم تستطع ان تنافس الشركات الخارجية الكبرى في السوق المحلي العراقي، خاصة بعد توقيع اتفاق النفط مقابل الغذاء، اذ ان العراق بدأ يبحث عن الجودة النوعية وعن السعر المناسب، وهذا ما لم يتوفر في العديد من شركاتنا، لذلك فقدت تلك الشركات مساحات تواجدها في السوق العراقي.

وعن السبب الرئيسي وراء هبوط اسعار اسهم تلك الشركات في قاعة تداول السوق المالي، قال احد المتعاملين ان هناك اسباباً عديدة لعل اهمها الميزانيات الخاسرة لتلك الشركات، وتآكل رأسمالها التراكمي، مما ادى بالنتيجة الى تدني اسعارها في السوق، وكثرة العرض وقلة الطلب على الاسهم.

اما عن دور المضاربين والمستثمرين في هبوط العديد من اسعار اسهم الشركات او ارتفاعها، فقال ان للمضاربة على السهم دور كبير في نشاطه وحركته داخل القاعة، وهذا بالطبع مرهون بعدة امور منها قوة السهم المالية، وحجم الطلب عليه، ففي الوقت الذي تكون شركة ما تحقق ارباحاً دورية ومتراكمة، فان سعر السهم يحافظ على موقعه وقوته، كذلك فان الطلب على مثل هذا النوع من الاسهم يكون طلباً استثمارياً ومتوازياً مع منجزات الشركة وموقفها المالي ومدى ربحيتها، وبذلك فان الطلب يزداد عليه، وفي هذه الحالة فان معادلة العرض والطلب تحقق ارتفاعاً ملحوظاً في قيمة السهم السوقية، وهو في هذه الحالة يتجاوز قيمته الاسمية، او قيمة الاكتتاب فيه.

وقال ان هناك انواعاً من الاسهم منها الاسهم الاستثمارية، ومنها اسهم المضاربة، الا ان هذا لا يعني خضوع جميع انواع هذه الاسهم الى المضاربة قياساً على العرض والطلب.

وقال رداً على سؤال لنا حول الاسس التي يعتمدها المتعاملون في السوق للمضاربة على السهم، انه لا توجد هناك اسس حقيقية ومحددة، ففي الوقت الذي يلجأ فيه بعض المتعاملين الكبار للشراء في شركات محددة، فان حركة السهم تزداد بالصعود والارتفاع قياساً على قاعدة العرض والطلب.

وقال احد المتعاملين في السوق رداً على هذا السؤال اننا ننظر في تعاملنا في السوق لشخصية المشتري وشخصية البائع، فموقع هذه الشخصية وقوته المالية وما يمثله من قطاع انتاجي يحدد حركة السهم، ومدى الاقبال على التعامل والتداول معه شراءاً وبيعاً، وهذا بالتأكيد يحدد سعر السهم صعوداً او هبوطاً.

احد الوسطاء اوضح لنا ان ما رأيناه من تفاوت في اسعار اسهم بعض الشركات الآن قياساً الى اسعارها سابقاً، فقال ان السبب بسيط، فهناك مضارب كبير في السوق يملك قرابة المليون سهم في احدى الشركات المدرجة في السوق، اكتشف بالصدفة ان رئيس مجلس ادارة تلك الشركة يبيع باسهمه دون علمه، فقام بضخ كمية كبيرة من اسهم تلك الشركة لبيعها في السوق لكسر سعر سهم تلك الشركة في وجه رئيس مجلس ادارتها، وبذلك وصل سعر السهم الى ما وصل اليه من تدني قيمته السوقية.

وقال رداً على سؤال حول المتضررين من هذه المضاربة، ان صغار المساهمين هم الذين يدفعون الثمن وهذا ما نطلق عليه بـ "تبخر الاموال او رأس المال"، وفي النتيجة هم الضحايا الحقيقيون لتلك المعارك التي يخوضها الكبار في مواجهة بعضهم البعض.

ولدى سؤالنا احد المتعاملين عن رأيه في السوق وما يحققه من ارباح او خسائر قال اي سوق هذا ؟! فانا منذ ثلاث سنوات بدأت التعامل في السوق، وقمت بشراء ما قيمته ٢٥ الف دينار في اسهم مختلفة، الا ان هبوط الاسعار، والمضاربات بين الكبار، وتدخل الوسطاء في ذلك، وما يعانيه اقتصادنا من ركود، اصبحت اسعار الاسهم التي اشتريتها لا تتجاوز قيمتها ٨ آلاف دينار، اي ان مجموع خسارتي في الثلاث سنوات السابقة تبلغ ١٧ الف دينار.

وعن دور "المستثمر الاجنبي" الذي دخل الى السوق منذ فترة واشترى كميات كبيرة من اسهم بعض الشركات وقام ببيعها، مما ادى الى هبوط الاسعار بشكل كبير واوقع خسائر كبيرة في محافظ المساهمين، قال مدير احد مكاتب الوساطة في السوق ان المستثمر الاجنبي قام بضخ سيولة مالية كبيرة قبل شهور في السوق، وقام بشراء مئات الالاف من الاسهم في شركات رابحة حيث ادت هذه الحركة الى تفعيل نشاط السوق ورفع حجم التداول فيه، وبالتالي تحركت غالبية الاسهم بشكل تصاعدي، الا اننا فوجئنا بعد ذلك بتحول المستثمر الاجنبي من الشراء الى البيع مما ادى الى ضرب اسعار الاسهم، وهبوطها بشكل كبير، فاحدى الشركات الوطنية الناجحة مثلاً ارتفع سعر سهمها في البداية الى ان قارب اربعة دنانير، ولدى تحول المستثمر الى بائع وصل سعر سهم تلك الشركة الى دينارين، ولا يزال في هبوط مستمر.

وعن دور ادارة السوق في ذلك قال ان الادارة لا تستطيع فعل الكثير حيال ذلك، فهناك لوائح وقوانين تحكم السوق وادارته وحركة التعامل فيه، ولذلك فان مسلسل هبوط السوق لا يزال مستمراً ويوقع خسائر مالية متنوعة في محافظ كبار المساهمين وصغارهم على حد سواء، خاصة ذلك الضرر الكبير الذي تتعرض له صناديق الادخار ومحافظ الشركات المالية المساهمة.

وعن الشركات التي لا يتجاوز سعر سهمها السوقي نصف دينار قال ان هذه الشركات تعاني من اشكاليات مالية وادارية وانتاجية كبيرة، وهذه الشركات تفتقر الى الادارة الواعية، كما انها تحتاج الى العديد من الاجراءات لتصويب اوضاعها المالية والادارية على حد سواء.

وقال عن دور وزارة الصناعة والتجارة في تصويب اوضاع تلك الشركات ان وزارة الصناعة وادارة السوق وغيرهما من الدوائر والوزارات المسؤولة يجب ان تقوم فوراً بتصويب اوضاع تلك الشركات وان تكشف مواقع الخلل والخطأ، بل ربما الفساد الذي تعاني منه بعض هذه الشركات مما يضر بمصالح المساهمين الصغار والكبار على حد سواء.

وعن مصالح بعض كبار المضاربين في السوق من تدني اسعار هذه الشركات قال ان المصالح هي التي تحكم العديد من المتعاملين الكبار في السوق، وان البعض منهم يعمل على تخفيض وضرب اسعار اسهم بعض الشركات حتى يحجز له مقعداً في مجالس ادارة تلك الشركات، دون النظر لمصالح المساهمين والشركة، والاقتصاد الوطني.

وعن تحول بعض الشركات المساهمة العامة الى شركات عائلية قال ان هذا هو نتيجة لما قلناه في السابق، فبعض العائلات والاشخاص التي تملك الرساميل تتحرك عبر العديد من المضاربين والمساهمين لتحقيق مصالحها، من خلال الوصول الى مجالس ادارة تلك الشركات بادنى سعر ممكن.

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني تقر غدا برنامج الاصلاح بصورته النهائية

تناقش اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني في اجتماعها الذي ستعقده يوم غد الثلاثاء في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، خطة العمل وآليات تنفيذ المؤتمر الوطني وفق ما اقرته اللجنة التحضيرية في اجتماعها الاول في حزيران الماضي.

وستقر اللجنة التي تضم في عضويتها ٣٣ عضواً تشكيل اللجان الفرعية في المحافظات، على غرار اللجنة التنفيذية التي تشكلت في عمان.

وستضم اللجان الفرعية في المحافظات امناء فروع الاحزاب في كل محافظة، ومندوبين عن مؤسسات المجتمع المدني التي اعلنت موافقتها على الاشتراك في المؤتمر الوطني.

وتتلخص مهمات هذه اللجان بالاشراف على الاجتماعات الشعبية في المحافظات التابعة لها والدعوة اليها، والمساهمة في فرز المندوبين للمؤتمر الذين سيمثلون المناطق والقرى في جميع انحاء المملكة، اضافة الى قيام تلك اللجان بعقد الندوات والمهرجانات واللقاءات الشعبية ولمناقشة مسودة مشروع برنامج الاصلاح وتدوين الملاحظات والاقتراحات لتقديمها عبر المندوبين الى الجلسة الختامية للمؤتمر.

وعلمت "المجد" من مصادر حزبية مطلعة ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني ستقر في اجتماعها غداً الصيغة النهائية لمشروع برنامج الاصلاح الوطني، بعد ان تباينت وجهات نظر اعضاء اللجنة في اجتماعها الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي، حول ما ورد في مشروع برنامج الاصلاح عن السوق العربية المشتركة.

وقد تم في حينه تكليف احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق باعادة صياغة تلك الفقرة، حيث انتهى من صياغتها ظهر الخميس الماضي، وستتم مناقشتها في اجتماع يوم غد الثلاثاء لاقرارها، وبالتالي اقرار مشروع البرنامج بصيغته النهائية.

واوضحت المصادر ان اللجنة التنفيذية ستقرر في اجتماعها يوم غد عقد مؤتمر صحفي موسع، للاعلان عن الصيغة النهائية لمشروع برنامج الاصلاح، وللاعلان كذلك عن بدء فتح الحوار الشعبي العام حول المؤتمر الوطني وبرنامجه، وتوجيه الدعوة للانخراط الجماهيري في مناقشة برنامج الاصلاح، والمشاركة الفاعلة في الاجتماعات واللقاءات الشعبية حول البرنامج وكذلك المشاركة في المؤتمر الوطني.

كما علمت "المجد" ان عدداً من الاحزاب قد بدأ بالتحضير الفعلي للمؤتمر الوطني وانه قد اعلن عن بدء مناقشة البرنامج في صفوف كوادره في مختلف مناطق وجوده، حيث عقد حزب "حشد" الاسبوع الماضي اجتماعاً لكوادره الحزبية حضره ٦٤ عضواً من اصل ٧٨، اضافة الى مشاركة ممثلين للحزب عن مختلف الفروع والمناطق، وبحضور عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر المحامي رزق البطاينة.

وقرر المجتمعون توجيه الشكر والتقدير لاعمال اللجنة التنفيذية، وحثها على عدم الابطاء باصدار الصيغة النهائية لمشروع البرنامج، كما رفعوا توصية الى اللجنة التنفيذية اقترحوا فيها ان يتم تعديل الشعار المركزي للمؤتمر باضافة كلمة "ديمقراطي" للشعار، ليصبح "من اجل اردن عربي حر ديمقراطي قوي".

كما اقر الاجتماع التسريع باصدار تعميم داخلي للحزب حول سبل الاتصال بالجماهير، وبدء عقد المؤتمرات، وتشكيل اللجان الفرعية في المناطق.

من جهة اخرى يستعد حزب الوحدة الشعبية خلال الايام القليلة القادمة "للاتصال الثنائي" مع الاحزاب لتنسيق الجهود في مختلف المناطق والمحافظات لتحقيق الغاية نفسها.

الى ذلك وجه حزب "حق" الدعوة لكوادره الحزبية لعقد اجتماع موسع لقيادة الحزب والكوادر لمناقشة الآليات الكفيلة بنجاح مهمات الحزب في تحشيد الشارع الشعبي الاردني حول برنامج المؤتمر الوطني، وامكانية التنسيق مع الاحزاب الاخرى.

ويذكر ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني قد اقرت في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي تشكيل اللجنتين الاعلامية والمالية وانتخاب المقررين واعضائها.





هكذا من الأصل

مثقفو مصر ونقاباتها يتصدون لمشاريع التطبيع وجماعة كوبنهاجن

عقد عشرات من المثقفين المصريين مؤخراً اجتماعاً في نقابة الصحفيين للتشاور والبحث في وثيقة تصدر عنهم وتدين البيان الذي صدر عن "جماعة كوبنهاجن" الذين اصدروا وثيقة مشتركة مع جماعة السلام الآن الاسرائيلية قالوا عنها انها رؤية شعبية تطرح وسائل العمل المشترك بين مثقفي الجانبين.

وتتناول وثيقة المثقفين المصريين الرافضين للتطبيع بالنقد والادانة، التفريط الذي قدمته جماعة كوبنهاجن في المقدسات الاربعة وهي: (الحدود، والمستوطنات، واللاجئين، والقدس).

ونقلت الصحف المصرية عن حلمي شعراوي منسق لجنة الدفاع عن الثقافة العربية قوله، بان هذا التفريط يتجاوز الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة والثوابت العربية الشعبية والحكومية.

ورصدت الوثيقة تطابق بيان جماعة كوبنهاجن مع الافكار الاسرائيلية، ومخاطر ذلك على المثقفين والقوى الشعبية.

واقترح المجتمعون اصدار مجلة شهرية تكشف "اكاذيب" جماعة كوبنهاجن، وتطرح الرؤية الوطنية في التعامل مع الاحتلال.

وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر قد اشهرت تأسيس وترخيص "جمعية القاهرة للسلام المعروفة اعلامياً باسم "جماعة كوبنهاجن"، فيما بدأ المحامي "ممدوح نخله" اجراءات الطعن ضد قرار الوزارة، ووجه انذاراً الى الوزيرة "ميرفت التلاوي لمخالفة الجمعية المشار اليها لاحكام القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ الذي يحظر على الجمعيات الاشتغال بالعمل السياسي، او القيام بمشروعات يكون الغرض منها الدعوة لاغراض سياسية.

وذهب المتحدثون في اجتماع نقابة الصحفيين الى اتجاهين اثنين لمواجهة جماعة كوبنهاجن وتقزيمها، ويرى الاتجاه الاول ضرورة الطعن عليها قضائياً لمخالفتها القانون، بينما ينادي رأي اخر بضرورة تأسيس جمعيات موازية تدفع في الاتجاه المعاكس لجمعية القاهرة للسلام.

ودعوا الى ضرورة انتشار اللجان المناهضة للتطبيع في المواقع الانتاجية والجغرافية، كما دعت بعض الاصوات الى اهمية التركيز على التنسيق بين النقابات الرافضة للتطبيع بدلاً من اشهار جمعية او جمعيات جديدة.

واقترح الكاتب فهمي هويدي مقاطعة اعضاء جماعة كوبنهاجن، كامتداد لمقاطعة اسرائيل، لكن البعض اقترح دراسة هذا الاقتراح دراسة متأنية قبل تنفيذه، حتى لا تتفجر خلافات بين المصريين وتستفيد منها اسرائيل.

ومن المنتظر ان تجتمع لجان مقاومة التطبيع مرة كل اسبوعين لمتابعة تنشيط اللجان، وبهدف انجاز عمل مؤسسي طويل النفس يؤدي في نهايته الى وقف التطبيع مع اسرائيل.

ودعا الحضور الى ضرورة قيام النقابات بدورها والتحقيق مع كل من شارك في اعمال كوبنهاجن من اعضائها، وكذلك دعوة نقابة المحامين لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد "صلاح بسيوني" الذي ما زال يحمل صفة المحامي، وذلك اسوة بنقابة الصحفيين التي احالت لطفي الخولي وعبد المنعم سعيد الى لجان التحقيق.

من جانبه اكد الكاتب صلاح عيسى ان جماعة القاهرة للسلام ليست للسلام، وانما للتطبيع، مشيراً الى اهمية مراجعة المفاهيم السائدة.

التحقيق بقضية اغتيال الشريف لم يسفر عن شيء
السلطة تطالب الاردن بالافراج عن احد ضباط مخابراتها

رام الله – قدس برس

طالب المجلس التشريعي الفلسطيني باحالة قضية محيي الدين الشريف احد القادة في كتائب "عز الدين القسام" الجهاز العسكري لحركة حماس والذي اغتيل اواخر اذار الماضي في ظروف غامضة، الى القضاء، والافراج الفوري عن جميع المعتقلين على ذمة القضية في سجون السلطة الوطنية ممن لم تثبت ادانتهم.

واعتبر المجلس في جلسته التي عقدت مساء الثلاثاء الماضي في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية ان تسرعاً في اصدار الاحكام والاتهامات رافق قضية اغتيال الشريف.

واكدت لجنة المتابعة البرلمانية التي شكلت من قبل المجلس لقضية الشريف في تقريرها الذي عرضته على المجلس التشريعي، ان قادة الاجهزة الامنية الذين التقتهم اجمعوا على ان التحقيق في القضية لم يسفر عن اي نتائج قطعية، حيث مازال هناك حاجة لتوفير ادلة اضافية.

وقال نائب رئيس المجلس ابراهيم ابو النجا اثناء عرضه للتقرير ان بعض المتهمين شكوا من تعرضهم للضغط النفسي والجسدي في الفترة الاولى للاعتقال لكنهم يعاملون الآن معاملة حسنة. واضاف ان الشاهد الوحيد وهو المعتقل غسان العداسي ذكر للجنة انه اعترف في اطار اتفاق مع الاجهزة الامنية بان يتم الافراج عنه واغلاق ملفه لكنه تراجع عن ذلك.

واضاف التقرير ان المتهم الرئيس عماد عوض الله نفى ان تكون له اي علاقة مع محيي الدين الشريف او الشاهد الرئيس العداسي، وانكر اية علاقة له مع "حماس" او كتائب عز الدين القسام.

واشارت اللجنة البرلمانية الى احتمال وجود علاقة مباشرة او غير مباشرة للاسرائيليين فيما يتعلق بمقتل محيي الدين الشريف، وحسبما لمسته اللجنة خلال المقابلات التي اجرتها مع كافة الاطراف، مشيرة الى ضرورة احالة هذه القضية للقضاء من اجل كشف الحقيقة.

والجدير بالذكر ان اللجنة التي شكلت في نيسان الماضي ضمت كلاً من رؤساء اللجان القانونية، السياسية، الامن والداخلية، وبرئاسة نائب رئيس المجلس ابو النجا.

ومن ناحية اخرى طالب المجلس تشكيل لجنة محامين للدفاع عن الاسرى الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية، كما طالب السلطة التنفيذية بعدم التوقيع على اي اتفاقية سياسية قبل الافراج عن كافة الاسرى داخل السجون الاسرائيلية.

وطالب السلطة التنفيذية كذلك التدخل لدى السلطات الاردنية من اجل اطلاق سراح المعتقل محمد عبد المحسن زغلول وهو ملازم في المخابرات العامة، اعتقل قبل حوالي العام في الاردن بتهم كان قد حوكم عليها في اسرائيل.

اضــــواء

الى دعاة التطبيع انقذوا الحطة والعقال

عرفات حجازي

رغم كل ما يسمعه ويشهده العالم من ممارسات الاسرائيليين العدوانية ضد الفلسطينيين خاصة والعرب والمسلمين بشكل عام، نلاحظ ان هناك من ارادوا ان يحملوا السلم بالعرض ويعملوا مع الاسرائيليين ويضحكوا على انفسهم بانهم يقدمون بذلك خدمة لوطنهم، مع ان الوطن يئن من جراح الاسرائيليين التي لم تترك موقعا في الجسد الفلسطيني والعربي الا واثخنته بالجراح.

ورأيت ان اتوجه اليوم للمطبعين الذين لازال لديهم امل ان يتعايشوا مع اليهود، رأيت ان اتوجه اليهم لمساعدتنا على ايجاد وسيلة لانقاذ اخر تراث وطني لنا وهو الحطة والعقال بعد ان استمعت هذا الاسبوع الى ندوة مترجمة في التلفزيون الاسرائيلي شارك فيها مجموعة من اساتذة الجامعات العبرية ورجال الدين الذين كانوا يبحثون في تعريف من هو اليهودي وما هي مواصفات الدولة اليهودية !.

ولم يفزعني او يرعبني او يدهشني ما خرجت به الندوة من خلاصات وهي ان الدولة العبرية يجب ان تتوفر لها الصبغة الدينية اليهودية، وان تكون دولة نقية لا يفسد الحياة فيها رؤية "الحطة والعقال" لان الذين سيرتضون العيش في دولة يهودية عليهم احترام تقاليد الدولة التي ترفض ان يرتفع اي شعار بها غير الشعارات العبرية !!

نحن في هذه الايام نتابع محاولات اسرائيل تهويد التعليم العربي في اسرائيل اذ انه من بعد اليوم سيجري وضع مناهج يهودية للمدارس العربية تتحدث عن حق اليهود في ان يكونوا شعب الله المختار، وقتل من يعارضهم الى ما هناك من مناهج تعليمية توراتية تصف العرب والمسلمين بالقذرين واللصوص والذين يجب التخلص منهم !!

فعندما ينتهي الاعداد من استبدال المناهج العربية بالمناهج اليهودية سنجد انفسنا امام مخطط جديد يمنع لباس الحطة والعقال، ولا ارى مزعجا ولا مرعبا ولا ما يدعو للتقيؤ يومذاك، اكثر من وضع المطبعين الذين سيكونون اول من يتحدث عن "الطاقية الدينية المغزولة" التي يحاول اليهود ان يضعوها على رؤوس المخدوعين حتى يضمنوا استسلامهم الابدي للمخططات الصهيونية !!.

واذ كنت اليوم ادعو المطبعين الى انقاذ "الحطة والعقال" قبل ان يجري الغاؤهما بحكم القانون الاسرائيلي، فانني ادعو هؤلاء المطبعين ان يتأملوا مليا في السلم الذي يحملونه بالعرض ويعودوا الى وطنهم ومواطنيهم لانهم راهنوا على الجواد الخاسر. هذا الجواد الذي يقف في طليعة الغادرين باصحابهم، والملقين بهم بمجرد انتهاء خدماتهم، الى قارعة الطريق او تحت الاقدام.

نشاط يهودي مكثف في برلين يجعل من المانيا مركزاً ثانياً للصهيونية وبوابة العبور الكبرى الى الاتحاد الاوروبي

ينتصب في وسط مدينة برلين الالمانية، مركز للبحوث تنحصر نشاطاته في متابعة ما يسمى بمعاداة السامية، ويضم نخبة من اساتذة الجامعات والباحثين، بهدف الدفاع عن مصالح اليهود في المانيا خاصة واوروبا عامة.

وقد سعت هذه النخبة وامتداداتها من "انصار السامية" ومنذ نهاية الحرب العالمية، لانتزاع صكوك غفران يهودية للالمان، دون ان تفلح في وضع حد للضجيج الذي يثار حتى يومنا هذا، حول ضحايا المحرقة النازية المزعومة.

وكان هذا المركز احد افرازات العقدة الالمانية تجاه اليهود، التي نجحت الصهيونية من خلالها في ابتزاز الحكومة الالمانية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، فضلاً عن ارغامها على دفع تعويضات مالية لا تنتهي، بلغت حتى تاريخه ما يزيد عن مئة مليار فرنك، اي ما يعادل ٧٠ مليار دولار امريكي.

ولم يقف الابتزاز اليهودي عند هذه التعويضات والمنح، بل امتدت الخطة اليهودية الجديدة للتأثير على اوروبا بمجملها، في ضوء المتغيرات الجديدة المرتبطة بوحدتها، والتي تمثل فيها المانيا بوابتها الكبرى للعبور اليهودي، نظراً لموقع المانيا البارز في الاتحاد الاوروبي.

ولذلك بدأت آلة العمل اليهودية في ممارسة نشاط مكثف داخل برلين التي تشكل مناخاً مناسباً للجماعات الصهيونية لاسباب متعددة، في مقدمتها العقدة الالمانية تجاه اليهود كما ان برلين تستعد حالياً لتتبوأ مركزها كعاصمة لالمانيا، فمن المقرر ان ينتقل اليها البرلمان الالماني "البوندستاغ"، والحكومة الاتحادية، ولذلك تم نقل المجلس المركزي لليهود الالمان الى برلين، بهدف تحويل هذه المدينة الى اكبر مركز يهودي عالمي، وجعل المانيا مركز الحركة الصهيونية في اوروبا.

ولم يكن غريباً ان تسارع لجنة اليهود الامريكية لافتتاح مكتب لها في برلين تحديداً خلال شهر شباط الماضي، وهو المكتب الثاني لهذه اللجنة خارج الولايات المتحدة، بعد مكتبها في القدس المحتلة، وهو الامر الذي يؤكد الاهمية الخاصة التي تحظى بها برلين، على اجهزة الجماعات الصهيونية.

وعهدت رئاسة هذا المكتب الى اليهودي الامريكي "يوجين ديبو"، الذي يعتبر احد ابرز قيادات اللوبي اليهودي في امريكا، ومن اكثرهم تطرفاً وتأييداً لحكومة بنيامين نتنياهو.

ولم تكن هذه هي بداية عمل المنظمات الصهيونية في المانيا، فهناك ما يزيد عن ٨٤ جمعية يهودية تنتشر في مختلف المدن والمقاطعات الالمانية، وتنتظم جميعها تحت قيادة المجلس المركزي لليهود الالمان. ويرأس هذا المركز منذ فترة طويلة، رجل الاعمال اليهودي "ايجانتز بوبيز"، البالغ من العمر ٧١ عاماً، والذي يحظى بنفوذ واسع في المانيا، لدرجة انه يتم الاحتفال بعيد ميلاده على نفقة الحكومة الالمانية، فقد درجت العادة على ان ينظم كل من الرئيس الالماني والمستشار الالماني، حفلة سنوية خاصة للاحتفال بهذا الميلاد، رغم ان عدد اليهود في المانيا الغربية لا يتجاوز حدود ٣٥ الف يهودي، فيما لا يزيد عددهم في المانيا الشرقية عن ٤٠٠ يهودي.

ويقول بوبيز ان اهم اهداف هذا المركز، هو زيادة عدد اليهود في المانيا، وتفعيل قدراتهم الاقتصادية والسياسية في المجتمع الالماني، تحت شعار "مواطن الماني بعقيدة يهودية".

ورغم ان المانيا الاتحادية لا تعتبر دولة لجوء سياسي، الا ان المهاجرين اليها من اليهود، يتمتعون برعاية خاصة، فالمجلس اليهودي يعمل على الاسراع بمنحهم الجنسية الالمانية، متخطياً كل العقبات القانونية، فيما يعمل مكتب اللجنة اليهودية الامريكية على تقديم الدعم لهؤلاء المهاجرين وتدبير السكن والنفقات والعمل للقادمين اليهود من مختلف بقاع العالم.

واعد المركز اليهودي خطة لزيادة عدد اليهود في المانيا، بحيث يصل الى ١٢٠ الفاً في العام ٢٠٠٠، وذلك من خلال تشجيع اليهود الذين لا يفكرون بالهجرة الى الدولة العبرية، ويخططون لاستمرار اقامتهم ونشاطهم في اوروبا، ونظم المجلس لهذه الغاية حملة دعاية هائلة في دول اوروبا الشرقية، لتشجيع يهود هذه الدول على الهجرة الى المانيا، مؤكداً على اهمية الدور الذي سوف تضطلع به المانيا على الخريطة الاوروبية، وقد نظمت هذه الحملة تحت شعار "تعالوا الى العاصمة الجديدة لاوروبا الموحدة".

وفي اطار حملة الابتزاز المتواصلة فجر يهود المانيا ازمة جديدة مع الحكومة الالمانية، حيث طالبوها بدفع تعويضات جديدة، لما اسموه بضحايا النازية من اليهود المقيمين في اوروبا الشرقية، وقبل ان تلتقط الحكومة الالمانية انفاسها لدراسة هذا الطلب الجديد والغريب، سارعت المنظمات الصهيونية خارج المانيا الى ممارسة ضغوطها، وبدأت هذه الضغوط بان نظم المجلس اليهودي الالماني، زيارة قام بها وفد يمثل المنظمات اليهودية الامريكية الى بون مؤخراً، وقد حمل الوفد رسالة وقعتها مجموعة كبيرة من اعضاء الكونغرس الامريكي، تضمنت مطالبة الحكومة الالمانية بالاستجابة للمطالب اليهودية الجديدة، التي تتجاوز ٥ مليارات دولار طالب اليهود بتسديدها.

وطبقاً للاحصاءات فان على الحكومة الالمانية ان تسدد فوق هذا المبلغ ١٧ مليار دولار هذا العام، استكمالاً لتنفيذ اتفاق تعويض ضحايا النازية الموقع عام ١٩٦١، والذي تستلمه الدولة العبرية نيابة عن اليهود، ولا شك ان هذا الرقم الجديد سيزود المهاجرين الجدد بقوة هائلة للتغلغل سياسياً واقتصادياً داخل المجتمع الالماني.

وتجدر الاشارة الى ان يهود المانيا قطعوا شوطاً كبيراً في هذه المسيرة، حيث انهم يسيطرون الان على اربع محطات اذاعية ومحطتين تلفزيونيتين، اضافة الى مساهمتهم في اكثر من تسع صحف المانية كبرى تصدر في مدن المانيا الرئيسية.

والى جانب المؤسسات الاعلامية نجح اليهود في تكوين شبكة تأييد دائمة لهم في الدوائر السياسية الالمانية، فقد وجد هذا المطلب الخاص بتعويض يهود اوروبا الشرقية، مجموعة من الانصار داخل البوندستاغ الالماني، التي شنت حملة ضد الحكومة الالمانية لتقاعسها عن الاستجابة لمطالب التعويضات الجديدة، والتي تندرج تحت بند استجداء صكوك الغفران اليهودية.

ويستلهم يهود المانيا نفس النهج الذي تتبعه المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على دوائر صنع القرار، فقد ابتكر المجلس المركزي ليهود المانيا، جائزة مالية كبيرة، تدفع سنوياً لمناصري اليهود، وتمنح للشخصيات السياسية والحكومية فقط، التي تتولى الدفاع عن مصالح اليهود وتتبنى قضاياهم، وتمنح هذه الجائزة بصورة منظمة منذ عام ١٩٨٧، باسم "هاينز جالينسكي"، الرئيس السابق للمجلس، الذي توفي عام ١٩٩٢.

واذا كان هذا النشاط اليهودي المكثف يجري في جميع انحاء المانيا، الا انه يتم بصورة موسعة ومركزة في برلين، حيث تتوجه غالبية المهاجرين الجدد من اليهود، فقد حظيت باهتمام يهودي خاص، بدأ في اعادة افتتاح اكبر المعابد اليهودية في المدينة، كما بدأ العمل في اقامة معبدين جديدين.

والاهم من ذلك ان برلين تشهد هذه الايام جدلاً واسعاً، حول مطالبة اليهود الالمان بانشاء نصب تذكاري لضحايا النازية، بجوار بوابة براندبورغ الشهيرة، وهو المكان نفسه الذي يجري فوقه حالياً بناء مقر الحكومة الالمانية الجديد بحيث يبقى هذا النصب مقابل نوافذ المؤسسات الحكومية، ولكي تبقى هذه الذكرى بمثابة مقصلة فوق رؤوس الالمان، وورقة ابتزاز دائمة ومضمونة الربح.

تطبيع طلابي خطير رغم تعثر السلام

القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر متطابقة ان وفداً طالبياً مشتركاً من الاسرائيليين والفلسطينيين قد وصل مؤخراً الى الولايات المتحدة للمشاركة في مخيم صيفي تقيمه منظمة بذور السلام الامريكية لتقريب وجهات النظر وبناء جسور الثقة بين ابناء الشبيبة من الشعبين، على حد تعبيرها.

وتقول المصادر ان وفوداً طالبية من الولايات المتحدة ومصر والاردن وقطر ودول شمال افريقيا سيشاركون في هذا المخيم الذي يستمر اسبوعين ويشمل فعاليات تربوية وفنية والقاء محاضرات حول حضارة الشرق الاوسط.

مجلس ذئاب المال يسيطر على الكرملين

١٠ من رجال المال والاعمال يفرضون شروطهم على يلتسين
المعارضة الروسية تطلق على نائب الحكومة لقب "كبير المتسولين"

قالت تقارير صحفية ان الاوضاع الاقتصادية الروسية تسير من سيء الى اسوأ، بينما تتواصل اضرابات عمال المناجم التي انضم اليها العلماء والاطباء احتجاجاً على تدهور الاحوال المعيشية تحت شعارات سياسية تطالب باقالة الرئيس بوريس يلتسين ورحيل حكومته.

وبينما تبدو السلطة السياسية في الكرملين عاجزة عن ايجاد الحلول المناسبة، يفرض كبار ممثلي البنوك والمؤسسات المالية شروطهم على رئيس الحكومة "سيرجي كريينكو" وعلى "فالنتين يوماشيف" رئيس ديوان الكرملين لتعيين مندوبهم "اناتولي تشوبايس" ممثلاً شخصياً للرئيس لدى الدوائر المالية الغربية (برتبة نائب رئيس حكومة). وقد صدر مرسوم رئاسي بهذا الشأن اثر الاجتماع الذي عقده ما يسمى "الاوميجاركيا" او طواغيت المال مع رئيس الوزراء ورئيس الديوان في ضواحي موسكو. وهو الامر الذي يعتبر اعترافاً ضمنياً على عجز الحكومة التي اصدر يلتسين على تعيينها في نيسان الماضي رغم معارضة مجلس الدوما.

وحسب التقارير، فان فصائل المعارضة في البرلمان، ومنها كتلة "يابلوكو" اليمينية، اعترضت على تعيين تشوبايس من مبدأ عدم جواز الجمع دستورياً بين المنصب الحكومي الذي وصفه فيه يلتسين، رضوخاً لضغوط رجال الاعمال، والعمل كرئيس للشبكة الموحدة للطاقة (كهرباء عموم روسيا)، اي العمل في القطاع الخاص، وهي الحجة التي استند اليها الرئيس يلتسين حين اقال "تشوبايس" من منصبه مرتين قبل ذلك.

وترى المعارضة الروسية ان تعيين "تشوبايس" ممثلاً شخصياً للرئيس لدى الدوائر المالية الغربية بدرجة نائب رئيس وزراء، يعني عملياً الاذعان لمطالب رجال الاعمال والمال، والاعتراف عملياً بعجز الحكومة التي لم يجف قرار تشكيلها بعد، كما يعني ان "تشوبايس" صار مدعواً للاشراف على كل الخطوات المالية للحكومة، في الوقت الذي حاولت فيه هذه الحكومة تهدئة روع مواطنيها الذين لم ينسوا لتشوبايس ما ارتكبه من اخطاء جسيمة، لدى تنفيذ سياسات الخصخصة، مما اسفر عن ضياع مؤسسات الدولة وبيعها بابخس الاثمان، الامر الذي ساهم في الطفرة الهائلة لثراء من يتحكمون اليوم في مقدرات الدولة والشعب.

وتقول التقارير الصحفية ان المعارضة ترى ان قرار تعيين "تشوبايس" بوظيفة "كبير المتسولين" وبدرجة نائب رئيس حكومة، جاء سعياً وراء التخفيف من ضغوط صندوق النقد الدولي، والحصول على اكبر قدر ممكن من القروض المالية بشروط ميسرة، خلافاً لتعهدات وتصريحات "كيريينكو" امام مجلس الدوما وفي اروقته الخاصة بانه لن يتصاع لشروط المنظمات المالية الدولية.

ونقلت التقارير عن مراقبين اقتصاديين وسياسيين قولهم انه من الطريف والغريب معاً، ان يرضخ يلتسين لتعيين "تشوبايس" في المنصب الجديد في الوقت الذي يعلم فيه ابعاد خطة الرجل في تقسيم شبكة الطاقة الموحدة، مما يعني تباين تعرفة الكهرباء، وهو الامر الذي لا بد ان ينعكس على الاسعار والاقتصاد عموماً بما يتجاوز شروط صندوق النقد الدولي.

ويتساءل المراقبون عما يمكن ان تفعله روسيا لارضاء النقد الدولي والحصول على موافقته لاقراضها من ١٠ – ١٥ مليار تبدو في امس الحاجة اليها، في الوقت الذي تبدو فيه عاجزة عن تنفيذ شروطه التي يطرحها لمنحها الحصة الدورية من القرض السابق، والتي لا تتعدى ٦٧٠ مليون دولار، مع انه بدون القروض الكبيرة (١٥) مليار دولار ستغدو روسيا على شفا اعلان افلاسها، وهو ما يعني الاعتراف بعجزها عن سداد القروض والتي تبلغ اليوم ٢٠٠ مليار دولار، وفي مثل هذه الحالة تصبح روسيا مواجهة بقرار الحجز على ممتلكاتها في الخارج، مع تجميد ارصدتها في البنوك الاجنبية، ذلك لان الغرب من وجهة نظر المراقبين لا يحاول انقاذ روسيا من ازماتها، بل ويسعى الى ان يدوسها باقدامه في وقاحة واستهتار، وضرب هؤلاء مثالاً على ذلك بما تفعله الولايات المتحدة الامريكية التي عادت الى مغازلة ايران والعراق، سعياً وراء اغراق السوق العالمية بنفط البلدين، مما يفضي الى انخفاض الاسعار، وبالتالي تقلص ما تحصل عليه روسيا من صادراتها النفطية.

ويرى خبراء المال والاقتصاد صورة روسيا الاقتصادية على انها بالغة القتامة، مما دفع بالرئيس يلتسين الى الوقوع ثانية في براثن من يسمونهم "الاوليجاركيا" الذين لجأ اليهم حين ضاقت به السبل في مطلع عام ١٩٩٦، ولم تكن شعبيته آنذاك تتجاوز ٦٪. سعياً وراء ترشيحه لفترة ولاية ثانية، وحينذاك ولان مصالحهم متقاربة، فقد استأجروا "اناتولي تشوبايس" لادارة الحملة الانتخابية والعمل على "تنصيب" يلتسين مقابل شروطهم، التي كان منها الفوز بعدد من المناصب الرئيسية في اجهزة الدولة والحكومة، بما فيها نواب رئيس الوزراء ورئيس ديوان الكرملين، ونائب سكرتير مجلس الامن القومي الذي فاز به "بوريس بيرزوفسكي" رغم حمله الجنسية الاسرائيلية.

ونظراً لخطورة الحال الاقتصادي المتدهور، فقد عاد يلتسين ليخطب ود المجموعة نفسها مجموعة "الاوليجاركيا"، وعادت المجموعة الى تناسي خلافاتها لتطرح ثانية "اناتولي تشوبايس" مندوباً عنها لتمثيل مصالحها لدى السلطة، التي بلغت من الضعف حداً لم تعرفه روسيا منذ ثورة اكتوبر عام ١٩١٧.

وتقول التقارير الصحفية ان "مجموعة الاوليجاركيا" هم عشرة رأسماليين يمثلون مختلف دوائر الاعمال والاقتصاد، وقد اتفقوا فيما بينهم على تشكيل ما هو اقرب الى "المكتب السياسي" للتحكم في مقاليد الامور والسيطرة على تصرفات الرئيس وحكومته من خلال ما يسمى مجلس "التعاضد الاقتصادي".

وحسب التقارير، فان الرأسماليين العشرة، وزعوا المهام فيما بينهم بمباركة السلطة التي اضطرت الى الاذعان لمطالبهم، وعينت بعضهم في مواقع مؤثرة.

بينما عين الملياردير اليهودي "بوريس بيريزوفسكي" الذي سبق وان كان نائباً لسكرتير مجلس الامن القومي الروسي رغم تمتعه بالجنسية الاسرائيلية، في منصب السكرتير التنفيذي لمنظومة بلاد الكومنولث، و"تشوبايس" الذي تناسي خلافاته مؤقتاً مع "بيريزوفسكي" كمندوب شخصي للرئيس لدى المنظمات المالية الدولية بدرجة نائب رئيس حكومة، فيما تولى "فلاديمير بوتانين" صاحب مجموعة "اونيكسيم بنك" الاشراف على اجهزة الاعلام التي يخضع ما يزيد على تسعين في المئة منها للسيطرة المباشرة من جانب رأس المال اليهودي.

ومن اطرف ما نقلته التقارير الصحفية عن وصف تشوبايس بـ "كبير المتسولين" عقب توليه مسؤوليته الجديدة قوله: "ان روسيا تحتاج للخروج من ازمتها الى ما هو اكثر من خمسة عشر مليار دولار". والاكثر طرافة هي تصريحات رئيس ديوان الكرملين الذي نصبه "ذئاب المال" في منصبه، التي قال فيها "ان احداً اينما كان ليس على استعداد لمنحنا هذا المبلغ، وان وجد فلن يكون ذلك الا بشروط مجحفة".

ولذا لم يكن غريباً ان يعترف رئيس مجلس الدوما "جينادي سيليزنيوف" بان اعضاء المجلس لن يوافقوا على حصول روسيا على مثل هذه القروض، التي تعني عملياً ليس انقاذها من الازمة، بل اغراقها والقضاء على استقلالها.

وتقول التقارير الصحفية ان الشواهد تؤكد ان كل ما يخشاه "سيليزنيوف" قد تحقق فعلاً، وفي هذه الحالة ليست هناك حاجة للقروض ما دامت الحكومة الروسية تنعم بحظوة المكتب السياسي لرجال الاعمال، او كما يسمونهم في روسيا بـ "ذئاب المال".

المجلس الدستوري الجزائري يرفض قانونا يمنح النواب امتيازات استثنائية

في سابقة هي الاولى من نوعها، رفض المجلس الدستوري الجزائري قانون مكافآت ومرتبات النواب، الذي تقدمت به الحكومة وصادق عليه البرلمان بغرفتيه، مجلس النواب ومجلس الامة. وكانت هذه المصادقة قد اثارت ضجة سياسية واعلامية كبيرة في الجزائر على مدى الاسابيع الماضية.

وعدد المجلس مبررات رفضه لثماني مواد من القانون، بان هذه المواد تخل بمبدأ المساواة بين المواطنين، وتسلب الاختصاصات التنظيمية لرئيس الحكومة. واشار الى عدم دستورية كل من نظام التقاعد المقترح للنواب، ومنح رواتب اضافية لمن يحضر الجلسات العلنية، ومنح قروض بدون فوائد لشراء السيارات، ومساواة مرتبات ممثلي البلاد في البرلمان بمرتبات رؤساء البعثات الديبلوماسية الجزائرية. ورأى المراقبون ان قرار المجلس الدستوري برفض هذا القانون يعتبر حاسماً.

وكان هذا القانون قد اثار جدلاً واسعاً اثناء مناقشته في البرلمان، حيث اثار البعض الى انه من صنع الحكومة، وان القصد منه هو المساس بمصداقية اعضاء السلطة التشريعية، والحيلولة دون ان تكون هذه السلطة مستقلة في قراراتها.

وكان من شأن صيغة القانون المرفوضة دستورياً، ان تمنح النواب مرتبات ومكافآت ومزايا اضافية تصل الى نحو خمسة الاف دولار شهرياً.

السفير الاسرائيلي يهرب من اريتريا بطائرة مصرية

كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" الصهيونية عن ان السفير الاسرائيلي في العاصمة الاريترية اسمرة ومعه اعضاء البعثة الديبلوماسية الاسرائيلية هناك هربوا الى القاهرة على متن طائرة مصرية اقلت نحو ٢٨٠ ديبلوماسياً من جنسيات مختلفة في طريقها الى فرانكفورت بالمانيا.

وقالت ان السفير وخمسة من كبار موظفي السفارة استقلوا بعد وصولهم الى القاهرة احدى طائرات شركة "العال" الى تل ابيب. ونقلت عن الديبلوماسيين الاسرائيليين قولهم ان الطائرة اقلت كذلك عدداً من رجال الاعمال الاسرائيليين الذين يعملون في مشروعات اسرائيلية – اريترية مشتركة في صناعة التعدين والبحث عن الذهب.

بنك دم
تبرعوا
ماتتعبوش نفسكم .. خلاص
مافيش عندنا دم
الصمت العربي تجاه الممارسات الإسرائيلية
عادل

حزب الله يستعيد وهج عملياته النوعية
الصفعة تعكر البهجة بتبادل الاسرى

رسالة بيروت
طلال خالدي





لم يمر سوى اقل من اسبوع على العملية الجهادية النوعية التي نفذها ابطال المقاومة الاسلامية يوم تحرير الاسرى وجثث الشهداء والتي ادت الى مصرع جنديين من قوات العدو الصهيوني، حتى جاءت عملية "حداثا" والتي سيطر فيها مجاهدو حزب الله على موقع مشترك لجيش الاحتلال وميليشيا العملاء، بعد ان تمكنوا من اجبار المدافعين على الهرب وعلى الاختباء في ملاجئ مغلقة انتظاراً لتدخل الطيران والمدفعية البعيدة.

وقد اعترف العدو الصهيوني بتدمير الموقع وعدد من الآليات اضافة الى وقوع اربع اصابات منها ثلاثة في صفوفه والرابعة في صفوف العملاء.

العملية النوعية الجديدة التي سقط فيها شهيد للمقاومة الاسلامية تفوق في اهميتها الخسائر المادية التي وقعت في صفوف العدو، حيث يمكن تسجيلها في خانة الحرب المعنوية والنفسية.

وكانت معنويات العدو الصهيوني وجنوده قد وصلت الى ادنى مستوى لها خلال تصاعد مثل هذا النوع من العمليات قبل اكثر من عام، فكثرت عمليات هروب جنود العدو من مواقعهم القتالية ورفض بعضهم للخدمة في جنوب لبنان، كما تشكلت لجان شعبية تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان على غرار "لجنة الامهات".

اعلام المقاومة الاسلامية ساهم في معركة "حداثا" كعادته فقد التقط المهاجمون شريطاً مصوراً عن عملية الاقتحام، وظهر في الشريط المقاومون وهم يرفعون علم حزب الله فوق الموقع، وهم يرددون شعارات حزب الله ويهتفون باسم امينه العام السيد حسن نصر الله.

"المجد" التقت الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله وسألته عن دلالات هذه العملية في هذا التوقيت، وفور الانتهاء من عملية تبادل الاشلاء والاسرى، فأجاب: هذه العملية النوعية تؤكد على مسألتين اساسيتين..

- اولاً: استمرار الصراع بشكله الكامل مع العدو الاسرائيلي لتحرير الارض بصرف النظر عن كل الكلام السياسي الذي يدور هنا وهناك حول خطوات، او تقدم او اقتراحات، لاننا لا نؤمن بالتفاوض الذي يعطي حصة من الارض او اية ضمانات امنية او غير امنية للعدو الصهيوني، والحل الوحيد هو استمرار المواجهة.

الدلالة الثانية: التأكيد على مسألة فك الارتباط بين عملية التبادل - التي جرت قبل اسبوع - التي هي انسانية بحتة، واخذت بعين الاعتبار مصالح اهلنا وشعبنا وخاصة المحررين "الاسرى"، وعليه لا يمكن اعتبار التبادل محطة من محطات تغيير منهج المقاومة بل هي استثنائية ومفصولة تماماً عن استمرار للصراع مع العدو الصهيوني. ولو اردنا الاستنتاج مما حصل لوجدنا ان العنوان الاساس هو مقدرة المقاومة على المتابعة بالزخم المطلوب رغم كل الادعاءات الاسرائيلية.

وكانت التصريحات التي اطلقها السفير الامريكي جونز في وقت سابق تعقيباً على تبادل الاشلاء والاسرى بين قوات الاحتلال الصهيوني وبين لبنان، والتي قال فيها انه يأمل ان يكون هذا التبادل مقدمة لتبادل الثقة والمصالح التجارية وفتح الحدود.. قداثارت بعض الظلال، ولاقت استنكاراً سياسياً وشعبياً واسعين، واثارت حفيظة الجهات المهتمة بمتابعة خلفيات هذه التصريحات لدى قيادة حزب الله، حيث اكد السيد حسن نصر الله انه لا توجد خلفيات سياسية لهذا التبادل، والذي جرى انما تم لاعتبارات انسانية بحتة، مثله مثل عمليات التبادل السابقة سواء التي تمت في لبنان عام ١٩٩٦ او مع منظمات مقاومة اخرى.

كما اكد السيد نصر الله ان قيام الحكومة اللبنانية بالدور التفاوضي عن الجانب اللبناني ينطلق من اعتبارين: الاول شكلي حيث ان طرفاً آخر غير حزب الله، كان قد وضع يده على جزء من هذه الاشلاء مما يستوجب ان تكون هناك جهة واحدة تفاوض بدلاً من مفاوضة اكثر من فريق، والثاني جوهري ويرتبط بنظرة حزب الله الى دوره كمقاومة وليست جهة سيادية تهدف لانتزاع دور الدولة او مؤسساتها.. بل ان حزب الله يعتبر نفسه منتصراً في ابراز دور الدولة في المقاومة حتى ولو جاء عبر التفاوض عنها.

ولكن رغم نفي حزب الله لوجود دوافع سياسية مباشرة الا انه لم ينكر ان جهات دولية ومحلية قد استفادت سياسياً، واعتبر هذا الامر غير مضر لقضية المقاومة بل هو مفيد لها. فقد ساهمت فرنسا بدور كبير في المفاوضات، وهو امر ليس اعتباطياً حيث يوجد تركيز سوري - لبناني - ايراني - على دفع فرنسا للعب دور ابرز في المنطقة وكان مصدر مقرب من وزارة الخارجية قد نقل عن الوزير بويز ان لبنان يرفض تحويل لجنة تفاهم نيسان عن غير مهمتها الاساسية وانه لا يجد اساساً لاعتبار مفاوضات تبادل الاشلاء والاسرى نموذجاً ومقدمة لمفاوضات حول ترتيبات امنية.

ولم تكن تصريحات السفير الامريكي وحدها مثار الظلال التي اعقبت العملية، فقد تحدثت بعض وسائل الاعلام المحلية والاجنبية عن وجود صفقة تتجاوز موضوع الاسرى والجثث، وعن دور متوقع من الرئيس الحريري الذي كان قد تحدث في واشنطن عن تقديرات خاصة بانفراج على جميع المسارات التفاوضية، خلال فترة قريبة.

بالمقابل اكد محمد صفا رئيس لجنة المتابعة للاسرى والمعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال ان قضية الاسرى المحررين لم تنته بل هي تبدأ مع تحريرهم، حيث طالب الدولة التي تبنت قضيتهم واصرت ان يكون الافراج عنهم انطلاقاً من دارة رئيس الحكومة، بان توجد هيئة رسمية لمتابعة شؤون الاسرى المحررين، وان تتم معالجتهم في الخارج بالنسبة للذين لا يمكن معالجتهم، وتوفير حياة كريمة لهم، عبر تأمين السكن والخدمات وفرص العمل ومتابعة اوضاعهم الدراسية.

وذكر صفا انه لا يزال في سجون العدو ١٦٧ اسيراً لبنانياً، خمسة وعشرون منهم في سجون العدو، ومن ابرز هؤلاء الشيخ عبيد العضو القيادي في حزب الله، ومصطفى ديراني القيادي في حركة امل الاسلامية "المقاومة المؤمنة" اللذين جرى اختطافهما في عمليتين منفصلتين من قبل "كوماندوس" اسرائيلي.

وعن الاسرى المفرج عنهم في الدفعة الاخيرة، قال ان معظمهم من حزب الله (٢٧) وهناك اعضاء في حركة امل (١٢) واربعة من انصار الحزب الشيوعي واثنان من الجماعة الاسلامية، وخمسة عسكريين من بينهم الاربعة الذين نفذوا عملية اختطاف العميل احمد حلاق الذي نفذ عملية تفجير سيارة مفخخة في الضاحية استهدفت عنصراً من حزب الله، ولكن هؤلاء العسكريين الاربعة فضلوا البقاء في الشريط المحتل، كما ان العسكري الخامس طلب البقاء في الكيان الصهيوني.

احد المحررين والذي كان معتقلاً في سجون الكيان الصهيوني قال ان هؤلاء العسكريين يمارسون دور العميل المزدوج، اما ابرز الجثث التي استعيدت فهي تعود للشهيد هادي حسن نصر الله الذي قالت والدته بعد ان استقبلت الجثة انها طلبت منه ان يشفع لها، وتم مواراة جثة هادي واحدى عشرة جثة اخرى على مقربة من المربع الامني في الضاحية حيث يقيم الامين العام للحزب.

الاستقبال الحاشد للاسرى والمعتقلين وما اثارته عملية التبادل من حماس وطني والتي طغت على الحياة السياسية والاعلامية. عكرتها الاشكالية التي اثارتها الصفعة التي تلقاها رئيس تحرير مجلة الشراع من رئيس الجمهورية خلال التقائهما في تعزية نائب رئيس الوزراء ميشال المر بوفاة والدته، وكانت هذه الصفعة قد جاءت بعد محاولة من حسن صبرا رئيس تحرير الشراع معاتبة الرئيس لعدم الرد على تحيته.

الصفعة اخذت منحى خطراً بعد انضمام نقابتي الصحافة والمحررين الى رئيس تحرير الشراع الذي يشغل ايضاً موقع امين سر نقابة الصحافة، وبعد اصرار صبرا على متابعة القضية عبر القضاء، ورأى رئيس الجمهورية ان الموقف يتعدى صبرا المعروف بولائه لرئيس الحكومة، ورأت مصادر مقربة من الرئيس ان هناك من يريد تضخيم المسألة لاهداف تتعلق بالاستحقاق الرئاسي.

اشكالية "الصفعة" انها قد ثارت امام الرئيس في وقت حرج جداً، وانه يجري استغلالها من قبل خصومه وخصوصاً انها دخلت في نطاق اعتراض رئيس الجمهورية على كتابات صحفية لحسن صبرا يهاجم فيها الرئيس. وهو الامر الذي يجري تسويقه باعتباره موقفاً ضد الصحافة وضد الحرية الاعلامية.

انصار الرئيس يقولون ان المسألة لا يجوز تناولها من هذه الزاوية، بل هي كانت نتيجة لاثارة متعمدة. ويتساءلون هل يمكن التعامل بهذا الشكل مع الرئيس الذي اعطى قرار اقتحام بعبدا والقضاء على تمرد الجنرال عون، والذي اصدر قانون التجنيس الذي لم يستطع حسمه جميع الرؤساء الذين سبقوه، والذي اعطى العلاقة المميزة مع سوريا بعدها القانوني والقومي، والذي دعا لالغاء الطائفية السياسية ؟؟

اصحاب الموقف الوطني يأملون بتسوية لهذه المسألة تحفظ كرامة الرئاسة وكرامة الصحافة معاً.



فشل الوساطات الدولية والاقليمية ترك
شبح الحرب مخيماً على الحدود الاريترية الاثيوبية




رغم الوساطات الدولية والاقليمية المتعددة، والتي لا زالت تبذل لحل النزاع العسكري الاريتري الاثيوبي، الا ان اجواء الحرب مازالت تخيم على المنطقة وتنذر باتساع نطاقها. اذ ان جانبي النزاع يواصلان نشر المزيد من الحشود العسكرية بمختلف آلياتها الثقيلة على الحدود المتنازع عليها.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد نجح في وقف الخطط الاثيوبية الرامية الى مواصلة قصف العاصمة الاريترية اسمرا، اثر تدخله شخصياً عبر الاتصال بكل من الرئيس الاريتري اسياس افورقي، ورئيس الحكومة الاثيوبية ميلس زيناوي.

ولا تزال كل من عاصمتي البلدين محطة لعدد من الوسطاء الدوليين والاقليميين الذين وفدوا اليهما في محاولات لاحلال السلام، غير ان هذه المساعي اصطدمت باصرار اديس ابابا على طلب انسحاب اريتري من المناطق الحدودية المتنازع عليها، والتي تعتبرها تابعة لها، قبل الدخول في مفاوضات السلام.

ومن جانبها اصرت اسمرا على طلب وقف شامل لاطلاق النار على كل الجبهات المفتوحة حالياً، واخلاء المناطق الحدودية من القوات العسكرية، تمهيداً لعقد محادثات سلام مباشرة مع اثيوبيا.

ومع ان اثيوبيا اوقفت غاراتها الجوية على العاصمة الاريترية، الا انها مضت في تكثيف استعداداتها العسكرية، لمواجهة ما اسمته باحتمالات تجدد المعارك على نطاق واسع. وواصلت في الوقت ذاته ارسال موفدين الى الدول العربية، والخليجية منها على وجه الخصوص، لشرح وجهة نظرها حيال مستقبل النزاع.

ولفت انظار المراقبين قيام وفد اثيوبي رفيع المستوى بزيارة للعاصمة اليمنية صنعاء في غضون اقل من اسبوع، فيما قام وزير النقل والاتصالات الاثيوبي بجولة سلم خلالها قادة الدول الخليجية العربية، رسائل من رئيس حكومة اثيوبيا تتعلق بالنزاع مع اريتريا.

وفي هذا الاطار تقدمت كل من امريكا وروانداً بمبادرة مشتركة لانهاء النزاع، الا ان البلدين المتنازعين اختلفا في تفسير بنودها وسبل تطبيقها.

وهذا ما حدا باثيوبيا الى تجديد الاعلان عن موافقتها على المبادرة الامريكية الرواندية، مع الاشارة الى انها مضطرة في الوقت ذاته للاستمرار في الحرب، بدعوى ان اريتريا لم تقبل هذه المبادرة.

وقد فشلت في تفعيل هذه المبادرة، عدة زيارات مكوكية، قام بها وفد امريكي برئاسة مساعد وزيرة الخارجية لشؤون افريقيا. كما فشلت المساعي المماثلة التي بذلها وفد قاده نائب الرئيس الرواندي، الذي يعتبر الرجل الاقوى في بلاده.

وازاء ذلك تقرر ان يقوم كل من رئيس بوركينا فاسو، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، ورئيس رواندا، ورئيس وزراء زيمبابوي، رئيس الدورة السابقة للمنظمة الافريقية، بزيارة مشتركة لاديس ابابا واسمرا، في محاولة اخيرة لتفعيل مبادرة السلام.

من جانبه توجه وزير شؤون ومسؤول الامن والدفاع في جيبوتي الى القاهرة، لحث السلطات المصرية على توظيف طاقاتها لتسوية النزاع.

وكان مسؤول اثيوبي رفيع المستوى، قد اعلن ان بلاده اكدت اكثر من مرة قبولها ببنود المبادرة الامريكية الرواندية. وفي الوقت الذي اعرب عن تقدير بلاده لكل الدول الداعية الى احلال السلام، اكد على ان اثيوبيا لا ترى داعياً لتقديم اي مبادرات اخرى.

من جانبه اكد مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاريترية عدم رفض بلاده للمبادرة الامريكية الرواندية، كما تشيع اثيوبيا. وقال ان هذه المبادرة ليست امريكية كما تبادر الى اذهان الكثيرين. ومن يرجع الى البيان الذي اصدره مجلس الوزراء الاريتري عقب الاشتباكات الاولى، يجد ان تضمن البنود الاربعة التي تقوم عليها المبادرة التي هي اساساً من بنات افكارنا، ولكنها طرحت في مرحلة تجاوزتها الاحداث، بحيث لم تعد مجدية بعدما اعتدت اثيوبيا علينا.

واشار الى ان الخلافات بين البلدين ليست وليدة الامس، بل وليدة نظامين مختلفين في العقلية والاسلوب. وقال لقد انتزعنا استقلالنا انتزاعاً، ولم تقدمه لنا اثيوبيا على طبق من ذهب. يضاف الى ذلك اننا حاربنا مع الاثيوبيين وساهمنا معهم في اسقاط نظامهم السابق. ولكننا نرفض تسوية الخلافات عن طريق استخدام القوة.

زيارة بيل كلينتون للصين
ملفات عالقة وقضايا شائكة تبدأ بالاقتصاد وتنتهي بحقوق الانسان

طرحت زيارة الرئيس الامريكي كلينتون الاولى للصين، والقمة الثانية له مع الرئيس الصيني قضايا عديدة، وحفل جدول اعمالها بالتشعبات والشمولية في ظل تعقيد العلاقات القائم بين الدولتين الكبيرتين.

وركزت محادثات كلينتون - زيمين على عدة نقاط شملت المجال السياسي والجغراسياسي ومستجدات القارة الاسيوية، خصوصاً التجارب النووية الهندية - الباكستانية، ودور امريكا في تعزيز الاستقرار في شرق اسيا، وكذلك المجال الاقتصادي والعلاقات النامية بين واشنطن وبكين، ومجال حقوق الانسان والقضايا الصينية الداخلية والمسائل العالقة خصوصاً بالنسبة الى التيبت وتايوان وهونغ كونغ.

وعلقت الادارة الامريكية اهمية كبيرة على نجاح زيارة كلنتون ولقاء القمة بين الرئيسين "بيل كلينتون وجيانغ زيمين" خصوصاً وان العلاقات مع بكين تشكل ركيزة اساسية في سياسة الولايات المتحدة الخارجية ويشكل تعزيزها. واضافة انجاز اخر الى انجازات كلينتون في ولايته الثانية.

واستشهد المراقبون على الاهتمام الامريكي بهذه الزيارة بالنقاط والادلة التالية:

رافق كلينتون عدد من مساعديه وفي مقدمتهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ومستشاره لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر، ووزير المال روبرت روبين، وممثلة الولايات المتحدة التجارية شارلين بارشيفسكي، ووزير التجارة وليم دايلي، ووزير الزراعة دان غليكمان، وستة اعضاء في الكونغرس، ناهيك عن مساعدين لهؤلاء. وترافقه ايضاً زوجته هيلاري وابنته شيلسي، والمجموع يصل الى حوالي مئة مسؤول.

رافق كلينتون ١٥٠ موظفاً و١٥٠ رجل امن و١٥٠ عسكرياً واكثر من ٢٠٠ صحافي (كل واحد دفع ١٥ الف دولار للرحلة). وستنقل هؤلاء ٤ طائرات ضخمة بالاضافة الى عدد اخر من طائرات النقل العسكرية من طراز (سي - ١٤١) ناهيك عن عشر ليموزينات مصفحة.

وفي هذا المجال قدر عدد حاشية زيارة الرئيس كلينتون بالف شخص، وهو عدد كبير بالنسبة الى عدد حاشية الرؤساء السابقين الذين زاروا الصين بدءاً بمهندس تطبيع العلاقات مع بكين الرئيس ريتشارد نيكسون (٣٠٠ شخص) فالرئيس جيرالد فورد (٤٥٠ شخصاً) فالرئيس رونالد ريغان (٦٠٠ شخص).. الخ.

ولم تنج الزيارة من انتقادات الاوساط السياسية الاميركية المعارضة لتحسين العلاقات مع الصين، خصوصاً بعد ظهور الانباء بعد الانتخابات الرئاسية الماضية، عن دور صيني ما في تقديم الدعم المالي للحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي.

توجيه الاتهامات الى الادارة لسوء تصرفها في معالجة موضوع اطلاق الاقمار الاصطناعية الاميركية بواسطة صواريخ صينية وامكان انتقال بعض تكنولوجيا هذه الاقمار الى الصين، ناهيك عن معارضة بعض الاوساط الاميركية للوسائل التي تستعملها الصين في حقل التجارة وسياستها المتعلقة بانتشار اسلحة الدمار الشامل، خصوصاً لجهة اعطائها باكستان التكنولوجيا المتطورة، الامر الذي مكنها من تطوير سريع لسلاحها النووي.

والواضح ان ادارة الرئيس كلينتون سعت منذ منتصف عام ١٩٩٦ الى تحسين وتطوير العلاقات السياسية مع بكين، فكانت القمة في واشنطن مع الرئيس زيمين في تشرين الاول ١٩٩٧.

وكان الرأي منقسماً بين صانعي السياسة الاميركيين، منذ احداث ١٩٨٩ في ساحة تيانانمين في بكين، عندما قمعت السلطة الطلاب، بين رأي يدعو الى المحافظة على العلاقات وتطويرها بهدف احداث التغيير المطلوب في السياسة الصينية، سواء كانت داخلية ام خارجية، وبين دعاة التشدد مع الصين لاجبارها على التغيير، ويبدو واضحاً ان التوجه الاميركي الحالي تجاه الصين هو نحو المزيد من الحوار لاحداث التغيير المطلوب بدلاً من السياسة الاخرى.

ويشير مؤيدو موقف الحوار الى فوائده ويعطونا مثلاً اطلاق الصين سراح احد زعماء حركة تيانانمين في نيسان الماضي واسمه وانغ دان، الامر الذي يعكس رغبة النظام الصيني (المنفتح اقتصادياً والمنغلق سياسياً) الشيوعي، في المضي بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة.

ويدافع اصحاب رأي الحوار مع الصين من اجل التغيير عن نظريتهم بالتأكيد على معادلة اساسية واضحة، وهي انه لا يمكن عزل بلد البليون انسان (واحد من اصل اربعة في العالم صيني). وهو رأي يبدو انه اخذ في الانتشار في اوساط صانعي القرار الاميركي، بدليل اعلان الادارة رغبتها في الحوار والتطبيع مع ايران. ويقول هؤلاء انه من خلال التعاون والتفاهم، يمكن للولايات المتحدة دفع الصين نحو اعتماد سياسة اكثر انفتاحاً، سواء في الداخل على الصعيد السياسي والاقتصادي، او في الخارج على صعيد تثبيت الاستقرار الاقليمي في محيط الصين، سواء في العلاقات مع روسيا او مع اليابان وشرق اسيا او في العلاقات مع الهند وباكستان وافغانستان وايران.

وتأمل اوساط الادارة ان تؤدي القمة الاميركية - الصينية الحالية الى خفض التوتر في جنوب اسيا، خصوصاً بعد ازدياد حدة التوتر بين بكين ونيودلهي، اثر التفجير النووي الهندي وارتفاع الشكوك من جانب الهند حول نوايا محور بكين - اسلام اباد بعد التفجير النووي الباكستاني.

ومن بين المسائل التي عمل الرئيس كلينتون على اقناع القيادة الصينية بها هو ان تستمر بكين في التوقف عن اجراء تجارب الصواريخ المتوسطة المدى، التي تعتبرها الهند تهديداً لها وان لا تستأنف تجاربها النووية كرد فعل على نيودلهي.

وفي اطار حركة ما يسمى بالعولمة اخذت المباحثات الاقتصادية والمالية الاميركية - الصينية حيزاً كبيراً من الاهتمام. اذ باتت الصين تلعب دوراً اساسياً في الاقتصاد العالمي وخصوصاً اقتصاديات الدول الاسيوية التي تواجه صعوبات كبيرة الان. وتؤكد المصادر ان احدى اصعب مهمات الرئيس كلينتون في بكين هي في اقناع الصين - المتضررة - بعدم خفض قيمة عملتها، لكي تتمكن من منافسة الدول الاسيوية الاخرى، التي خفضت عملاتها وبالتحديد اليابان التي خفضت قيمة الين. وهذا يعني ان الصادرات اليابانية ستكون قادرة على منافسة الصادرات الصينية الامر الذي ادى الى اثارة شكوك لدى المسؤولين الصينيين حول نوايا كل من واشنطن وطوكيو.

ومن ابرز عناوين العلاقات الاميركية - الصينية ما ورد في تقرير اعده مركز الابحاث التابع للكونغرس.

- حقوق الانسان ومتفرعاتها ومنها: السجون الصينية والعمل الشاق فيها، والتخطيط العائلي والاجهاض والحريات الدينية.
- العلاقات الامنية وابرزها: منع انتشار اسلحة الدمار الشامل وخصوصاً باكستان وايران.
- المسائل الاقتصادية والازمة الاسيوية المالية، وموضوع تجديد اعطاء الصين الدولة الاكثر رعاية.
- مسائل السيادة بالنسبة الى تايوان والتيبت وهونغ كونغ.

الكشف عن برامج بيولوجية لابادة السود في جنوب افريقيا

كشف عدد من العلماء في شهادات متتابعة، عن معلومات تذاع لاول مرة، حول قيام النظام العنصري السابق في جنوب افريقيا، باستخدام اسلحة بيولوجية تسبب العقم لدى النساء السود، واخرى تقتل السود دون ان تترك اثراً، مما يجعل الوفاة تبدو طبيعية، اضافة الى دس مواد في طعام الرئيس الحالي مانديس مانديلا، اثناء وجوده في السجن، بهدف التأثير على قواه العقلية.

وقدم العلماء الى "لجنة البحث عن الحقيقة والمصالحة" لائحة من المواد المخصصة ضد المواطنين السود، التي وضعت لاستخدامها من قبل العملاء السريين للجيش العنصري، مثل سجائر تحمل جرثومة الجمرة الخبيثة، وشوكولاتة مسممة، وزجاجات بيرة تحتوي على الثاليوم او السيانور او سم الافاعي او جرثومة الكوليرا.

واكد مايك اورنداك الخبير في علم الجراثيم (البكتريولوجية)، ان استخدام هذه الجراثيم كان من شأنها ان تسفر عن انتشار وباء خطير بين المواطنين السود.

وكان فرانك تشيكان، احد المناضلين ضد نظام التمييز العنصري، قد تم اشباع ملابسه بمادة البراكون القاتلة، الا ان الاطباء تمكنوا من انقاذ حياته، بعد ان تمكنوا من تحديدها، ولكن هوية من تم قتلهم بهذه المواد ما زالت مجهولة.

والغريب ان الذين عملوا مع البيض في معامل الموت هذه، برروا نشاطهم في هذا المجال، بانهم فعلوا ذلك من اجل الشعب والامة الممثلين بذوي البشرة البيضاء، وان الحكومة العنصرية انذاك كانت في حرب مع حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه مانديلا.

الهند تتجسس على باكستان عبر القمر الصناعي الاسرائيلي

تتكشف يوماً بعد يوم اسرار جديدة عن العلاقات العسكرية المتنامية بين اسرائيل والهند، التي ساعدت الاخيرة في صراعها مع باكستان.

فقد ذكرت نشرة "فورين ريبورت"، ان الهند كانت تستخدم القمر الصناعي الاسرائيلي في التجسس على باكستان، وخاصة في مجال جمع المعلومات عن برنامجها النووي. وقد منحت الهند مقابل ذلك تصريحاً خاصاً لوحدة من خبراء التجسس والمراقبة الاسرائيليين، يخولهم استخدام الاراضي الهندية لاغراضهم التجسسية.

واكدت النشرة وجود تعاون عسكري بين الهند واسرائيل يتم على ثلاثة مستويات، اولها من خلال جهاز المخابرات الاسرائيلي الموساد، والثاني من خلال فرق التجسس والمراقبة، والثالث من خلال وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وقالت ان هدف اسرائيل من هذا التعاون، هو جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن البرنامج النووي الباكستاني، خشية من نقل هذا البرنامج الى دول اسلامية اخرى.

واشارت الى ان الجنرال "ايلان بيران"، الملحق العسكري الاسرائيلي في نيودلهي، كان المنظم الرئيسي لعلاقة التعاون بين وزارة الدفاع الاسرائيلية والهند، وان نشاطاته تركزت على زيادة المبيعات العسكرية الاسرائيلية للهند.

واكدت النشرة على استمرار هذا التعاون وعدم توقفه، بعد قيام الهند باجراء تجاربها النووية الاخيرة.

عرب الكيان الاسرائيلي يطردون عملاء الاحتلال

الناصرة - قدس برس

قالت مصادر عربية داخل الخط الاخضر ان العشرات من المخبرين الذين عملوا لصالح الاحتلال في الاراضي المحتلة واستوطنوا في اراضي الـ ٤٨، طردوا من قرية ابو سنان العربية بشمال اسرائيل.

واضافت مصادر محلية في تصريح لوكالة "قدس برس" ان عملية الطرد جاءت بعد قرار المجلس البلدي الذي يدير شؤون القرية وبالتعاون مع اعضاء الكنيست العرب، حيث تم امهال المخبرين ٢٤ ساعة للمغادرة قبل اتخاذ اجراءات ضدهم من جانب السكان.

وقال عضو الكنيست الدكتور احمد سعد انه سيتقدم بطلب الى وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ابيغدور كهلاني لتنظيف القرى العربية من المخبرين، واشار الى حوادث عنف في قرية المكر بين ابناء المتعاونين مع الاحتلال مما اثار مخاوف الاهالي.

وعملت اسرائيل على توطين العشرات من الفلسطينيين الذين عملوا مع المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) خلال سنوات الانتفاضة وما سبقها، بعد تسلم السلطة الفلسطينية ادارة مناطق في قطاع غزة والضفة الغربية.

تأجيل مؤقت للازمة العاصفة بين الحكومة الكويتية ومجلس النواب

كان ميزان حرارة الحياة السياسية في الكويت، قد وصل الى درجة الغليان، الذي يعجز الجميع عن وقف انفجاره، الى ان تدخل امير الكويت جابر الاحمد الصباح، وتمكن من الجمع بين طرفي النزاع رئيس الوزراء سعد العبدالله الصباح، ورئيس مجلس الامة احمد السعدون، وبعد لقاء دام ساعتين، خرج رئيسا الحكومة والمجلس ليعلنا امام الصحفيين المثل الشعبي الدارج: صافي يا لبن.

ولكن المراقبين يرون ان هذا المثل لم ينه الازمة السياسية في الكويت، وانما ساهم في تأجيلها الى دورة الانعقاد الجديدة لمجلس الامة في الخريف القادم، وعلى امل التوصل الى اقرار مبدأ التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وهو ما افتقدته الكويت منذ انتخاب مجلس الامة الحالي قبل عامين.

وكانت الازمة الكويتية الاخيرة قد تفجرت بعد تقديم النائب الشيعي حسين القلاف استجواباً بحق وزير الداخلية محمد خالد الصباح. هذا الاستجواب الذي يعد الثالث في عهد مجلس الامة الحالي، اثار ذكريات الامس القريب، حين نجح النواب الاسلاميون في طلب طرح الثقة بوزير الاعلام السابق سعود ناصر الصباح، مما ادى الى حل الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة لمنع طرح الثقة بالوزير.

ولكن هذا الاستجواب كان قد ادى الى اشتعال المواجهة بين المجلس والحكومة، لدرجة ان الاخيرة، رفعت في سابقة هي الاولى من نوعها، مذكرة الى امير البلاد تتهم فيها مجلس الامة بعدم التعاون، وهي خطوة تعني طلب حل المجلس.

ولكن هذا الامر كان مستبعداً لدى الكثيرين، على اعتبار ان اجواء الكويت الحالية، لم تعد قادرة على ان تدفع في اتجاه حل المجلس، وانما في اتجاه محاولة التعاون معه. وقد اتضح ذلك في طلب الحكومة لان تتم مناقشة استجواب وزير الداخلية في جلسة سرية، مستندة الى دعم الاكثرية النيابية المطلوبة، فانسحب النائب القلاف من الجلسة.

وبدلاً من ان يكون سقوط الاستجواب عاملاً لانهاء الازمة السياسية، ساهم في زيادة اضطرابها، وخاصة بعدما اعلن القلاف اعتزامه تقديم استجواب جديد، في الوقت الذي يستعد فيه نواب آخرين لتقديم استجواب جديد ايضاً، حول السياسة المالية للحكومة، التي لم تنجح في تفادي الازمة القائمة، بل اجلتها الى الخريف المقبل.

واشارت مصادر كويتية الى ان مفردات الازمة السياسية التي استمرت عدة اسابيع، قد كشفت عن ازمات سياسية ومالية تعانيها الكويت. واستبعدت هذه المصادر تراجع البلاد عن التجربة الديمقراطية، بل العمل على توسيع رقعتها، استجابة لمتغيرات عالمية من جهة وضغوطات دولية على الكويت خاصة، فيما يتعلق بتوسيع هامش الديمقراطية.

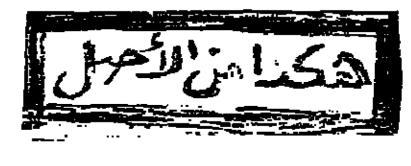
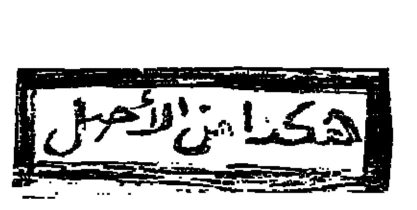
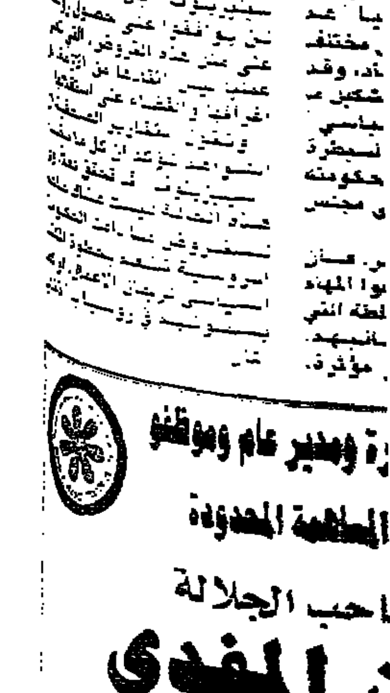
وتقول المصادر ان لقاء الامير برئيسي الحكومة ومجلس النواب معاً، لم ينجح في فض الاشتباك بين الاخيرين، وانما زاد من شعبية رئيس مجلس النواب، الذي بدأت بعض الصحف الكويتية تسبق اسمه بلقب فخامة الرئيس.

يضاف الى ذلك ان حالة الاستقطاب داخل مجلس النواب، ادت الى انقسام حاد بين مؤيد للحكومة من النواب القبليين والسلفيين، ومعارض لها من الاسلاميين والقوميين، مما يشير الى تسخين الاجواء، وصعوبة حسم القضايا والتشريعات التي ستعرض على البرلمان في الفترة القادمة.

ويرى المراقبون ان الازمة الاخيرة كانت سبباً لتفجير ازمات متعددة ومتكررة، وانها شكلت اضافة جديدة الى سجل التراكمات السابقة، والتي تعزز اجواء عدم الثقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. فالمجلس يتهم الحكومة بانها تفتقر الى القدرة على تحديد الاولويات، وانها لم تبد اي توجه جدي لوقف الهدر المتواصل في الانفاق، واتباع سياسة شد الحزام، قبل مطالبة الشعب بقبول الرسوم الاضافية الجديدة. كما يرى المجلس ان الحكومة تفتقر الى حزمة واضحة من الاجراءات للنهوض بالوضع الاقتصادي، فضلاً عن بقاء العديد من القضايا معلقاً، ويفتقر الى الحلول، مثل مشكلة "البدون".

اما الحكومة فترى ان المجلس لا يشاركها توجهها لمواجهته عجز الموازنة العامة، وان بعض النواب لا يرى سوى مصلحته في الانتخابات المقبلة. وترى كذلك ان النواب يزايدون على الوزراء ويرفضون مشاريعهم، اضافة الى ان كثرة الاسئلة النيابية تشغل اجهزة الحكومة بامور جانبية، كما ان بعض اقتراحات النواب ذات كلفة مالية عالية تضر بالاقتصاد !!

وفي مجال قياس الربح والخسارة يعتقد المراقبون ان فتيل الازمة مازال قائماً، وان ما حدث لا يعدو كونه هدنة مؤقتة، خاصة مع انعدام ضمانة حقيقية تحول دون قيام النواب بتقديم استجوابات جديدة، مما يرجح ان تكون احتمالات الصدام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، اكثر من احتمالات الوفاق.

عرض فيلم "جمال ... الاردن بعد اسبوعين

الفيلم يقدم لوحة انسانية وتاريخية صادقة لحياة الزعيم الخالد



القاهرة - جريدة العربي

لم تكن مصادفة ان يحدد المخرج العربي الكبير انور قوادري يوليو القادم موعداً للعرض الاول لفيلمه الجديد "جمال عبد الناصر" فالفيلم الذي انتظرته الجماهير طويلاً، وسبقته ضجة وجدل شديدان، لم يحسم مصيره في مصر سوى قرار لجنة الرقابة المصرية، برئاسة الدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الاعلى للثقافة، بموافقتها على العرض.

وقد مر فيلم "جمال عبد الناصر" برحلة طويلة من العمل الشاق، والصبر الجميل حتى انتهى مخرجه انور قوادري من وضع لمساته الاخيرة عليه، في احد معامل الطبع والتحميض في لندن، حيث جرت معالجة الفيلم وفق احدث التقنيات الفنية بينما كان هناك جدل ساخن قد تفجر في مصر حول الفيلم وطريقة تناوله لحياة الزعيم.

لجنة الرقابة التي ضمت في عضويتها ١٥ ناقداً ومؤرخاً ومثقفاً انتهت بعد احالة الرقابة على المصنفات الفنية الفيلم اليها الى موافقة جماعية اذ وافق ١١ عضواً هم اعضاء اللجنة الاصليون ولم يعترض على العمل سوى د. عبد العظيم رمضان الذي رأى حسبما قال "ان الفيلم صنع لتمجيد شخصية عبد الناصر" وهو هجوم يثبت بما لا يدع مجالاً لشك ان الفيلم الذي اخرجه قوادري وكتب حواره السيناريست الشاب ايهاب امام فيلم وطني وعربي انساني من الدرجة الاولى وباستثناء رمضان، ومصطفى ماهر - والاثنان ليسا من اعضاء اللجنة - لم يعترض احد على مضمون الفيلم، فقد اعلن مصطفى ماهر، وهو عسكري متقاعد "رفضه دور الممثلة المعروفة، في الفيلم، وقال انها سيدة اكاديمية ومثقفة" غير ان اجماع اللجنة التي وافقت على عرض الفيلم حسم تماماً مسألة العرض لتستعد نحو ٤٠ دار عرض سينمائية في كل من مصر وسوريا وتونس والاردن ولبنان لعرض فيلم "جمال عبد الناصر" في الذكرى السادسة والاربعين لثورة يوليو.

يذكر ان الذين شاهدوا الفيلم كان من بينهم د. جابر عصفور (رئيسا) - جمال حماد - احمد حمروش - الناقد كمال رمزي - سمير فريد - مصطفى درويش - د. فاطمة موسى - عادل حمودة - اسامة الغزالي حرب - علي ابو شادي - عبد العظيم رمضان - لطفي الخولي - احمد صالح وجمال حماد، وقد انتهت اللجنة الى ان الفيلم يقدم صورة انسانية تدعمها الوقائع لشخصية رجل ساهم في صنع تاريخ جديد للمنطقة العربية طوال فترة الخمسينيات والستينيات من هذا القرن".

اجازة تاريخية

السيناريست ايهاب امام كاتب حوار الفيلم يعلق على قرار اللجنة قائلاً : هذه اجازة تاريخية لفيلم كنا نريد عند صناعته في البداية ان يكون فيلماً عالمياً، يقدم صورة حقيقية وانسانية للزعيم جمال عبد الناصر.

ويضيف ايهاب : كان هدفنا الاساسي عند صناعة هذا الفيلم ان نجيب على اسئلة ظلت وما زالت تلح على الجماهير الغربية، طوال الفترة الماضية اهمها سؤالان في غاية الاهمية، وهما : هل كان عبد الناصر رجلاً عنصرياً ؟! وهل كان داعية ؟! ويقول ايهاب : اذا كان محمد فاضل روى خلال فيلمه "ناصر ٥٦" قصة الزعيم مع تأميم قناة السويس، فقد حاولنا ان نقدم على مدى ساعتين قصة حياة هذا الرجل العظيم – عبد الناصر – بداية من عام ٣٥ حتى وفاته في ١٩٧٠، رغم ان رجلاً في حجم ومكانة عبد الناصر يستحق عشرات الافلام.

ويقول ايهاب امام : لقد استغرق اعداد هذا الفيلم مدة طويلة تطلبت جهداً ووقتاً من كل العاملين به حتى يخرج في صورة تليق بمكانة الزعيم، وتصلح لمخاطبة الغرب الذي يطلق اسئلة عدة تبحث عن اجابة منذ زمن. وقد اتبعنا منهجاً سينمائياً حديثاً سواء من خلال التصوير او الطبع والصوت، اذ ان هذا الفيلم يعد هو الفيلم الثاني الذي يطبق فيه احدث الاساليب الصوتية بعد فيلم المصير يوسف شاهين.

الكاتب الصحفي احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافرواسيوي واحد الذين شاهدوا الفيلم يقول : الفيلم من الناحية الرقابية لا يوجد به ما يمنع عرضه، فهو في النهاية يظل محاولة جادة ووطنية لتقديم قصة حياة الزعيم عبد الناصر.

ويقول حمروش : الفيلم وان كان يحمل بعض الخلافات في وجهات النظر، الا انها تظل مجرد خلافات في اطار النقد الفني العادي، الذي يجب ان يخضع له اي عمل فني.

قصة صادقة

اما عن الفيلم من الناحية التاريخية فهو يقدم قصة تاريخية صادقة مليئة بالاحداث واللفتات الانسانية، التي جمعت الزعيم بعدد من الذين عملوا معه، وقد كانت قمة هذه المشاهد تلك التي جمعت بين بطل الفيلم خالد الصاوي والفنانة عبلة كامل التي تقوم بدور السيدة تحية كاظم، اذ تضمن المشهد لفتات انسانية غامرة، واداء فنياً راقياً.

ويقول حمروش : اعتقد ان هذا الفيلم سيظل علامة فارقة بين الافلام التاريخية التي تعرضت لحياة زعماء اثروا التاريخ الحديث.

التحضير ١٠ سنوات

المخرج انور قوادري يروي قصته مع الفيلم قائلاً : بدأت التفكير في صناعة فيلم يحكي قصة الزعيم عبد الناصر منذ عام ٨٤، كنت في تلك الفترة اعيش في انجلترا، وكانت الاحداث التي تمر على الوطن العربي تدعو الى استلهام تلك الروح التي بثها عبد الناصر في نفوسنا خلال الفترة من الخمسينيات حتى نهاية الستينيات. غير ان الفكرة اصرت على مخيلتي منذ عام ٩٠، اذ كانت الاحباطات التي يمر بها العرب في تلك الفترة اكبر من ان تحتمل، وكخطوة اولى بدأت الاتفاق مع كاتب انجليزي على صياغة قصة حياة عبد الناصر في الفترة من ٣٥ حتى وفاته في عام ٧٠.

ويقول قوادري : كان تخطيطي في تلك الفترة، ينصب في صناعة فيلم عالمي عن "ناصر" على غرار فيلم "غاندي" ولم يكن امامي سوى ان اغوص في اعماق العديد من الكتب والوثائق العربية والانجليزية لسبر اغوار تلك الشخصية الفريدة. وبعد فترة انتهينا الى السيناريو الاول الذي كان يشمل فيلماً روائياً طويلاً وخمس حلقات تليفزيونية وكانت تكلفته المبدئية تتجاوز الـ ٢٠ مليون دولار، اذ كان في تخطيطي ان يقوم ببطولته الفنان الايطالي الشهير روبرت دي نيرو، الذي رحب بالفعل ببطولة العمل وقال لي "يشرفني ان اجسد شخصية عبد الناصر للسينما".

هروب غامض

ويقول قوادري : وفقاً لهذا التصور كان لا بد من الاتفاق على عدد من شركات الانتاج السينمائي والتوزيع في انجلترا، وقد كان ذلك بداية لمفاجآت عديدة، اذ اعلنت تلك الشركات ترحيبها في البداية بانتاج هذا الفيلم، لكنها بعد قراءة السيناريو، تهربت من انتاجه، ولم يعد امامي سوى المنتجين العرب، الا ان عدداً كبيراً منهم تهرب من انتاجه.. ومن هنا كان لا بد ان ابحث عن سبل اقل تكلفة لانتاج الفيلم، وبامكانيات تسمح له ان يكون عالمياً في الوقت ذاته.

وبالفعل بدأت في تعديل النسخة الاصلية للسيناريو فأبقيت على ٢٥٪ من المشاهد التي تتضمن ممثلين اجانب، والناطقة باللغات الاجنبية، وبدأت الاستعانة بعدد من الممثلين العرب من سوريا والخليج لتجسيد الشخصيات العربية المتداخلة في احداث الفيلم.

ويضيف قوادري لم يكن امامي من حل سوى استبعاد بعض المشاهد التي تصور المعارك الحربية، والجماهير الحاشدة، واستعنت بدلاً منها على الارشيف المصور الذي يدعم الدراما، وركزت على الجوانب الانسانية التي جمعت عبد الناصر بأسرته واصدقائه، وزملائه في مجلس قيادة الثورة، وبخاصة علاقته الوثيقة بعبد الحكيم عامر الذي كان يعتبره اخاً وصديقاً، وقد قاتلنا حتى تبقى تلك المشاهد التي اعتبرها البعض مناطق شائكة لا يجب الخوض فيها، لكني كنت اريد منها ان اؤكد على ان عبد الناصر كان كتاباً مفتوحاً امام شعبه، وقد كان ذلك احد اهم عناصر زعامته.

وحول الفرق بين فيلمه الجديد و"ناصر ٥٦" يقول قوادري : ناصر ٥٦ تعرض لفترة محددة، في تاريخ مصر، وهي قرار التأميم اما فيلمي "عبد الناصر" فهو يتعرض لحياة الزعيم منذ العام ٣٥ حتى وفاته، وقد تعرضت لقرار التأميم بابراز ما حدث في الجانب الاخر الانجليزي والاسرائيلي.

كاريزما الممثل

وحول اختياره خالد الصاوي – الوجه الجديد – لبطولة هذا العمل يقول قوادري : تصور البعض في البداية انني اخترت خالد نظراً للتشابه الواضح بينه وبين عبد الناصر، لكن الحقيقة خلاف ذلك تماماً فقد كان خالد "سميناً" وعندما شاهدته، بواسطة ايهاب امام في مسرحية "طقوس الاشارات والتحولات" لسعدالله ونوس، كان يطلي لحيته، ويبدو بعيد الشبه تماماً عن "ناصر"، الا انني وجدت فيه "الكاريزما" التي كنت ابحث عنها، وقد ظلت ادرس اداء خالد الصاوي قرابة الشهر اخضعته بعده لتجارب شاقة، حتى حصل على الدور، واعتقد انه عذبه كثيراً.

واعتقد ان كل الذين عملوا معي في الفيلم كانوا نجوماً في الاداء، بداية من الممثلين حتى الفنيين الذين شاركوا العمل، وهو ما يشجعنا ويؤهلنا على الاشتراك بالفيلم في عدة مهرجانات دولية قادمة في مقدمتها مهرجان البندقية ومهرجان تورنتو المقبل.

بطل الفيلم

الفنان الشاب خالد الصاوي، الذي تحمل عبئاً كبيراً ببطولته هذا الدور يقول : لقد كان هذا الدور تحدياً كبيراً بالنسبة لي، وقد تطلب مني انقاص وزني بشكل كبير حتى اقترب من الملامح الشكلية للزعيم عبد الناصر. ثم بدأت بعد ذلك رحلة شاقة لسبر اغواره، اذ قرأت العديد من الكتب التي تعرضت للزعيم سواء تلك التي هاجمته او التي ناصرته، ومكثت فترة تحضير طويلة درست خلالها ردود فعله، والخلفيات التي اثرت في تكوين شخصيته، وشاهدت العديد من الافلام الوثائقية التي سجلت حياته وقابلت العديد من الشخصيات التي عملت معه.

ويقول خالد : كنت مقتنعاً في تلك المرحلة، بضرورة وجود مشروع عربي يروي قصة هذا الرجل، ويطرح من جديد فكره، الذي صنع تاريخاً جديداً للمنطقة العربية، لذا فقد كنت متحمساً بشدة لاداء هذا الدور، خاصة وانه يعني لي الكثير كفنان اذ ان عبد الناصر شخصية ثرية ومركبة وصعبة، تضع اي ممثل يقوم بتجسيدها في مأزق حقيقي.

بعد المكياج

وحول التقارب الشكلي مع الزعيم يقول الصاوي : لم يحدث هذا التقارب الشكلي الا بعد المكياج لكن ما كان اشد صعوبة هو تقديم رؤية نفسية لشخصية عبد الناصر، فأنا ليست وظيفتي تقديم صورة مستنسخة للرجل بقدر ما يتعين عليّ تقديم ابعاد لتلك الشخصية وتجسيدها نفسياً على الشاشة، وقد ساعدني في ذلك سيناريو الفيلم الذي يتناول مرحلة طويلة هي تاريخ حياة الرجل الذي اعاد صناعة تاريخ المنطقة العربية. والعمل مع مخرج مرن سمح لكل فريق العمل، بالتجديد في الاداء.

ويقول خالد : رغم اتجاهي للمسرح الا انني كنت ابحث عن دور حقيقي في السينما، يتيح لي فرصة تقديم ادوار مهمة بعد ذلك على الشاشة، واعتقد ان دوري في جمال عبد الناصر، سيضعني في تحد قوي في الفترة المقبلة.

● قال وزير الداخلية البلغاري "يوجوميل بونيف" ان معدل الجريمة تراجع منذ بدء نهائيات كأس العالم، بدرجة كبيرة.

وكانت معدلات الجريمة قد زادت في بلغاريا مع انتهاء حكم النظام الشيوعي قبل قرابة تسع سنوات، وباتت الجريمة تهدد نجاح برامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

سيجار كوبي عربون الفوز

● قام رئيس وزراء جمايكا بزيارة منتخب بلاده قبل ان يخوض مباراته امام الارجنتين يوم الاحد ٦/٢١، وذلك في مقر اقامته في "شاتودي ارك" واهدى الفريق صندوقاً من السيجار الكوبي، ليتسنى له الاحتفال بالفوز.

واشاد رئيس الوزراء "باترسون" بمدرب الفريق والذي يحمل الجنسية البرازيلية "رينيه سيموس" لجهوده بايصال الفريق الى التصفيات.

المشكلة ان فأل السيجار الكوبي على الجمايكيين كان سيئاً، فقد اهتزت شباكهم خمس مرات من قذائف المنتخب الارجنتيني.

● رفضت القنصلية العامة الفرنسية في واشنطن منح تأشيرة دخول لشخصية ايرانية معارضة تعيش في المنفى طلبت حضور مباريات كأس العالم.

ولم يتلق بطل المصارعة في الوزن الثقيل في السبعينات الايراني "اسكندر فيسي" الذي انضم الى المجلس الوطني الايراني للمقاومة المعارض، اي تفسيرات من القنصلية الفرنسية في واشنطن حول رفضها منحه تأشيرة الدخول المطلوبة.

طوارئ مكسيكية

● تدفق مئات الجنود ومئات من رجال الشرطة الاضافيين في شوارع العاصمة "مكسيكو سيتي" حين احتشد المواطنون لمشاهدة مباراة المكسيك وبلجيكا، تحسباً لاي حوادث عقب المباراة، حيث سبق ان عولج نحو ٤٠ شخصاً من جروح وكدمات اصيبوا بها خلال الاحتفالات الصاخبة والمشاجرات حول نصب الاستقلال عقب فوز المكسيك على بلجيكا ٣/١.

كما تم تخصيص عدد من رجال الامن لحماية النصب التذكاري في ميدان "باسيودي ريفورما" في وسط مكسيكو سيتي، بعد ان اصبح احد مراكز التجمع للاحتفال بانتصارات الفريق المكسيكي في الموندیال.

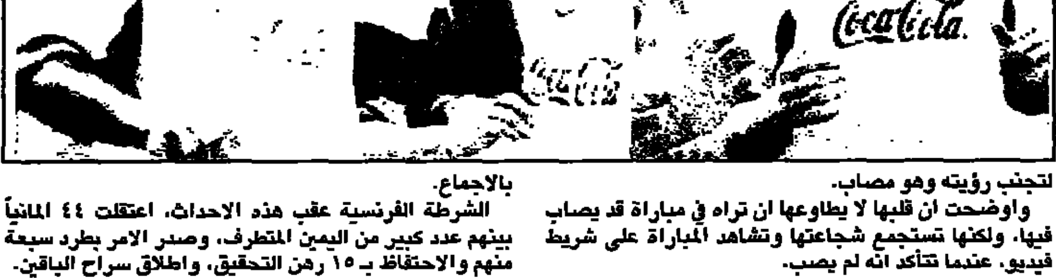
● اعرب الامير البرت امير موناكو عن اعتقاده بان نيجيريا قد تحدث مفاجأة في بطولة كأس العالم، ذلك ان الفريق النيجيري فاجأ الجميع بادائه.

واشارت ملاحظات الامير البرت الى ان فرنسا، والمانيا، هي ابرز الفرق المرشحة للوصول للادوار النهائية، ولم تستبعد بعض المفاجآت.

حنان الامهات

● اعلنت والدة النجم الفرنسي، "فيري هنري" ان قلبها لا يطاوعها على مشاهدة ابنها اثناء بث وقائع المباريات على الهواء مباشرة، بل تفضل مشاهدته على شرائط الفيديو لتجنب رؤيته وهو مصاب.

واوضحت ان قلبها لا يطاوعها ان تراه في مباراة قد يصاب فيها، ولكنها تستجمع شجاعتها وتشاهد المباراة على شريط فيديو، عندما تتأكد انه لم يصب.



● اكد المدافع الروماني "دان بتريسكو" ولاءه لناديه الانجليزي "تشيلسي" بتسمية مولودته باسم النادي.

وكان اللاعب الروماني قد رزق بابنته "بياتريسي تشيلسي" قبل اربعة اسابيع تقريباً، لكنه لم يستطع رؤيتها بسبب ارتباطه بالفريق الروماني المشارك في بطولة كأس العالم الحالية.

رئيس الامن.. في اجازة

● حصل "برايان هيس" رئيس جهاز الامن التابع للاتحاد الانجليزي لكرة القدم في نهائيات كأس العالم، على اجازة لمدة خمسة ايام في اسبانيا، بالرغم من المخاوف من تجدد اعمال المشجعين الانجليز.

وكان هيس قد حزم حقائبه بعد يومين من اعمال الشغب التي قام بها المشجعون الانجليز في "مرسيليا". رغم المخاوف من تجدد اعمال الشغب الانجليزية. وقد سافر بصحبة زوجته الى جنوب اسبانيا لقضاء نزهة اسرية تريحه من حمى مباريات المونديال.

● دخل الشرطي الفرنسي الذي طرحه المشجعون الالمان ارضاً وركلوه في انحاء مختلفة من جسمه، في غيبوبة عميقة. وذلك بعد مباراة المانيا ويوغسلافيا الاخيرة، وحالته ما زالت بالغة الحرج.

الرئيس الفرنسي من جانبه، آدان بشدة اعمال الشغب الالمانية، ووصفها بانها غير مقبولة، ومأساوية، وتتنافى تماماً مع الروح الرياضية، ويرفضها الشعب الفرنسي بالاجماع.

الشرطة الفرنسية عقب هذه الاحداث، اعتقلت ٤٤ المانياً بينهم عدد كبير من اليمين المتطرف، وصدر الامر بطرد سبعة منهم والاحتفاظ بـ ١٥ رهن التحقيق، واطلاق سراح الباقين.

فلسطين المحتلة تهتف لايران

● قال شهود عيان ان الافاً من العرب الاسرائيليين احتفلوا بفوز ايران على الولايات المتحدة في مباريات المونديال.

وشوهد نحو ٢٠٠٠ شخص في بلدة راحات جنوب فلسطين المحتلة وهم من البدو ينزلون الى الشوارع وهم يهتفون فرحين بفوز ايران، كما جرت مظاهرات في بلدة الطيرة شمال شرق تل ابيب، وفي قرى فلسطينية محتلة اخرى.

● دخلت بنغلاديش في ازمة سياسية بسبب ثورة الغضب التي اشعلها مشجعو كرة القدم احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي. (والتي اشرنا لها في العدد الماضي).

وقد حملت السلطة مسؤولية هذه الاحداث لاحزاب المعارضة ومشجعي كرة القدم. وقالت الشيخة حسنية رئيسة الحكومة ان المعارضة تحاول اثارة ازمة كأس العالم، عن طريق قطع التيار الكهربائي، واتهمت بعض الاحزاب بمحاولة جعل الشعب رهينة لها عبر اختلاق قضية نقص في الطاقة.

واتخذت الحكومة قراراً بتوزيع عشرين الف شرطي في كافة انحاء البلاد، لحماية وحراسة ٣٠٠ محطة طاقة منتشرة في بنغلاديش.

اهداف.. واعمال خيرية

● ساهمت الاهداف الثلاثة التي سجلها نجم المنتخب الارجنتيني "دانيل باتيستوتا" في مرمى منتخب جمايكا في زيادة الاقبال من رجال الاعمال على الاعمال الخيرية في الارجنتين.

وكانت البداية في تبرع احدى شركات الوجبات السريعة بمبلغ ٢٥ الف دولار لمنطقة قرى الاطفال في الارجنتين،ب مناسبة اول "هاتريك" يشهده مونديال فرنسا.

الاوزون يحدث ثورة طبية جديدة
في علاج الشيخوخة والامراض المستعصية

يبدو ان الاوزون الذي حيّر العالم سنوات طويلة، وهدد الكرة الارضية بارتفاع درجات الحرارة من خلال ثقب الاوزون، عاد ليشغل العالم مجدداً. ولكن في مجال الطب هذه المرة.

فقد اصبح العلاج بالاوزون ثورة جديدة في مجال الطب، تطبقها كل من فرنسا وايطاليا والمانيا وروسيا.. ووصل مؤخراً الى مصر، حيث يعتبر الاطباء ان الاوزون يمثل ثورة جديدة في مجال علاج الامراض الخطيرة مثل الاورام السرطانية والروماتيزم وهشاشة العظام وخشونة المفاصل والتهاب الكبد الوبائي.. واخيراً وليس آخراً في مجال انقاص الوزن.

الدكتور عادل اسكندر، الاستشاري المصري في امراض الكبد الوبائي والمتخصص في العلاج بالاوزون، يقول ان التفكير في استخدام الاوزون كعلاج، بدأ منذ مطلع القرن الحالي في المانيا، ولكن الحرب العالمية في شقيها الاول والثاني حالت دون اتمام البحوث في هذا المجال. الى ان عادت هذه البحوث قبل عشر سنوات، حيث توصل الالمان الى نتائج مثيرة، وتم الاتصال بفرنسا، التي نقلت التجربة الى حيز التطبيق، وتبعتها في ذلك كل من ايطاليا وروسيا، وبدأت مصر بتطبيقها منذ فترة وجيزة.

ويضيف الدكتور اسكندر ان فكرة العلاج بالاوزون بسيطة جداً. فهي تستند الى ان كل كائن حي يعتمد على الاوكسجين لتنشيط الخلايا، كما ان الامراض المعدية وغير المعدية تنشأ اساساً، بسبب قلة وصول الاوكسجين الى الدم.

ومن هنا يبدأ العلماء بالتفكير في افضل وسيلة وشكل لتوصيل الاوكسجين الى الخلايا والاعضاء الانسانية، الى ان تم التوصل الى جعله في صورة "اوثيلين ذي الثلاث ذرات"، الذي هو الاوزون، ومن ثم ادخاله الى الجسم عبر خلطه بالدم او الاستنشاق، او تمريره على الجسم للعلاج دون اية اضرار جانبية.

وقد اثبت الاوزون حتى الآن فاعليته في علاج العديد من الامراض، وفي مقدمتها مرض الكبد الوبائي والامراض الخبيثة ومرض الشيخوخة والروماتيزم، كما اثبت فاعليته في علاج جروح السكري لدرجة انه تفادي الكثير من حالات البتر، وفي علاج ضعف الدورة الدموية، وصعوبة وصول الدم الى الاطراف او المخ.

وبرهن كذلك عن دوره المهم في علاج هشاشة العظام وخشونة المفاصل والتهاب الفقرات، وهي الامراض التي تسبب بعض المشاكل للنساء بعد سن الاربعين نتيجة للتغير الهرموني. كما انه يستخدم كعلاج وقائي لتفادي الكسور بسبب هشاشة العظام، وفي علاج الحروق والتخلص من ٩٠٪ من النتائج المترتبة عليها، شريطة ان يتم العلاج في اعقاب الحادث مباشرة.

واصبح الاوزون في الآونة الاخيرة يستخدم في عمليات انقاص الوزن، حيث برهن عن نتائج ايجابية مسجلة في هذا المجال. ويتم اعطاؤه في اماكن تجمع الدهون بالجسم، حيث يجري التعامل معه على اساس الحجم وليس الوزن.

كشف جديد يحدث انقلاباً بالنظرية النووية

ذكر علماء يابانيون وامريكيون، ان لديهم ادلة تثبت ان جسيمات "النيوترينو" دون الذرية والعديمة الشحنة، لديها كتلة، بما يخالف العرف السائد حتى الآن، وربما يضع اسس "نظرية جديدة" في علوم الفيزياء النووية.

وقال علماء في الفيزياء ان ثبوت صحة هذه النظرية عبر التجارب، يستدعي تعديل ما يعرف بالنماذج المعيارية، التي تصف التفاعلات بين الجسيمات الاولية للذرة، والتي تستند على ان "النيوترينو" عديم الكتلة.

وقال جون ليرند استاذ الفيزياء والفلك في جامعة هاواي، واحد المشاركين في التجارب اليابانية الخاصة بالنيوترينو، ان هذه النتائج قد تفضي الى كشف رئيسي في الفيزياء لبلورة النظرية الموحدة، التي تمثل هدفاً يسعى اليه العلماء، ويشمل ما يعرف بالتفاعلات الضعيفة والتفاعلات القوية، والنظرية الكهرومغناطيسية، وضمها في نظرية جامعة واحدة.

وقد اثار هذا الكشف الذي طرح مؤخراً امام مؤتمر الفيزياء والطبيعة الفلكية، عقد في تاكايام باليابان، موجة من الدهشة بين المهتمين بدراسات الفيزياء النووية.

وقال تشانغ كي جونغ، المدرس بجامعة سوني بروك في نيويورك، التي شاركت في هذا البحث : انها لحظة مثيرة لا تصدق، لان النيوترينو، هو الوحيد الذي يعد اكثر غموضاً من بين الجسيمات التي نعرفها.

واضاف يقول ان النيوترينو جسيمات تسبح في الفراغ دونما تفاعلات تذكر، ويمر منها نحو ٥٠٠ مليار جسيم عند اصابع الانسان كل ثانية، وهو ينبعث عند انطلاق جسيم من جسيمات "النيجاترون"، مثل الالكترون السالب الشحنة. وهو من بعض العناصر ذات القدرة الاشعاعية العالية.

وتجدر الاشارة الى ان جسيم النيوترينو، كان قد اكتشف قبل اربعين عاماً، ولا يزال يخضع من ذلك الوقت لابحاث تجريبية ونظرية مختلفة.

حدثت في امريكا.. وليس في بلاد العرب
لقطات من حياة رجال الشرطة

من المعروف ان جانباً من حياة رجال الشرطة محفوفة بالمخاطر.. ومعرضة لطلقات الرصاص والضغط العصبي والنفسي.. لكن يقابل ذلك الوجه الانساني والفكاهي لهم الامر الذي دفع باحد المؤلفين الى تقديم كتاب جديد عن الجانب الآخر لحياة رجال الشرطة في امريكا، وضمنه العديد من الحوادث الطريفة منها على سبيل المثال :

☆ احد رجال الشرطة دخل محل تجاري ليمنع سرقته، ووقف امام احد اللصوص في الظلام وطلب منه ان يلقي مسدسه ارضاً، ولكن اللص لم يستمع، فاضطر الشرطي لاطلاق النار عليه وقتله، واقترب من الجثة، ليكتشف انه كان يتحدث طوال الدقائق الماضية لتمثال "مانيكان"، وان اللص الحقيقي هرب.

☆ شرطي شاب تم استدعاؤه لاسعاف عامل سقط في احد المصانع فكسرت كتفه، وتقدم الشرطي وجلس بجوار العامل وامسك كتفه بهدوء، ولكن العامل كان يصرخ، وعندما سأله الشرطي لماذا يصرخ ؟ رد احد زملاء العامل : لانك تجلس بحذائك فوق اصابعه.

☆ احد اللصوص سرق دراجة، ولكن الدراجة شبكت في بنطلونه اثناء الهرب، فاضطر اللص الى خلع بنطلونه حتى يتمكن من الهرب الى منزله، وعندما وصل اللص الى منزله وجد رجال الشرطة بانتظاره لانه نسي محفظته في البنطلون الذي خلعه.

☆ مر احد رجال الشرطة بجوار منطقة مدارس في احد الايام، وشاهد وميض كاميرا رادار الشرطة وهي تصوره، ولكنه لم يكن مسرعاً، فقرر العودة مرة اخرى من امام نفس الكاميرا بسرعة اقل، فتم تصويره مرة ثانية، واعاد الكرة مرة ثالثة فحدث نفس الشيء واعتقد ان الرادار تم ضبطه بصورة خطأ، وانه يلتقط ارقام السيارات البطيئة، ولكن الشرطي تلقى في نهاية الاسبوع ثلاث مخالفات مصورة في البريد لانه لم يكن يضع حزام الامان اثناء سياقة السيارة.

ملك الكمبيوتر.. اودع السجن
لانه يقود بسرعة ولا يحمل رخصة قيادة

رغم ملايينه وشهرته وابتسامته الدائمة الهادئة فان "بيل جيتس" الملياردير الذي وضعته برامج الكمبيوتر وشركة سوفت على رأس طابور اغنى اغنياء العالم، يحاول جاهداً ان يخفي ماضيه قبل ان ينطلق الى عالم الاصفار المتعددة الارقام.

ويعود الماضي الذي يخيم شبحه على هذا الملياردير الباسم ابداً، الى عام ١٩٧٧ عندما قبض عليه واودع السجن. ففي ذلك العام كان "جيتس" في بداية حياته. شاباً لم يكمل تعليمه في "هارفارد"، ويعيش في ولاية "مكسيكو". واضطر الى السفر الى "الباكيركي" لاصلاح جهاز كمبيوتر. وفي طريق عودته تم القبض عليه لسياقته السيارة بسرعة زائدة، وعدم حمله رخصة قيادة، وتم ايداعه السجن بعد تصويره. والغريب انه وهو في سن الـ ٢٢ آنذاك كان يبتسم ذات الابتسامة كما يفعل اليوم، رغم انه كان سيدخل السجن بعد التصوير مباشرة.

والاغرب ان شرطة المدينة فقدت الملف الذي يضم تفاصيل واقعة القبض على "ملك الكمبيوتر" وعجزت عن ايجاده، ولم تعثر الا على الصورة.

جهاز جديد لكشف الكذب

يبدو انه اصبح بالامكان التمييز بين الكلام الصادق والكاذب، خلال دقائق معدودة فقط.

فقد تم التوصل الى ابتكار الكتروني جديد، يمكن من تحليل ذبذبات الصوت بشكل دقيق ومفصل، حيث يصنف كل صوت الى خمسة انواع، وهي الصوت الذي يدل على صدق ما يعبر عنه، وتفسير مدلولات النبرات العالية والمنخفضة، والكشف عن حالة الشخص النفسية، والتمييز بين مواطن الصدق ومواطن الكذب في الكلام، واخيراً تحديد درجة الانفعال والتزوير.

ومن المتوقع ان يتم تعميم هذا الانجاز لاستخدامه على نطاق واسع في المراكز والدوائر الرسمية، وخاصة في مجال كشف المذنبين ومعرفة الابرياء من المجرمين.





قلب فريدة فهمي

نجمة فرقة رضا تعود بالماجستير والدكتوراه وتشارك بالاشراف على عمل درامي استعراضي

بعد انقطاع من فرقة محمود رضا المصرية دام خمس سنوات، رغم انها كانت نجمتها الاساسية، واعتزالها للرقص منذ ١٥ عاماً، عادت فريدة فهمي الى بيتها الطبيعي في مسرح البالون، للمشاركة في اعداد شابات وشباب فرقة رضا لتقديم عمل درامي استعراضي يحمل اسم "قلب في الروبابيكا".

وحين استعدت فريدة فهمي، تحاول جاهدة ان تحبس الدموع في عينيها، على الجراح التي لم تندمل، ومنها الدموع على رحيل الاب الدكتور حسن فهمي، ورحيل الزوج علي رضا. وتقول انها مازالت تتنفس تنفساً صناعياً، وتتمنى ان تعود من قريب لتتنفس الهواء الطبيعي بعد فترة كانت اشبه بالموت.

وكان دخولها الى قاعة تدريب الراقصين والراقصات، بينما هم يرقصون على انغام عبد الحليم حافظ والحان بليغ حمدي، بمثابة مفاجأة كبيرة لاعضاء الفرقة، الذين تسابقوا على الترحيب بها بعد طول غياب.



تقول فريدة عن اسباب غيبتها الطويلة عن الفرقة، انها انقطعت عنها منذ عام ١٩٩٣، ولا تحب العودة الى الماضي بل تحب التحدث عن الاعمال الجديدة. وتفسر ذلك بقولها ان المواضيع القديمة قد انتهت ولم يعد لها اي اهمية.

وتؤكد على ان الهدف الآن هو تقديم عمل فني جديد، يسعد الناس من جديد. وتضيف انه طالما ان محمود رضا موجود، فلن تكون هناك مشاكل، بل بالعكس كان المفروض ان نعود من قبل، بحيث يكون عملنا الحالي هو الرابع على الاقل. ولكن المهم الآن هو ان نقدم عملاً فنياً جميلاً نستمتع بتقديمه بنفس المقدار الذي نمتع به الجمهور.

ولدى سؤالها عما اذا كان العرض الذي قدم لها لتتولى منصب وكيل وزارة، سبباً لعودتها الى الفرقة، قالت فريدة ان المناصب لا تهمني، بل يهمني ان نقدم عروضاً فنية غنية، ولذلك رفضت اي منصب.

وحول ما اذا كانت تحمل افكاراً جديدة وجميلة تليق بتاريخ فرقة رضا، تقول فريدة ان العمل على طريقة الفريق الواحد، هو الذي قاد الفرقة الى النجاح. ورغم انه كان هناك تخصص لكل فرد، الا اننا كنا نعمل بروح الفريق الواحد، تساعد بعضنا بعضاً ونتعلم من اخطائنا.

ونحيل افكارنا الى التجربة. فالعملية الفنية مستمرة ومتبلورة في الفرقة، وهذا ما ينطبق على ما سنقدمه قريباً.

وتقول في هذا الصدد اننا نعمل على تقديم عمل درامي استعراضي، وان الافكار ستأتي وتتولد من خلال جلسات العمل مع محمود رضا والموسيقار عمر خيرت. وهذا العمل الجديد هو من اشعار وصياغة عبد الرحمن الابنودي.

وتصف العمل الجديد بانه يشمل الكثير من الاستعراضات الراقصة، في جو مشحون بالخيال ومزدحم بالاحداث والحوار.

وتقول انها انقطعت عن الفرقة بسبب وفاة زوجها علي رضا، وان الفرقة يتضاءل مستواها منذ عام ١٩٩١، اضافة الى ان عناصرها قد تقدمت في العمر، ولذلك طلبنا الاستعانة براقصات وراقصين من ذوي الاعمار التي تتراوح بين ٢٠ – ٣٥ سنة. وتؤكد ان هذا الامر لا يعود الى عيب فيمن هم اكبر بل لان هذه السن هي المناسبة للتدرب على الاسلوب الجديد.

واشارت الى ان المشكلة الاكثر صعوبة، هي المتمثلة بالبحث عن بطل وبطلة للفرقة. ولذلك سوف نعلن عن مسابقة مفتوحة لاعضاء الفرق الشعبية وفرق الباليه وغيرهم، وندعو كل من لديه الاستعداد للمشاركة فيها الى التقدم للفرقة في مسرح البالون.

وحول الاشاعات التي ترددت عن انها قد افتتحت مدرسة للرقص في امريكا، تجيب فريدة بان هناك خلط عند البعض. فانا سافرت الى امريكا عام ١٩٨٣، اي قبل موت علي رضا. وكان السفر بسبب وفاة والدي، واردنا الابتعاد بأمي عن القاهرة، فاختارت السفر الى امريكا، لانها لم تسافر اليها من قبل. وهناك تقدمت لشهادة الماجستير في احدى الجامعات، ثم عدت الى مصر. وحين جاءت الموافقة ذهبت مرة اخرى الى الجامعة، حيث عينت معيدة، وكان عملي هذا يستوجب تقديم جزء عملي الى جانب الدراسة النظرية.. ولهذا شكلت "كورساً" عن الرقص في مصر. وعندما انتهيت منه اعددت رسالة الماجستير التي كانت عن محمود رضا كمدرسة للرقص الشرقي وباسلوب ابداعي.

وتقول فريدة انها بعد ان انهت رسالة الماجستير، كانت رغبة زوجها على ان تعود بالدكتوراه. ورغم انها ابتدأت بها فعلاً، الا انها اضطرت للعودة مرة اخرى الى مصر، بعد ان تقدمت بمجموعة من الوحدات التي تؤهلني لنيل شهادة الدكتوراه لو اردت. وهذا يؤكد انني لم اذهب الى امريكا للعمل كمدرسة رقص.

وتحدثت فريدة عن دورها في فرقة رضا كراقصة شعبية. فقالت ان دورها كان نصفه فنياً. فيما كان النصف الثاني اجتماعياً. من حيث احداث تغيير في نظرة المجتمع نحو الرقص. وكنت في دروي هذا وكأنني اقول للمجتمع. رغم انني ابنة استاذ جامعي، الا انني استطيع الظهور على المسرح وأودي حركة داخل الاطار الفني الجديد الذي نقدمه، بعيداً عن المعاني التي كانت متعارفاً عليها في ذلك الوقت والموصوفة بالايحاءات المبتذلة في حركة الراقصة.

وتضيف ان الرقص لغة فنية، والمهم فيما يعرضه الراقص، وفيما اذا كان يعرض بابتذال، ام بلغة مملوءة بالسمو والارتفاع. وهذا الجانب الاخير هو ما حاولنا ونحاول تقديمه.

وحول اسباب اعتزالها الرقص وفيما اذا كان والدها وراء ذلك، قالت فريدة "كان والدي يقول لي دائماً : انتبهي الى ان عناصر الشباب والصحة والجمال لن تستمر الى الابد، وان اهم شيء هو العقل، وعليّ ان افكر به جيداً. وفي بداية عملي بالفرقة كان يصر على ان احصل على ليسانس الاداب بتقدير جيد. وكان يقول لي : نفسي اشوفك دكتوره. ولكل من التعبيرين الراقصة والدكتورة وقع مختلف في المجتمع.. ولهذا اعتزلت.

وتضيف ان والدها لم يكن وراء عملها في فرقة رضا، بل كان رجلاً متفتحاً وسابقاً لعصره. وعندما وجد عندي الموهبة، تحمس لها. وانا الذي قلت له اريد ان ارقص. ورغم ان هذا الامر كان صعباً في ذلك الزمن، الا ان والدي كان لي السند المعنوي والثقافي. اما قرار اعتزالي فجاء بعد موت والدي، بطريق المصادفة وفي الوقت المناسب.

وعن دور زوجها علي رضا وشقيقه محمود تقول فريدة انها كانت محظوظة لانها عايشت ثلاثة من الرجال العمالقة، والدها وعلي ومحمود. وتضيف ان والدها كانت لديه ثقة كبيرة جداً في محمود، وكان يقول لي : نفذي ما يقوله محمود، وكان عمري وقتذاك ١٨ عاماً.

وكنت بدوري انفذ كل ما يقوله لي محمود.. اتمرن او لا اتمرن، وأؤدي الحركة بالطريقة التي يشرحها لي. وكانت علاقتي به متداخلة وغريبة في نفس الوقت. فهو زوج اختي واخو زوجي.. وهو بالاضافة الى كل ذلك استاذ كبير وفنان عظيم.

وتنهي حديثها بالقول ان دور زوجها علي رضا كان كبيراً في حياتها، مرتبط بي وانا مرتبطة به جداً جداً. وكانت العملية كلها مزيجاً من الترابط الفني والعائلي والنفسي. وتقول بنبرة حزينة ان الحياة الآن تأخذ شكلاً ثانياً، وكل ما يحدث يشعرني بانني اتنفس تنفساً صناعياً، متمنية ان يبدأ التنفس الطبيعي.

الشريط الفني

■ في ثالث لقاء لهما بعد "البحر بيضحك ليه" و"ثلاثة على الطريق"، يستعد المخرج محمد كامل القليوبي والممثل محمود عبد العزيز، لتصوير فيلم جديد يحمل اسم "فوق الشجرة".

والفيلم الذي سيبدأ تصوير احداثه في الخريف المقبل، ليتم عرضه خلال ايام عيد الفطر، عن رواية الاديب ابراهيم عبد المجيد "بيت الياسمين".

وقد عكف محمود عبد العزيز على قراءة السيناريو والحوار، الذي كتبه خالد عبد الجليل.

ومن ناحية ثانية يشارك محمود عبد العزيز في بطولة فيلم "المايسترو" مع جالا فهمي، في تجربة ثانية له مع المخرج مازن الجبلي، بعد فيلمه الاول "البيتزا بيتزا".

يسرا تغني مرة اخرى

■ النجمة السينمائية يسرا تستعد حالياً لتقديم البوم غنائي جديد، يلحنه لها حميد الشاعري، حيث باشرت جلسات العمل والتمرينات الخاصة، استعداداً للتسجيل وطرح الالبوم في الاسواق.

وكانت يسرا قد خاضت هذه التجربة من قبل في اغنية "جت الحرارة"، التي شاركها فيها مودي الامام ونجحت جماهيرياً لدى عرضها في التلفزيون.

ومع ذلك يسيطر على يسرا شعور بالقلق من هذه التجربة الغنائية المنفردة.

■ تقضي نجلاء فتحي حالياً معظم اوقاتها داخل صالة للالعاب الرياضية في احد الفنادق الكبرى، لممارسة التمارين الشاقة والاسترخاء في حمامات البخار.

ومع ان نجلاء حريصة على ممارسة الرياضة، الا انها ضاعفت منها مؤخراً، استعداداً لعمل فني جديد، يستدعي ظهورها بكامل لياقتها البدنية، لكنها لم تكشف عن اسم الفيلم الجديد.

وكانت نجلاء قد لعبت سابقاً دور بطلة كاراتيه، في فيلم "المرأة الحديدية".

حياة ديانا ودودي في فيلم مصري

■ اكد المخرج المصري بشارة خيري على انه جاد في سعيه لتنفيذ فيلم عن الاميرة ديانا وعشيقها دودي الفايد الراحلين. وقال انه يبحث عن ممثلة بريطانية تشبه الاميرة ديانا، بينما سيسند دور دودي الفايد الى ممثل مصري يجيد اللغة الانكليزية، حيث ان الفيلم سيكون ناطقاً بها.

واشار المخرج الى ان الفيلم سيجري تصويره في كل من لندن وباريس، حيث دارت احداث قصة الحب التي انتهت بمأساة.

ويذكر ان عائلة الفايد المقيمة في بريطانيا، من اصل مصري.

من الذكريات: اغنية هزت عرش اسرائيل



المطربة اللبنانية نجاح سلام، تربى صوتها على اوتار عود والدها، وبدأ حبها للغناء وسط جو اسري يتمتع بحس فني عال.

فقد كان والدها عاشقاً للعود الذي كان يعزف عليه اعذب الالحان. وتدرج حسها الفني وتما على انغام هذا العود، كما على الحان عبد الوهاب ورياض السنباطي وصوت كوكب الشرق ام كلثوم.

وفي حديث صحفي نشر لها مؤخراً قالت انها تعاونت في حياتها الفنية مع رياض السنباطي، واحمد صدقي، وكمال الطويل ومحمد فوزي. ثم التقت مع الملحن محمد الموجي الذي قدم لها اغنية "يا اغلى اسم في الوجود"، التي لقيت انتشاراً واسعاً.

واشارت الى ان هذه الاغنية دفعت برئيس اركان الجيش الاسرائيلي آنذاك الى القول : "اوقفوا هذا الصوت الذي يهز عرش اسرائيل"، كما تناقلت عنه بعض الصحف العربية في حينه.

وعن حبها الشديد لكوكب الشرق ام كلثوم قالت نجاح سلام ان الراحلة ام كلثوم كانت اول من وقف الى جانبها كما كان رد فعلها جميلاً جداً عندما غنت نجاح احدى اغنياتها، حيث قالت لها آنذاك : يا نجاح انت افضل من غنت اغاني ام كلثوم بشخصية متميزة.

اما عن حبها للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، فقالت احبه لمواقفه الوطنية والقومية ونهجه الخالد، رغم ان هذا الحب سبب لي الكثير من المتاعب، منها ان بعض الدول العربية منعت دخولي اليها. ولكن هذا الحب بقي على ما هو عليه.

واضافت تقول : لا انسى اليوم الذي طلب مني فيه الاذاعي المصري الراحل جلال معوّض ان اغني اغنية وطنية احتفالاً بقيام الوحدة المصرية السورية. فقد جهزت اغنية "بدي عريس" بسرعة، وقدمتها في حفل اضواء المدينة بالقاهرة بحضور عبد الناصر، الذي قال لي بعد تقديمها : صوتك حلو مثل بلدك لبنان.

وتقول نجاح انها ورغم حبها الشديد لمصر وشعب مصر، ورغم انها تعيش معظم اوقاتها في مصر، الا ان التلفزيون المصري يتجاهل اعمالها ولا يعرضها.

وكانت نجاح سلام قد بدأت مشوارها الفني عبر عدد من الافلام الغنائية، مثل "ابن ذوات" و"العيش والملح" و"دستة مناديل" وغيرها.

اما قيامها بالغناء لاول مرة امام الجمهور، فكانت خلال حفل اقيم في القاهرة، وشارك فيه كل من كارم محمود وعبد العزيز محمود ومحمد فوزي.. وتصف هذه المشاركة بانها افادتها كثيراً في طريقها الغنائي.

وبعد ذلك تعاونت مع الملحن رياض السنباطي، حيث حصلت منه على ٢٥ لحناً، منها "الله يسامحك" و"اهل الجبل" و"عايز جواباتك"، التي قدمتها ايضاً خلال عمل سينمائي.

الرئيس كلينتون يثير غضب الممول الاول لحزبه الديمقراطي

لاول مرة في حياته شن نصير هوليوود الاول الرئيس الامريكي بيل كلينتون، حملة قاسية ضد عاصمة السينما الامريكية، وحملها مسؤولية تصاعد موجة العنف، التي تعصف بالمدارس الاهلية والحكومية.

ففي الاحتفال الجنائزي بذكرى المجزرة المدرسية التي اقترفها في الشهر الماضي احد الطلبة في ولاية اوريغون، هاجم الرئيس كلينتون ما اسماه بالدور غير التربوي" الذي تمارسه السينما والتلفزيون الامريكيين، عبر الافلام والمسلسلات التلفزيونية والاغاني التي يروجان لها.

الا ان المراقبين اعربوا عن اعتقادهم بان ما حدث لا يعني نهاية شهر العسل بين كلينتون وهوليوود. ودللوا على ذلك بان كلينتون توجه مباشرة بعد هذا الانتقاد الحاد، الى منزل المنتج السينمائي التلفزيوني "لو وسرمان"، لجمع مليون دولار، حيث استقبله المدعوون بالتصفيق والهتاف.

ويرى اخرون ان هذه علاقة كلينتون بهوليوود قد تبرد بصورة تدريجية، لانها المرة الاولى التي يهاجم فيها الرئيس هوليوود، على عكس زوجته هيلاري.

ونشأ تطور جديد يتمثل في حركة بين ممثلي هوليوود ومخرجيها ومنتجيها ضد كلينتون وحملته الاخيرة، يقودها تشارلتون هوستون، الذي عين مؤخراً رئيساً لجمعية الامريكيين المسلحين. كما ان هذه الحملة فاجأت اوساط عاصمة السينما الامريكية، التي تعتبر احد الممولين الرئيسيين للحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس كلينتون.

المارك الالماني يتحوّل الى سماد للتربة

يتحول المارك الالماني في القريب العاجل الى سماد للتربة. فقد بدأت احدى الشركات الالمانية بالتخطيط لتحويل اوراق المارك الى سماد، مع اقتراب الموعد المحدد لاستخدام العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وتتجه الشركة التي تحمل اسم "الحفاظ على بيئة الشمال"، الى تسويق السماد المصنع من اوراق المارك. واطلقت على هذا السماد اسم "نيوبرام"، بعد ان اجريت عليه عدة تجارب وصفت بانها ناجحة.

ونقلت صحيفة "بيلد ام زونتاغ" عن المتحدث باسم الشركة قوله، ان هناك عدداً من البنوك الالمانية الكبرى، عرضت تزويد الشركة بالاوراق غير الصالحة، لاستخدامها كسماد.

رئيس وزراء اسبانيا السابق نجم اعلانات

انضم "فيليب جونزاليس" رئيس وزراء اسبانيا السابق الى قائمة الحكام السابقين الذين يشتركون في الحملات الاعلانية بعد خروجهم من المناصب المهمة التي يشغلونها.

فقد ظهر "جونزاليس" مؤخراً في اعلان عن زيت زيتون من انتاج منطقة الاندلس الاسبانية.

وكان كل من الرئيس الامريكي السابق "بوش" و"بوب دول" المرشح السابق للرئاسة الامريكية والرئيس الروسي السابق "غورباتشوف" قد اشتركوا من قبل في اعلانات تروج لسلع مختلفة.

محام يهودي امريكي يتهم الـ "سي.آي.إيه" بالتحرش به جنسياً

هدد المحامي اليهودي الامريكي "آدم كيرالسكي" برفع دعوى قضائية ضد وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.إيه)، بتهمة التحرش الجنسي به، اثناء تفتيشه قبيل نقله الى وظيفة في البيت الابيض.

ووصف "نيل شير" محامي كيرالسكي هذا الحادث بانه بغيض ويدل على معاداة السامية !!

من جانبها تحاول ادارة "السي.آي.إيه" حل هذه القضية بعيداً عن اروقة المحاكم، وخاصة بعد تدخل احد كبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون والمستشار القانوني لنائبه آل غور.

وكان كيرالسكي قد عمل كمحام في سلك المخابرات الامريكية منذ عام ١٩٩٦، الى ان صدر قرار بنقله الى مجلس الامن القومي في العام الماضي.

ووفقاً لما نشرته مجلة "صالون" الامريكية التي فجرت القضية فان المحامي اليهودي يرى نفسه احد ضحايا الحكومة الامريكية، في اطار محاولاتها المستميتة، للكشف عن الموظفين لديها الذين يتجسسون لصالح اسرائيل، خاصة وانه يمت بصلة قربى لاحد المسؤولين الاسرائيليين.

من جانبه قال كيرالسكي ان الهدف من وراء رفع هذه الدعوى، هو العودة الى استئناف عمله في مجلس الامن القومي، وابراء ساحته، ومحو الصورة المرسومة عن اليهود كجواسيس !!

من هنا وهناك

■ قالت تقارير صحفية ان احدث تقاليع التطبيع التي ابتكرتها الدول العربية مع العدو الصهيوني هو التطبيع بالاغاني الدينية.

ونقلت عن اذاعة لندن خبراً يفيد بان فرقة اسرائيلية اشتركت في مهرجان الاغنية الدينية، الذي اقيم في مدينة فاس بالمغرب مؤخراً.

واشارت الى ان اعضاء الفرقة الصهيونية قالوا لاذاعة لندن ان الموسيقى هي الجسر الروحاني، الذي يمكن من خلاله ازالة الخلافات بين الشعوب وصولاً الى التوحد الانساني، وازالة عناصر التفرقة بين بني الانسان. ومن اهم هذه العناصر المعتقدات الدينية !!

وللهوايات متاعبها

■ يهوى بعض الناس في الغرب الامريكي الاوروبي، اقتناء نوع من الحيوانات يعرف بالايجوانا، وهو عبارة عن "عظاية" امريكية جنوبية استوائية، ومن الزواحف الآكلة للاعشاب. ونشأت هذه الهواية تحت شعار الحفاظ على هذا الحيوان.

ولكن مشكلة هؤلاء الناس لا تلبث طويلاً حتى تتفاقم، وهي تكمن في ان احجام هذه الحيوانات تصبح كبيرة جداً خلال فترة قصيرة، بحيث يكون من الصعب مواصلة الاحتفاظ بها داخل المنازل، مما يضطر اصحابها الى التخلي عنها.

ولذلك اقدمت عدة مؤسسات امريكية واوروبية، على جمع هذه الحيوانات التي يتخلى عنها اصحابها، وتسليمها الى حدائق الحيوانات، لكي يتم الاعتناء بها.

■ قال بعض العلماء ان اكتشاف جمجمة بشرية يعود عمرها الى نحو مليون عام، قد يقدم ادلة جديدة، حول كيفية وموعد ظهور الانسان على صورته الحالية.

وقد تم العثور على هذه الجمجمة في منخفض قرب قرية "بويا" الاريترية"، اثناء عمليات حفر وتنقيب بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧، قام بها "ايرنستو اباتي" من جامعة فلورنسا الايطالية، مع فريق من الخبراء الدوليين.

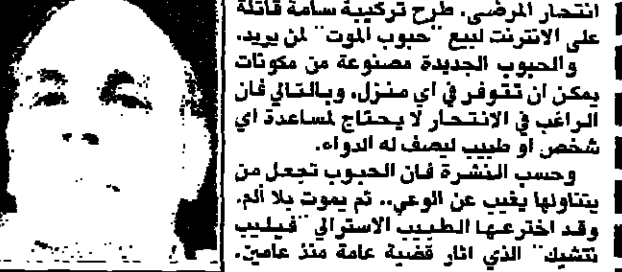
وتجدر الاشارة الى انه لم يتم العثور من قبل على جمجمة بشرية مشابهة يعود تاريخها الى الفترة ما بين ١.٤ مليون و٦٠٠ الف عام، ولهذا فان الاكتشاف الاخير يمكن ان يسد الفجوة عن هذه الحقبة التاريخية.

وكتبت مجلة "نيتشر" تقول في هذا الصدد : ان العينة الاريترية الفريدة، تمثل منظوراً جديداً حول نشوء الانسان بصورته الحالية، واضافت ان الجمجمة تحتوي على صفات وخصائص تثبت ان ملامح الانسان بصورته الحالية، بدأت في الظهور في افريقيا قبل نحو مليون عام، اي بما يزيد ٣٠٠ الف سنة عن التقديرات السابقة.

كشف علمي لاستنساخ الديناصورات

■ اكتشف علماء كنديون، انثى ديناصور كاملة محفوظة في الجليد، وتحتفظ ببيض داخل بطنها، في احدى مقاطعات شمال كندا. واكد هؤلاء العلماء امكانية استنساخ بيض انثى الديناصور، لانتاج ديناصورات حقيقية، لكنهم امتنعوا عن الادلاء بتفصيلات حول هذا الكشف العلمي الهام.

ووصفت مصادر قريبة من العلماء الكنديين ان انتاج الديناصور وعرضه لاول مرة، بانه اهم الانجازات العلمية في القرن العشرين. وكان فيلم "حديقة الديناصورات" الذي اخرجه "ستيفن سبيلبيرج" قد تعرض لقصة استنساخ الديناصورات، والتي تسببت في مشاكل عديدة للعالم بعد خروجها عن سيطرة الانسان.



■ قررت بعض الجماعات المؤيدة لحق انتحار المرضى، طرح تركيبة سامة قاتلة على الانترنت لبيع "حبوب الموت" لمن يريد.

والحبوب الجديدة مصنوعة من مكونات يمكن ان تتوفر في اي منزل، وبالتالي فان الراغب في الانتحار لا يحتاج لمساعدة اي شخص او طبيب ليصف له الدواء.

وحسب النشرة فان الحبوب تجعل من يتناولها يغيب عن الوعي.. ثم يموت بلا ألم. وقد اخترعها الطبيب الاسترالي "فيليب نتشيك" الذي اثار قضية عامة منذ عامين، بعد ان ساعد عدة اشخاص مصابين بامراض مزمنة على الموت انتحاراً.

١٥ محكوماً بالاعدام في زيمبابوي لا يجدون من ينفذ الحكم

■ ينتظر ١٥ محكوما بالاعدام في زيمبابوي من ينفذ فيهم حكم الاعدام، نظراً لهروب الرجل المكلف بتنفيذ هذه المهمة بعد خلع الحكومة السابقة.

حكومة زيمبابوي فشلت في العثور على "عشماوي" جديد، فقررت الاعلان في الصحف عن حاجتها : ".. فوراً لشاب قوي وشجاع، ومستعد لتحمل اعباء العمل".

وتقدم لشغل الوظيفة عدد محدود من الشباب، بينهم امرأة. وبدأت عمليات الاختيار، لكن احداً من هؤلاء لم يوافق على طبيعة العمل. وما زال السجناء الـ ١٥ في زيمبابوي بانتظار من يعدمهم.

■ ذكرت تقارير صحفية ان عمدة مدينة "بوكايوفادوسول" الواقعة في جنوب البرازيل بدأ في توزيع حبوب "فياجرا" مجاناً على سكان المدينة في محاولة لزيادة عدد السكان.

وقالت ان العمدة برر هذا الاجراء بقوله : "ان توزيع الفياجرا سيؤدي الى زيادة عدد السكان، وبالتالي زيادة مخصصات المدينة التي تحصل عليها من الصندوق الفيدرالي، والتي يتم توزيعها وفقاً لعدد السكان".

واكد العمدة ان انفاقه ٣٠ الف دولار من امواله لشراء حبوب الفياجرا، مؤكداً اعتزامه توزيع الحبوب بنفسه على رجال مدينته البالغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة فقط، في الوقت الذي اعرب فيه عن مخاوفه من تسلل رجال المدن المجاورة الى مدينته للحصول على اقراص الحب.

وكان العمدة ومن منطلق رغبته العارمة بزيادة عدد سكان مدينته، قد منع الصيدليات في المدينة من بيع العوازل الذكرية، لكن حكماً قضائياً الغى هذا القرار على اساس عدم دستوريته.

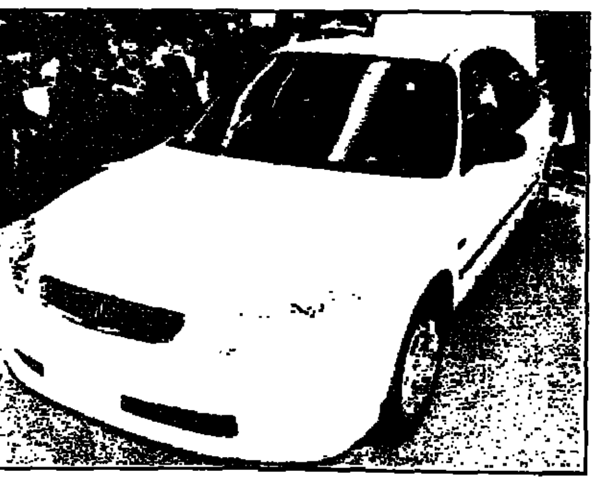
خفض المصنع اجور عماله فربحوا مئة مليون دولار

■ "كولومبيا فولز" هي مدينة صغيرة جداً في ولاية "مونتانا" الامريكية ولا يزيد عدد سكانها عن ٣٥٠٠ شخص، يشكلون الف اسرة يعمل رجالها في مصنع الالمنيوم في المدينة. وقد هبطت عليهم ثروة قدرها مئة مليون دولار، بحيث اصبح نصيب كل عامل من هؤلاء مئة الف دولار.

ويرجع سر هذه الثروة المفاجئة الى عام ١٩٨٥، عندما اشترى احد المستثمرين مصنع الالمنيوم عند افلاسه، وعرضت الشركة على العاملين تخفيض رواتبهم بنسبة ٢١٪ بشرط حصولهم على ٥٠٪ من ارباح المصنع عندما يبدأ في جني الارباح، فتحقق الحلم منذ اسابيع حين دفعت الشركة المالكة ١٠٠ مليون دولار للعمال كنصيب لهم في الارباح.

واكدت ادارة الشركة (المصنع) ان العمال تحملوا طوال السنين الماضية لتحقيق الارباح وهم يستحقون هذه المكافأة الضخمة.

ويقول الخبر، ان المدينة انطلقت في فرحة عارمة لتسلم اموالها من البنوك، واستعد اصحاب المحلات لموجة صاخبة من التسوق، تبدأ من شراء اثاث جديد للمنزل، الى شراء السيارات الفارهة، الى القيام برحلات سياحية.



■ عرضت شركة يابانية سيارة جديدة تعمل بطاقة الغاز الطبيعي ولا تسبب تلوثاً في البيئة.

وتنفث هذه السيارة غاز ثاني اكسيد الكربون بنسبة تقل ٢٠٪ عن السيارات الحالية، بينما لا تنفث شيئاً من الغازات الملوثة الاخرى، مثل اول اوكسيد الكربون، واوكسيد النيتروجين والهيدروكربونات، الا كمية ضئيلة جداً.

وتستطيع هذه السيارة قطع ٣٤٠ كيلومتراً بسعة خزانها الذي يتسع لـ ١٠٠ لتر، ويبلغ حجم محركها ١.٦ لتر.

ومن المتوقع ان تطرح قريباً في الاسواق بسعر يقارب سعر السيارات الصغيرة الحالية، ان لم يكن اقل من ذلك.

الحقيبة الاقتصادية

انتعاش عابر في السوق المالي

■ نشاط التداول والارتفاع في اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، لم يكن مفاجئاً او موضع دهشة، اذ شعر كافة المتابعين والمهتمين ان ذلك تم من معظم المؤسسات التي لديها محفظات من الاسهم، ويهمها زيادة اسعارها لتحسين مدلول ارقام قوائمها المالية كما في ٩٨/٦/٣٠، والتي هي ملتزمة باعدادها ونشرها وبتفاصيل كافية خلال شهر من هذا التاريخ.

وبعد ان تصاعد الرقم القياسي العام لاسعار الاسهم من (١٦٧.٠٥) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٧٤.٨٣) نقطة في نهاية يوم الثلاثاء ٩٨/٦/٣٠، عاد الى الانخفاض الى (١٧٣.١٧) نقطة في نهاية تداول يوم الاربعاء ٩٨/٧/١.

هذا ولا تزال بعض الاسهم الرائدة تؤثر سلباً او ايجاباً اكثر من غيرها في مؤشرات السوق مثل سهم العربي، والاسكان، والعربية لصناعة الادوية، فيما يؤكد الاتجاه الانخفاضي المستمر لسعر صرف الاسمنت والى (٢.٠٣٠) ديناراً وبنسبة هبوط ٥٤٪ خلال سنة واحدة، انه ضحية التوجه الحكومي لبيع ٣٣٪ من اسهم المؤسسة الاردنية للاستثمار التابعة لها الى "شريك استراتيجي!!". فيما قد تكون بعض الصعوبات الخاصة بالانتاج والبيئة والتصدير اسباباً فرعية لهبوط سعر هذا السهم الذي كان رائداً.

ولان قرارات واجراءات قانونية وتنظيمية كثيرة قد اتخذت مؤخراً لتحسين الوضع في السوق المالي، ولم تفلح في ذلك، فان ما سبق التأكيد عليه في "المجد" منذ البداية هو الاكثر صحة، وهو ان ضعف السوق المالي انعكاس لضعف واختلال الاقتصاد الاردني، الناجم عن مجمل السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الانكماشية الحكومية المتبعة والمدرجة في برامج ما يسمى "بالتصحيح الاقتصادي".

احتياطي البلاد من العملات الاجنبية

■ اي ارتفاع او زيادة في قيمة رصيد احتياطي البلاد من العملات الاجنبية عنصر ايجابي وتطور مرغوب ومرحب به لاهمية هذا الاحتياطي في تكوين غطاء (العملة الوطنية)، والمحافظة على استقرارها النسبي، ولضرورته في ضمان تزويد القطر بحاجته من المستوردات الحياتية والتنموية، ولاطول فترة زمنية مقبلة.

ارتفاع احتياطي البنك المركزي من العملات الاجنبية من حوالي (٣٠٠) مليون دولار قبل سنتين الى ما يقارب (١٦٠٠) مليون دولار الآن مرحب به، ويدعو الى الاعجاب شرط ان تكون هذه الزيادة نتيجة اسباب اقتصادية حقيقية تتصل بزيادة الانتاج والانتاجية، وتصاعد الصادرات المتطورة وغير المتطورة، وانخفاض المستوردات في المقابل.

ولانه لم تحدث حسب علمنا تطورات اقتصادية ايجابية جذرية من شأنها مضاعفة الاحتياطيات باكثر من (٥) اضعاف، بل الاصح هو العكس، فان التساؤلات التي تثار حول كون جانب كبير من هذا الاحتياطي يعود الى ديون وقروض خارجية ومحلية، تكون مشروعة ومبررة، خاصة ان نمو الاحتياطي تزامن مع ارتفاع رقم رصيد شهادات الايداع (اقتراض المركزي من البنوك المحلية) الى ان بلغ في بداية شهر ايار/ ٩٨ (١٢١٥) مليون دينار. او من البديهي انه لا يمكن القول بان ما لدى مؤسسة من سيولة ملك هو لها اذا كانت قد اقترضته من هذه الجهة او تلك.

وللاجابة على التساؤلات، وللحد من الاجتهادات الفردية، فان البنك المركزي او الحكومة تفعل خيراً اذا بادر اي منهما الى توضيح مصادر (اسباب) القفزة في الاحتياطي، وآفاق اتجاهاته حتى نهاية سنة ٩٨.

الهرمونات في الخضار والفواكه

■ لم يعد من الصعب على المواطن ان يتلمس التغيرات الواضحة التي اصابت الكثير من اصناف الخضار والفواكه المنتجة في الاردن، في الشكل وفي الحجم وفي الطعم، فكثير من اصناف البندورة المعروضة في السوق تتسم بوجود كثير من العروق البيضاء في داخلها، وبطعم غريب لها. كما ان نفس الظاهرة تلاحظ في الخيار الذي اصبحت الكتل البيضاء داخله تتغلب على لونه الاخضر. والغريب ان الخيوط البيضاء والطعم المالح تظهر هذا العام ايضاً داخل منتج البطيخ، فيما طرح منه في الاسواق مؤخراً. ومنتج الموز المزروع بالاردن وبحجم يقترب من حجم الموز الصومالي، وبطعم ومواصفات لم تعهدها سابقاً.

ويعلم المستهلك الاردني ان مثل هذه التغيرات، السلبية في مجملها، ناجمة عن استخدام الهرمونات في بعض مراحل العملية الانتاجية الزراعية، وهي ان كانت احياناً مطلوبة ومرغوبة لزيادة الكمية المنتجة، وتحسين النوعية، او الاسراع في نضجها في بعض الحالات الخاصة، الا ان التوسع الكبير في استخدامها ادى بالفعل الى نتائج لم تعد مقبولة لاذواق شرائح واسعة من المستهلكين.

الحديث هنا يتم عن المذاق والاذواق والتردد في الاقبال على هكذا منتجات اختلفت بدرجة صغيرة او كبيرة عن اشكالها وصفاتها النمطية، ولكن الخطورة تتركز بالفعل في الخشية من تأثيرات ضارة بالصحة وحياة الانسان الاردني وغير الاردني.

وحتى لا يبقى الامر في نطاق التكهنات فان وزارة الزراعة ووزارة الصحة ومؤسسات المواصفات والمقاييس ونقابة المهندسين الزراعيين، واي مختص آخر فرداً كان او مؤسسة مدعوون لابداء الرأي العام حول المبالغة في استخدام المبيدات والهرمونات ونتائجها ومخاطرها على المنتج الزراعي وعلى المستهلك معاً.

الرسوم الجمركية والحصص والبروتوكولات

■ تعبيرات اقتصادية ومالية مثل الرسوم الجمركية، الحماية الجمركية، الحصص، البروتوكولات، ليست من ابتكارنا في العالم الثالث، او من مستخرجات الاقطار الاقل نمواً، بل هي من نتاج الفلسفات الاقتصادية المتقدمة والاكثر تطوراً.

وقد حرصت هذه الدول في بداية تطورها وحتى وقت قريب، على وضع حواجز جمركية عالية حماية لمنتجاتها في وجه منافسة الاقطار الاخرى، كما عملت على تبني نظام الحصص المسموح بها، وسارت شوطاً طويلاً في طريق توقيع بروتوكولات ثنائية او متعددة الاطراف لمبادلات المقايضة او للسلع المتفق عليها، طالما ان ذلك يضمن مصالحها ويضمن حماية نمو وتطور اقتصادها.

على ان الدول المتقدمة اقتصادياً لم تعد الآن تجد حرجاً في التخلي جزئياً (ولا نقول كلياً) عن هكذا اجراءات، بعد ان اشتد عود اقتصادها، ووقف على اكثر من قدميه.

الدول المتقدمة لم تكتف بالتخلي الجزئي عن هكذا اجراءات في بلادها فقط، او فيما بينها، بل انها وفي ظل موجة متصلة من عمليات غسيل الدماغ، اخذت في الضغط على الدول النامية للتخلي عن اجراءات الحماية، والحصص، والبروتوكولات، والمقايضة لصالح حرية التجارة والحدود المفتوحة، والمناطق الحرة، وبدون قيود، ولكي تتنافس فيها الاطراف القوية مع الاطراف الضعيفة ولكن بدون تكافؤ، وهو ما يشكل جوهر توجهات منظمة التجارة الدولية (الغات سابقاً) وشروط الشراكة الاوروبية، وحقائق الاسواق والمناطق الحرة الدولية.

العمالة الفلسطينية في الكيان الصهيوني

■ نتنياهو الموصوف بالتشدد والتعنت وعدم الوفاء اكد في تصريح اخير له على زيادة عدد العاملين الفلسطينيين في عهده لدى المؤسسات والشركات والمرافق الاقتصادية داخل الكيان الصهيوني من (٣٩) الف عامل الى (٥٦) الف عامل. كما انه تحدث بصوت مسموع تفضيله للعمالة الفلسطينية، وربما الاردنية ايضاً بديلاً للعمالة الاسيوية او العمالة الرومانية او اي عمالة اخرى.

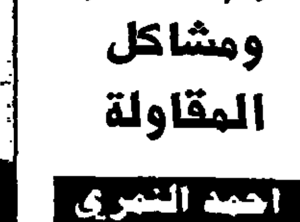
وقد عمل نتنياهو، مثلما عملت كل حكومة صهيونية سابقة على السماح، وستظل تسمح، باستخدام العمالة الفلسطينية، ليس استجابة لمطالب القيادات الاوسلوية او حتى ارضاءاً لها، بل لان استخدامهم يحقق عدة اغراض ومزايا للكيان الصهيوني، سواء فيما يتعلق بجوهر الصراع حول كامل الارض الفلسطينية، او لان استخدامهم يحقق مزايا اضافية بسبب قرب المكان (عدم الحاجة الى توفير مرافق سكنية للعمالة الفلسطينية، خلافاً لما هو عليه الحال مع العمالة الاسيوية وعلى سبيل المثال لا الحصر).

العمالة الفلسطينية مفضلة لدى الكيان الصهيوني حتى مع ارتفاع نسبة ما يسمى بالمخاطرة الامنية، بسبب ما يملكه معظمهم من المؤهلات والكفاءات والقدرات الذاتية، مع انخفاض كلفتها وعدم تمتعها بمعظم مزايا العمل الجانبية الاخرى.

السلطة الاوسلوية ليست في حاجة لرفع الاصوات للمطالبة باستخدام العمالة الفلسطينية، لان مصلحة الاقتصاد في الكيان الصهيوني تغنيها عن ذلك.

الموقف الاقتصادي

هموم المقاول ومشاكل المقاولة



احمد النمري

منذ سنة ١٩٩٦ تعددت هموم المقاول الاردني، وتعاظمت مشاكل المقاولة في بلادنا انعكاسا لسياسات وتوجهات حكومية، ونتيجة لامتداد حالة التباطؤ الاقتصادي الى قطاع الانشاءات بكافة فروعه، وبدرجة وبمستوى يزيد عن وضع التراجع العام في قطاعات الاقتصاد الاخرى في الصناعة والزراعة والخدمات المساندة والمكملة.

النشرة الاحصائية الشهرية (حزيران) للبنك المركزي الاردني تبين تراجع عدد الرخص الممنوحة من (٣٠٣٧) رخصة في الثلث الاول من سنة ٩٧ الى (٢٦٤٦) رخصة في الفترة المقابلة من سنة ٩٨ وبفرق (٣٩١) وبنسبة تراجع (١٢.٩٪) فيما هبطت المساحة المرخصة من (٨٣٥) الى (٦٩٩) في نفس الفترتين وبفرق (١٣٦) وبنسبة هبوط (١٦.٢) فيما تؤكد ارقام ونسب المقارنة بين سنة ٩٧، ٩٦، وبين ٩٦، ٩٥ نفس الاتجاه التنازلي الذي يمكن توقع استمراره هذا العام ان لم يكن في سنة ٩٩ ايضا بنسب الفائض الكبير في عدد الوحدات السكنية والتجارية المنجزة والمعروضة للايجار او للبيع او لاي شكل من اشكال الاستثمار.

للمقاول الاردني، ولقطاع المقاولة همومه في ميدان النشاط مع القطاع الخاص الذي ضعف طلبه على خدماته في اجواء الركود السائدة والاضطرار احيانا الى قبول شروط عقد اذعان قد لا تحقق له عائدا يغطي تكلفته المباشرة وغير المباشرة.

منافسة شركات المقاولة الاجنبية لشركات المقاولة الوطنية تعاظمت وتضاعفت في المشاريع الحكومية وشبه الحكومية ومن ٥٪ في سنة ١٩٩٠ الى ما يقارب (٦٠٪) من رقمها الكلي، وذلك نتيجة تقليص دور القطاع العام الاقتصادي، وشروط ما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي ومتطلبات الانفتاح واقتصاد السوق، واشتراطات المنح والقروض الاجنبية التي تؤكد في معظمها على قيام مؤسساتها بكل ما يتعلق بالمشاريع الحكومية الممولة ابتداءا من دراسات الجدوى الاولية، ونهاية بتنفيذ المشاريع والاشراف عليها، مع الاستعانة احيانا بشركات اردنية حليفة او صديقة كمتعهد وشريك فرعي او من الباطن.

يبدو ان الحكومة تخلت عن حماية المقاول الاردني، كما تخلت الى درجة كبيرة عن حماية الصناعة والزراعة وعن الصانع والمزارع والحرفي والعامل الاردني، وبدون اي مبرر اقتصادي حقيقي اللهم الا الاستجابة لرغبات بنود منظمة التجارة الدولية، وطلبات صندوق النقد والبنك الدولي، ولا يكلف المسؤول الحكومي نفسه باكثر من توجيه النصائح للمؤسسات الاقتصادية الاردنية بضرورة ان تطور نفسها لتصبح في وضع يمكنها من المنافسة الحرة مع الشركات الاجنبية العملاقة ومتعددة الجنسيات، وهو يعلم في قرارة نفسه استحالة، ولا نقول صعوبة ذلك، بدون حماية معقولة، وبدون حوافز واجواء عمل مشجعة.

المقاول الاردني يواجه المنافسة الخارجية الصعبة، كما يتعرض ايضاً الى نصوص صعبة وغير مرنة في نصوص عقد المقاولة الموحد، وفي تفسيراتها، وفي المواقف البيروقراطية عند التنفيذ وعند التسليم وعند استحقاق وتقديم مطالباته.

التمويل المصرفي لنشاط المقاولات والتعهدات لا يزال يتم معظمه بالاسلوب النمطي، اسلوب الجاري مدين والضمان العقاري، او ضمان الآليات والمعدات، وبقيم اقل كثيراً مما يجب او باكثر كثيراً، كما ان سعر الفائدة وسعر العمولة العالية ونسبة التأمينات النقدية الكبيرة على خطابات الضمان وشروط تجديدها والغائها تضيف اعباء مالية يصعب على المقاول احتمالها فردا كان او شركة.

انتشال المقاول من مأزقه، واخراج الاقتصاد الوطني من ركوده، يتطلب تغييراً سريعا في النهج الاقتصادي، وفي العقليات والقيادات التي تتولى مسؤولية ادارته.

اتساع مساحة التعاون الاقتصادي بين القاهرة وبغداد
العراق يعوّل على مصر لاحداث تصدّع في جدار الحصار

بغداد – قدس برس

يبدو ان التغيير الواضح الذي حدث في الموقف السياسي والاعلامي المصري تجاه العراق خلال العامين الماضيين انعكس بوضوح على مستوى العلاقات التجارية العراقية – المصرية، فبغداد التي استضافت مؤخراً معرض المنتجات الصناعية المصرية وحجم الاقبال العراقي على المعرض وزيارة مسؤولين عراقيين له بينهم نائب الرئيس طه ياسين رمضان قد عكست جوانب هذه العلاقة المتطورة.

ووفقاً لاحصاءات مصرية فان اكثر من ٢٠٠ الف عراقي زاروا المعرض حيث عرضت اكثر من ١٠٨ شركات مصرية منتجاتها بدءاً من الصناعات الزراعية وانتهاء بالصناعات الغذائية والالبسة والصناعات الدوائية.

وعلى هامش المعرض الذي اختتم الاسبوع الماضي عقد رؤساء الشركات والمؤسسات الصناعية المصرية لقاءات مع مسؤولين عراقيين واصحاب شركات ومصانع عراقية، وكان من بين هذه اللقاءات لقاء وزير التجارة والتموين المصري مع نظيره العراقي والذي تمخض عن تعاون تجاري مشترك في مجالات واسعة اضافة الى اتفاقات ثنائية بين شركات عراقية ومصرية.

وكان المسؤولون عن المعرض المصري عبّروا عن اهتماماتهم باحتياجات السوق العراقية وتحويل الرغبة المشتركة الى عمل مثمر، وهو ما عبّر عنه عبد العزيز جويد مدير التصدير للاقطار العربية في وزارة التجارة المصرية بقوله "ان السوق العراقية من الاسواق العربية المهمة وكانت رغبتنا لدخولها تنبع من المعرفة بالمستقبل الاقتصادي في العراق، والذي يمتلك قاعدة مؤسسة ومتينة".

كما اكد فاروق اهتمامه بالسوق العراقية بقوله "ان المعرض كان مهماً لتعريف السوق العراقية بالانتاج المصري الحديث".

وكان المشرفون المصريون على المعرض واصحاب الشركات التقوا لدى وجودهم في بغداد بوزراء التجارة والزراعة والمالية والصناعة والنفط والتعليم العالي، ما يوضح حجم الانفتاح المصري على العراق ليس في مجال التجارة فحسب بل في مجالات اقتصادية وعلمية وفنية اخرى، وهو ما عبّر عنه محمد صالح رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية المصرية بالقول "هناك خطة لتفعيل اقامة المعارض المشتركة بين مصر والعراق خلال الاشهر القليلة القادمة". اضافة الى اعلانه عن مشاركة مصر في معرض بغداد الدولي الذي سيقام في تشرين اول القادم.

وكانت مصر بدأت تعاملها التجاري مع العراق بعقد صفقات لتصدير ادوية ومواد غذائية للعراق زادت وفق مصادر رسمية مصرية عن اربع صفقات تجارية بقيمة ٢٤ مليون دولار.

وقد التقى نائب رئيس الوزراء طارق عزيز خلال المعرض بوفد من الصحفيين المصريين الذين ساهموا في تغطية اخبار المعرض واكد لهم اهمية التعاون التجاري بين العراق ومصر، مشدداً على ان الوقت قد حان للعمل الجدي والنشيط من اجل رفع الحصار عن العراق، مشيداً بما وصل اليه التعاون بين البلدين في المجال التجاري.

وفي خضم هذه الاجواء كان العراقيون يعبّرون عن اهتمامهم بالمعرض المصري انعكاساً لاهتمامهم المتزايد الذي ينم عن الانفتاح المتزايد في العلاقات بين مصر والعراق بعد انقطاع دام اكثر من سبعة اعوام، ويفسر محللون عراقيون هذا الاهتمام لبلادهم بالمعرض بالرغبة في اعادة العلاقات الى سابق عهدها بين البلدين، معتبرين انه قد يشكل بداية لتنقية الاجواء العربية بعد القطيعة والمعاناة التي عاشها العراقيون بسبب الحصار المفروض عليهم منذ ثمانية اعوام.

ويذكر ان ثلاثة وزراء عراقيين يعتزمون زيارة مصر قريباً لبحث تفعيل العلاقات الثنائية، وتبدأ هذه الزيارات بزيارة وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الذي يصل القاهرة غداً بدعوة من نظيره المصري الدكتور احمد جويلي ويلتقي وزراء آخرين.

مصر تستعد لانتاج الحرير الطبيعي

بدأت محافظة الاسماعيلية في مصر بالاعداد لاقامة مشروع ضخم تبلغ استثماراته المبدئية حوالي ٦ ملايين دولار لاقامة سلسلة متكاملة لانتاج الحرير الطبيعي.

ومن المقرر ان تقام هذه السلسلة بالتعاون مع مدينة سوجو الصينية التي تعتبر اولى مدن العالم في انتاج الحرير الطبيعي والتي ترتبط معها محافظة الاسماعيلية باتفاقية تعاون وتوأمة.

منع الوزراء المغاربة من مزاولة انشطة تجارية

اصدر العاهل المغربي الحسن الثاني مرسوماً يقضي بتوقف اعضاء الحكومة المغربية عن القيام بأي نشاط مهني او تجاري في القطاع الخاص، طوال مدة مزاولة مهامهم الحكومية.

وقد وجه رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي تعميماً على اعضاء حكومته، يبلغهم فيها بصدور هذا المرسوم، الذي يمنع اعضاء الحكومة من ممارسة اي نشاط مهني في القطاع الخاص، ولا سيما الذين يعملون في اجهزة او منشآت تهدف الى الربح.

منظمة دولية لفقراء العالم

وجه مؤتمر "قمة الفقراء" الذي عقد في بروكسل مؤخراً، نداء الى اغنياء العالم يطالب بمراعاة الظروف الاقتصادية في الدول النامية، خاصة فيما يتعلق باتفاق التجارة الحرة.

واكد مؤتمر الفقراء ايضاً على خطورة الاتفاق الدولي للاستثمار المتعدد الاطراف على استقلالية القرارات الاقتصادية في الدول الفقيرة، كما طالب بانشاء منظمة اقتصادية دولية جديدة تضم كل الدول الفقيرة، تعمل على تخليص هذه الدول من سيطرة المستثمرين الاجانب، وتوفر لهذه الدول كل الامكانات لاختيار اسلوبها الخاص في التنمية.

وكان هذا المؤتمر قد انعقد على غرار "قمة الاغنياء" ودُعي اليه عدد من المنظمات غير الحكومية الدولية، مثل منظمات الخضر، واشترك به اكثر من عشرين منظمة غير حكومية من آسيا، وافريقيا، وامريكا الجنوبية.

دافعو الضرائب باليابان ترهقهم كلفة جنود امريكا في بلادهم

قالت مجلة "فورين آفيرز" السياسية الامريكية ان تكلفة القوات الامريكية في اليابان تصل الى خمسة مليارات دولار سنوياً.

وجاء في مقال كتبه للمجلة "موريهيرو هوسوكاوا" رئيس وزراء اليابان الاسبق، ان القوات الامريكية في بلاده تشكل عبئاً على دافعي الضرائب من الشعب، وطالب بضرورة التخفض الفوري والكبير لاعداد الجنود الامريكيين في اليابان.

لا مشكلة للبنك الاسلامي مع الكمبيوتر عام ٢٠٠٠

احتفل في منطقة عمان الغربية يوم الاثنين الماضي بافتتاح الفرع الثاني والاربعين للبنك الاسلامي الاردني بشارع عبدالله غوشة، والذي يعتبر افتتاحه باكورة هذا العام لافتتاح فروع جديدة بهدف تحقيق استراتيجية البنك الهادفة الى التوسع الجغرافي ليغطي بخدماته المصرفية والتمويلية والاستثمارية المتفقة واحكام الشريعة الاسلامية مناطق المملكة كافة.

وقد قوبل هذا الافتتاح الذي جرى تحت رعاية محمود حسوبة رئيس مجلس ادارة البنك بترحاب واسع من قبل اهالي ووجهاء المنطقة والفعاليات التجارية فيها.

وقال حسوبة في تصريح صحفي ان مجلس ادارة البنك الاسلامي الاردني وبعد ان تم ربط فروع البنك كلها آلياً مع بعضها البعض قرر وقف التعيينات امام طالبي التوظيف الجدد الى اشعار آخر لعدم وجود وظائف شاغرة وذلك نتيجة للتحولات الكيفية والفنية التي ادت الى وجود فائض في الكادر الوظيفي.

وقد ارتأى مجلس الادارة بعد دراسة تفصيلية للموضوع ضرورة استيعاب هؤلاء الموظفين في الفروع الجديدة المقرر افتتاحها هذا العام واستيعاب الباقي في خدمات جديدة تم استحداثها.

ورداً على سؤال حول مشكلة سنة الألفين في الحاسوب قال حسوبة ان البنك لا يواجه مثل هذه المشكلة لان جميع اجهزة البنك حديثة ومبرمجة للتعامل بعد عام ٢٠٠٠.

رفض شعبي ونقابي واسع للاستيراد عبر ميناء حيفا

في اطار سياسة نقابة المهندسين الاردنيين تجاه القضايا الوطنية والقومية وخاصة التي تهم حياة المواطن وتبنيها والدفاع عنها بالتعاون مع كافة الجهات ذات العلاقة، عقدت لجنة مقاومة التطبيع في النقابة اجتماعا مع ممثلي عدد من الفعاليات الاقتصادية ذات الصلة لبحث موضوع الاستيراد عن طريق ميناء حيفا بفلسطين المحتلة وتأثير ذلك على ميناء العقبة وعلى المخزون الغذائي الاستراتيجي والامن الغذائي للاردن.

وقد حضر اللقاء نزار دروزة – نقيب تجار المواد الغذائية وسليم جدعون – نقيب اصحاب شركات ومكاتب التخليص ود. هاني الخليلي – نقيب تجار المواد الكهربائية، حيث تم بحث موضوع الاستيراد عن طريق ميناء حيفا وخطورته وتأثيره على الاقتصاد الوطني والخسائر التي تلحق بميناء العقبة وقطاعات النقل (البري والبحري) والتخليص والخدمات والعمالة بميناء العقبة، ومخاطر ذلك على المخزون الغذائي الاستراتيجي، وجعل الامن الغذائي للاردن مرتبطا بالكيان الصهيوني في حال زيادة الاعتماد على الاستيراد عبر ميناء حيفا.

ودعا المجتمعون الى فرض غرامة على المستوردات التي تأتي عن غير طريق ميناء العقبة لان الامن الغذائي لشعبنا اهم من جميع الاتفاقيات. واكدوا على ضرورة العمل المشترك ومع كافة الجهات المعنية الرسمية والشعبية للتصدي لهذا الموضوع الخطير.

واكدت لجنة مقاومة التطبيع في ختام الاجتماع، بانها ستعمل مع جميع القوى والفعاليات الاقتصادية والنقابية والشعبية للتصدي لهذه المخاطر على اقتصادنا الوطني.

على مدى الـ ٢٠ عاما المقبلة
شركات طيران الشرق الاوسط تشتري ٥٠٠ طائرة بمبلغ ٤٥ بليون دولار

ذكر تقرير صادر عن شركة "بوينغ" لصناعة الطائرات ان العالم سيكون بحاجة الى ١٧٦٥٠ طائرة نفاثة جديدة بقيمة ١.٢٥ تريليون دولار خلال السنوات الـ ٢٠ المقبلة، وتوقعت ان تقوم شركات الطيران في الشرق الاوسط بشراء نحو ٥٠٠ طائرة جديدة بقيمة ٤٥ بليون دولار.

وذكر مسؤولو الشركة الامريكية العملاقة انهم تأخروا في اصدار توقعاتهم بهدف اخذ انتكاسات الازمة الاقتصادية الاسيوية في الاعتبار، حيث توقعوا ان تتعافى الاقتصادات الاسيوية في مدى خمس سنوات.

واعلنت الشركة انها لا تنوي بناء نموذج جديد للطائرات العملاقة يختلف عن طراز ٧٤٧، واعتبرت ان السوق القائمة للطائرات العملاقة عريضة الجسم، لن تستحوذ على اكثر من ستة في المئة من اجمالي الطلبيات في السنوات العشرين المقبلة، اي ما يعادل ١٠٣٠ طائرة جديدة، يذهب اليها ١٥ في المئة من اجمالي الاستثمارات الموظفة في تحديث الاساطيل الجوية حول العالم.

ويتناقض هذا التحليل الذي يوفر على المجموعة الامريكية توظيف مبالغ جديدة لا تقل عن ستة بلايين دولار لبناء طائرة "سوبر جمبو"، مع التقديرات التي بنت عليها "ايرباص" استراتيجية نموها المقبلة لمنافسة "بوينغ" في سوق الطائرات على المستوى العالمي.

وكان "جون ليهي" النائب الاول لرئيس صناعات "ايرباص" التي يتبنها الاتحاد الاوروبي، قد اعلن في شهر نيسان الماضي، ان "ايرباص" التي لا تملك طائرة منافسة قادرة على مواجهة "بوينغ" من فئة (٧٤٧)، خصصت ثمانية بلايين دولار، لانتاج طائرة عملاقة من طرازات عدة تنتمي جميعها الى فئة "إيه. اكس. اكس" التي ستكون قادرة على نقل الف مسافر دفعة واحدة.

واشار الى ان اطلاق الطراز العملاق الجديد، الذي سيجري وضع اللمسات الاخيرة عليه استعداداً لبنائه واستقبال طلبات المشترين سيتأخر لمدة سنة بعد عام ٢٠٠٣، كما كان متوقعاً من قبل.

اما شركة بوينغ فقد ذكرت ان الطائرات الصغيرة الجسم ستستحوذ على اكبر شطر من السوق في فترة العشرين سنة القادمة، وان ٧٠٪ من الطائرات الجديدة الموصى عليها ستكون ذات ممر واحد، وهو ما سيمثل ١٢٢٦٠ طائرة تشكل كلفتها نسبة ٤٣ في المئة من اجمالي الانفاق العالمي على الطائرات المدنية الجديدة. وقالت ان الطائرات المتوسطة الجسم مثل "٧٦٧" و"٧٧٧" ستشكل نسبة ٢٥ في المئة من حجم الطلب، اي ٤٣٦٠ طائرة تبلغ كلفتها ٤٤ في المئة من اجمالي الانفاق على الطلبيات الجديدة.

وقال نائب الرئيس لشؤون التسويق في شركة "بوينغ" ان التوقعات الحالية تفيد في تحديد استراتيجية الانتاج مستقبلاً، ومتابعة تطورات السوق. وان هذا الامر هو الذي وقف وراء قرار الامتناع عن بناء اي طراز جديد من الطائرات العملاقة. والاكتفاء بتطوير عائلة طائرات "٧٤٧" التي تصل حمولتها القصوى الى ٦٠٠ راكب.

هكذا اقالت اندونيسيا طاغيتها

● محمد باجس المجالي

نشرت جريدة النفاق المؤمم، ما حرفه (امر الرئيس الاندونيسي وزراءه بوجوب قمع المجرمين واللصوص)ـ وهؤلاء الشرفاء الذين وصمهم ذلك الحرامي الرئيس بالمجرمين واللصوص- هم سواد شعب اندونيسيا – رابع اكبر دول العالم ومجمع اندر واغلى كنوز الطبيعة الاستراتيجية – الشعب العملاق الذي (قزم) تغول ذلك الطاغية وذويه ودبابات ومروحيات بساطير فسادهـ الشعب البطل الذي ضحى باكثر من مئتي شهيد ليخلع ذلك الطاغية الذي بلط ٣٢ عاما اسودـ كان خلالها يتصور ان اندونيسيا مزرعتهـ لكن دماء اولئك الشهداء الابرار اغتالت همجية ذلك الحرامي الرئيس واملت عليه صاغرا ذليلا ان (يؤبن) خلعه بما حرفه : (اعلن الرئيس الاندونيسي استقالته مشفوعة بالتماس غفران الشعب لاخطائه وتقصيره).

كذلك اقيل ذلك الطاغية ليتعفن في (مزبلة) التاريخ حيث اسلافه : موبوتو، دوفالييه، ماركوس، نورييغا، الشاهنشاهـ واتور العملاء لا الساداتـ عراب كارثة "كامب ديفيد"ـ العازل الذي فصم سياسا مصر عن ايمانها وعن عروبتها اللذين لم تخذلهما مصر قطـ باصرارها على مقاطعة سفارة اسرائيل في القاهرة، وترفعها عن (التطبيع) مع الصهيونية – اجهاضا – لتلك الاتفاقية الكارثةـ وذلك (عمليا) بانتصار مصر المشرف لاسلامها وعروبتها (حضاريا)ـ انتصارا تجلى راهنا بتأليب اوروبا الغربية وبخاصة فرنسا على نازية (نيرون) اسرائيل نتنياهو الذي اغتال السلامـ واشاع الاستيطانـ وسعر معاداته للعالمـ دون استثناء (لحاضنة) الصهيونية امريكا ذات الادارة الصهيونية والبرلمان الصهيوني الذي (تبرع) بمليار دولارـ تمويلا لشق طريق التفافية فسخت اوصال كانتون عرفاتـ (مباركة) من ذلك البرلمان لاشهار نيرون اسرائيل رغبته في حرق البيت الابيضـ

اما الصاعق الذي فجر (صبر) شعب اندونيسيا الحليم طوال ٣٢ عاما بائساـ فقد كان تجني جشع ذلك الحرامي الرئيس على خزينة اندونيسيا التي افلسها، واغرقها في دين فلكي طيلة نصف قرن حشر خلاله شعبها دون (خط) الفقرـ ورهنها ابديا لاستبداد قروض البنك الدولي التي اغتصب ملياراتها ذلك الحرامي الرئيس وذووهـ فقد التمس المذكور المزيد من المليارات ولما لم (يستجب) البنك الدولي لالتماسه لجأ الى بنك التنمية الاسيويـ مستجديا قرضا بملياري دولار قزمها ذلك البنك – للربع – ثم علق التنفيذ على انفراج الوضع العام لاندونيسيا الذي تفاقم وافرخ اقالة ذلك الحرامي الرئيسـ اقالة مكيجها المومى اليه بالاقرار باخطائه وتقصيره مشفوعين بالتماس عفو الشعبـ

وقبل اقالة ذلك الحرامي الرئيس اثر فشله في اقتراض (ربع) مليار دولار يضيفه لمئات ملياراته، لجأ لوسيلة اضرابه من قراصنة الشعوبـ الا وهي زيادة الضرائب، فرفع اثمان الكهرباء والمحروقات وما اليهما تأجيجا للاسعار كافة بحيث تعذر على المعيل توفير الرغيف الحاف لعيالهـ الامر الذي ثور سواد الشعب المظلومـ ثورة صادقة مخاضها نصف قرن فجرف سيل دماء شهدائها الاماثل دبابات ومروحيات ميليشيا تحصين الفسادـ اسقاطا لذلك الحرامي الرئيسـ مثل اسلافه المشار آنفا الى اسمائهمـ

والعجيب المستغرب في غباء ذلك المخلوع ونظائره من الطغاة اللصوص الذين اغتيل اخطرهم بالرصاص، واقيل احقرهم بالطرد المهينـ انهم واضرابهم لم يعتبروا بمصائر ومصارع اسلافهم الذين بشم الاستعمار بمضاعفات فسادهم التي انعكست مباشرة على مصالحهـ بحيث اضطر الى التخلي عنهمـ لاخذلانا لعمالاتهم التي ابتزها حتى الثمالةـ وانما ذودا عن مصالحه المعنوية التي تفرض عليه الانحياز للشعوب ضد خونتهم لدى افتضاحهمـ

وللحقيقة وللتاريخـ وفي صميم السياق ترد توعية عصاعيص بئس العمالة الذين يصرون مكابرة مرتجلة على تجاهل العبرة اليتيمة الموحدة المستفادةـ فانه لا ندحة من افشاء السر الآتي ملخصه : ان ملك الشرفاء المرحوم فيصل آل سعود قد اتفق ان (حذر) كيسنجر وزير خارجية امريكا الاستراتيجي وسيدها ابان حرب عام ١٩٧٣ – حذره – من ان افراط امريكا في محاباة اسرائيل على حساب العرب يفرض على السعودية – اكبر منتج للبترول في العالم – وجوب توظيف هذه المادة الاستراتيجية في الحرب لصالح العرب ضد خصومهم اليهودـ اعداء الرحمن والبشرـ

وفي الحال وفي نفس شهر التحذير – نيسان ١٩٧٣ – قرر مجلس الامن القومي الامريكي برئاسة كيسنجر الاستيلاء المباشر على سائر ابار النفط في الخليج، وتصفية المغفور له ملك الشرفاء المرحوم فيصل (اغتيالا) بيد نجل شقيقهـ

هذه اضاءة خاطفة في السياقـ مع الفارق بين طهارة الملك المرحوم فيصلـ ونجاسة أولئكم الجواسيس المفضوحين بالممارسة المشينةـ

كذلك نفذت امريكا سنة ١٩٩٠ قرار اغتصاب بترول الخليج الذي اتخذته سنة ١٩٧٣ عقب ربع قرن من ارتجاله – امتثالا – لغياب الاتحاد السوفياتي الذي اغتالته صهيونية البروسترويكا والجلاسنوست التي افشت (فوضى) سياسية، اقتصادية وحضارية في روسيا والمنظومة الاشتراكية اصابتهما في الصميم، فأنهارتا معا عقب سبعين عاما من الصمود المشرف في وجه همجية رأسمالية الصهيونية الامريكية التي اذلتها (بطولات) شعب فيتنام بمساندة الاتحاد السوفياتي الذي فور انتحاره انقضت الهمجية الامريكية على بترول الخليج فاغتصبتهـ

تلك هي استراتيجية عقوق صهيونية امريكا لجواسيسها مباركة تصفيتهم بالانحياز لثورات شعوبهم اغتيالا بالرصاص او بالخلع كالشاهنشاهـ وسوهارتو جاسوس صهيونية امريكا الذي خان بطل عدم الانحياز سوكارنوـ وشبيهه الذي خان بطل رد اعتبار الوحدة العربية عبد الناصر وتحرير مصر اقتصاديا وسياسيا والجزائر واليمن وليبيا وعدن وباقي الامجاد الاسطورية التي عقها (سوهارتو) مصرـ

سوهارتو قطع زيارته لمصر، وعاد لاندونيسيا لقمع ثورة شعبها على تفاقم عمالته لصهيونية امريكا التي تجلت باكورتها بالاطاحة ببطل عدم الانحياز – سوكارنو – وجاءت خاتمتها باصداره الاوامر لدبابات ومروحيات (تحصين) فساده بالتصدي للشعب الاعزل بالنيران التي اخمدها سيل دماء شهداء الشعب البطلـ على النحو الذي سلف ان اطفأت فيه دماء شهداء ايران، نيران (سافاك) الشاه المخلوعـ

لن ينجو عميل واحد من جواسيس امريكا المفروضين على شعوبهم من بطش الثورات التي سرعان ما تواكبها (مباركة) امريكا السافرة لغاياتها التي تجلت بدعودة (شمطاء) صهيونية امريكا – وزيرة خارجيتها – للعميل سوهارتو بوجوب الاستقالة التي امتثل لها في الحالـ مترديا في سفساف الهوان ذليلا يتشدق بالاعتذار من الشعب الذي طالما ظلمه عبر نصف قرن تقريبا، أدمن خلاله سرقة مئات مليارات قروض البنك الدولي لاندونيسيا على غرار امثاله الذين افلسوا خزائن شعوبهم واغرقوها بالديون (الفلكية).

ليبارك تعالى (انتصار) شهداء اندونيسيا بايمانهم الذي اطاح بجاسوس صهيونية أمريكا الحرامي الرئيس سوهارتو الذي رهن اندونيسيا – ابديا – لاستعمار البنك الدولي - والذي أدمن (اعتقال) آهات شرفاء اندونيسيا في الصدور طوال ٣٢ عاما، (غصت) بوحشية بساطير ميليشيا تحصين فساده الشاكية (مثيلاتها) في سائر ارجاء العالم الثالث المرزوء بابتزاز سماسرة امريكا.

الديـن والفـن

بقلم : اسامة بركات

لا يختلف اثنان بان الدين احد المظاهر العديدة التي ميزت الحياة الاجتماعية لمختلف شعوب الارض منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا. وقد تميزت الشعوب منذ الازل بربط يكاد يكون دائما بين الدين والفن. فالحياة الروحية والعاطفية كانت دائما تحت اشراف وسيطرة رجال الدين.

ولدراسة العلاقة بين الدين والفن يمكننا الاعتماد على اكثر من منهج، فيمكن الاعتماد على الاستنتاج من خلال التتبع التاريخي لواقع هذه العلاقة عبر العصور، كما يمكن دراسة الظاهرة الدينية وتطورها عبر العصور مع الاهتمام بما رافق هذه الظاهرة المتطورة من علوم وفنون.

وسأتناول فيما يلي بعض اشكال العلاقة بين الفنون والاديان البدائية وجذورها. ثم انتقل الى دراسة هذه العلاقة في الاديان المتطورة والمتمثلة بالمسيحية والاسلام وبعدها اتناول تأثير الدين على الفنون بصورة عامة. وسيكون تناول هذه الجوانب بصورة مختصرة لان موضوع هذا البحث لا يتسع للتوسع واعطاء كل جانب كامل حقه.

السحر والدين

إتسمت العلاقة بين الفن والسحر بنوع من المشابهة الى درجة حيرت بعض الدارسين لهذه العلاقة. (ادهشت المشابهات بين الفن والسحر فريقا من المؤلفين، فاعتبروا السحر شكلا ابتدائيا للدين وللفنون كلها بآن واحد). وتم هذا الربط على اعتبار ان السحر مجموعة من الطقوس والشعوذات يفهمها البعض على انها ذات تأثير معين في الطبيعة، بمساعدة قوى غيبية، وقد نمت قوة السحر قديما اعتمادا على بعض المعطيات الدينية. ونذكر ممن اهتم بانماط هذه العلاقة "كومباريو" الذي رأى في الغناء والموسيقى شكلا متطورا للسحر فيقول (ان المؤرخ مضطر بدون نظريات مبيتة الى تلخيص مذهبه بالمشاهدة الآتية : الغناء العادي يصدر عن الغناء الديني، والغناء الديني صادر عن الغناء السحري).

ان الارتباط بين الفن والسحر عمل على توثيق العلاقة بين الفن والدين كون السحر نفسه ارتبط بصورة او باخرى بالدين حتى وصل هذا الارتباط الى شكل من اشكال التطفل كما رأه البعض (والواقع ان منظومة السحر ترتبط دائما بمنظومة دينية، تعيش معها عيش التطفل او على الاقل عيش المؤاكلة).

(ان الاساطير القديمة عند الاغريق، كانت تتميز بطابع ديني، لكنها لم تفقد اهميتها ومضمونها، لانها كانت تمثل الرؤية الشعبية، التي تحتوي على مضمون ساذج جذاب، الى جانب الصور الخيالية للمعجزات والعجائب ولعناصر الميتافيزيك، والعناصر الدينية، لعملية الخلق الشعبي اللاواعي، حيث تنعكس فيها حكمة الشعب، وأحلامه وطموحاته، ولهذا السبب اضحت الميثولوجيا الاغريقية، الاحضان التي ترعرع فيها الفن، في حين لم تستطع الميثولوجيا المصرية ان تلعب هذا الدور).

لقد حاولت الاسطورة التأثير على جميع العلوم حتى ان البعض رأى لها سمة تجريبية، فتاريخ العلوم يشير الى امكانية اضفاء بعض الادلة والبراهين على الافكار الخيالية، شأنها في ذلك شأن الفلك واللاهوت والميتافيزيك والكيمياء، وكان نتيجة ذلك تسخير العلم كخادم طيع للدين.

ما اريد الاشارة والتأكيد عليه هنا ان الاسطورة بخلفياتها الدينية لعبت دورا بارزا في اثراء الابداع الفني، بمعطيات وصور ومجسمات، من واقع الخيال الاسطوري، والمعجزات والعجائب، كل هذه العوامل، اثرت الخيال والمواهب الفنية فعملت على تطورها، فتم تقديم هذه التخيلات على شكل صور ونماذج فنية ذات قيمة جمالية معينة.

هذه بعض اشكال العلاقة بين الاديان القديمة واصولها بالفنون، اما الاديان المعاصرة المتحضرة. وعلاقتها بالفنون، فقد وصلت الى ما هي عليه في ظل هذه الاديان نتيجة لتطور متواصل عبر العصور تماما كما تطورت الاديان ذاتها وتغيرت. فعملية التواصل التاريخي لنمو الفنون يجب ان لا ينسى اثناء دراستنا للجزء التالي من هذه الدراسة.

يقر هربرت ريد بان الفن قد التحق بعملية التفكير المنطقي الواعي، وحاول التمييز بين نماذج الاديان البدائية والاديان المتحضرة، مع مراعاة عامل الزمن الفاصل بينهما. ويرى ان الفنون في هذه المرحلة احتلت مكانا متوسطا بين عالم المحسوسات وعالم الموجودات الروحية، وانما رمز للتعبير عن حالة فكرية او انفعالية او تجسيد او تقليد للشيء الحي الطبيعي، (لما ترسخ من مفهومين لنظام الوجود، الاول مرئي، والثاني غير مرئي، فحصلت محاولة لتحويل الوجود غير المرئي الى وجود مرئي، ومثل هذا التحويل إتخذ لنفسه اهمية كبرى، كذلك اهتماما بالغا. في الواقع اصبحت ممارسة هذا العمل امتيازا خطرا ومضاربيا، لزم عندها مراقبته مراقبة توجيهية، بواسطة هؤلاء المسؤولين عن تماسك الوحدة الاجتماعية. وهكذا منذ ان بات هذا التماسك مرتبطا بالعوامل الروحية، واصبح الامر ضروريا لتوجيه ومراقبة الفن لخدمة مصالح النظام الديني السائد، الذي لا مفر منه).

المسيحية والفن

استوعبت الديانة المسيحية العديد من مجالات الابداع الفني، من خلال محاولة الربط بين الجمال والسعادة (لقد حاول عصر النهضة الاجابة على مسألة الحقيقة والجمال والسعادة في هذا العالم البشري، وقد ساعد الدين آنذاك بصورة غير مباشرة على تفجير الطاقات الانسانية والفنية، وقد ترعرع الفن في اوروبا في البداية في الاديرة، ونال رعاية كبيرة من لدن الرهبان في الاديرة).

ثم جاء الاسلام فتطور في عهده فن العمارة خاصة في العهد الاموي فالعباسي، (وقد كان هذا الفن يجسد مقولات علماء المسلمين الجمالية عن فن العمارة والمآذن والتي تتلخص في التناسق، والتجريد، والوفرة)، كما كانت الفنون من اهم ميزات الشعر والادب الاسلامي، فالزخارف الفريدة والابداع المتناهي، في بناء المساجد وقصور الخلفاء، دليل لا مجال لرده لتأكيد مدى التصاق الفنون بالدين الاسلامي وتطورها من خلاله، ولعل الشعر الصوفي الاسلامي نموذج غير متميز بما فيه من صور والغاز عند وصف الحبيب والحب.

ان هذا الارتباط لم يأت من فراغ، فقد عرفت البشرية هذه العلاقة منذ القدم، وتوالت بالتطور والنمو الى ان وصلت حالها اليوم، فتماثيل آلهة الاغريق ليست الا تجسيدا فنيا لمعتقداتهم الدينية (وتعتبر الآن صورا موضوعية حقيقية، ومعبرة تعبيرا تاما عن الطابع الطبقي للواقع الإغريقي القديم الذي يعكس لنا ايضا، الملامح المهمة والمميزة لذلك العصر، ولذلك تعتبر هذه التماثيل اشكالا فنية معبرة).

اثر الدين على الفن

يرى بعض الدارسين لعلاقة الدين بالفن، انها تبتدئ بارتباط الانسان بالواقع وبفكرة الله من خلال ديانته، اما فيما يتعلق بالعلاقة الجمالية فان الانسان احيانا لا يكترث بصورة حسية مباشرة بين العمل الفني وعلاقته المباشرة بالدين. ولكن وبما ان الافكار الدينية هي افكار ذاتية، وهذا يعني ان الوعي الديني جزء من الوعي البشري، فان الفنان عندما يقدم عمله الفني، يقدم او يحاول ان يقدم صورة فنية جمالية لهذا الوعي البشري. (وقد يحدث ذلك في مجال التعبير الذاتي فقط، مما يجعل العمل الفني يتسم بطابع ديني فقط، ويعني ذلك اننا خلقنا فناً دينياً، ان الفن الديني هو حقيقة تاريخية، وقد تطورت اشكاله واهميته ودوره تحت ظروف مختلفة، ففي الفن الديني، لا تتجسد فقط الافكار الدينية والذاتية للفنان وللمشاهد، بل ينعكس ايضا في هذا الشكل او ذاك الواقع الموضوعي وظواهره).

لقد ساعدت الاديان على تطور الفنون حيناً وتحجيمها حيناً آخر، فقدامى اليهود لم يكن يسمح لهم بتصوير اي شيء داخل المعبد خوفا من الردة الوثنية حسب معتقداتهم، وكانوا بذلك كالذي يحكم بالموت على ملكة الابداع الفني للافرادـ اما الاسلام فقد حرم النحت ايضا على صورة الانسان والحيوان، ولكن مقابل ذلك فتح الباب واسعا امام الفنون التشكيلية والابداع الهندسي والتزيين النباتي والزخارف الفسيفسائية.

(وقد صار تأثير الدين على الفن تأثيرا سلبيا محضا دون تعويض فيما يبدو عندما انجب حنق اعداء "الايقونات" فقد هدم هؤلاء لاجل الهدم، وبدون اية فكرة بناء مبيتة، وان مذهب ابادة الاثارة الملتهم اعظم خطرا من المذهب غير الملتهم، لان الاول ليس شعوريا وانما يعي انه يفعل الخير).

ويمكن القول بان تنوع الفنون واختلاف نمائها كما وكيفا يعكس في الغالب تنوع العبادات التي تقابلها، فلقد كانت العبادات والعقائد وسائل فاعلة في التقدم الجمالي، ويتجلى الأثر الديني على الفن في حياته الاشكال القديمة وبقائها من منطلق تقديسها احيانا. فقد يحتاج دين واحد الى عدة فنون مختلفة، او يتوافق فن واحد مع عدة اديان مختلفة وذلك حسبما تستلزم الضرورات التقنية، ويمكن القول ان هناك استقلالا نسبيا بين كل من الفن والدين (ان دينا من الاديان بحسب شعوره بانه حي تماما، وواثق من ذاته او شعوره بانه في حال تناسي وعرضه للشك، يقتصر شأنه شأن الارستقراطية، على اعتناق الفن المعاصر، وجعله يحيى حياته، ويسهم في تغذية هذه الحياة، او انه يفقد التماس ويحرض على العكس، على بعث الميت).

واخيرا فان ساعة الاصلاح الموسيقي العظيم المتميز بظهور الاوبرا، لم تأت الا لاسباب جمالية، وبعد انقضاء زمن طويل على اصلاح العبادة ولم يكن الاصلاح الموسيقي اصلاحا دينيا، بل كان متأثرا به، بعد صراعات دينية مؤلمة قسمت اوروبا في القرن السادس عشر الى فرق متناحرة معظم الوقت، من خلال تسخير الدين ذاته الى مصلحة القائمين عليه، لا الى مصلحته الذاتية.

أثر التسوية السياسية في الخطاب السياسي الاسرائيلي

الحلقة الثانية

الفكر الصهيوني : الخرافة والبندقية

قراءة في الخطاب السياسي الاسرائيلي

بقلم : حسين جلعاد

ونظراً لاتساع الموضوع وتشعبه، فانه سيتم الاقتصار هنا على بحث فكر كل من حزبي العمل والليكود لما لهما من دور اساسي في نشأة وقيام الكيان الصهيوني، ولما مثلاه من ثقل فكري وسياسي هام ضمن اطياف الفكر الصهيوني وقيادة السياسة الاسرائيلية.

وسوف يتناول البحث ذلك عبر التركيز على اهم ما جاء في خطابهما على لسان قادتهما وضمن برامجهما الانتخابية.

اولاً : افكار حزب العمل الاسرائيلي :

شمعون بيرس والشرق الاوسط الجديد :

يعتبر بيرس من الاقطاب التاريخيين لحزب العمل، فهو مخطط استراتيجي، ويعتبره الكثيرون مهندس التسوية السياسية الاول في الجانب الاسرائيلي.

منذ السطور الاولى في كتابه (الشرق الاوسط الجديد)، يتحدث بيرس عن الفرص النادرة التي حانت في اوائل التسعينيات والتي ربما تغير وجه التاريخ (!). وحتى يتحدد نجاح ذلك، فان بيرس اقترح بان "علينا ان نفتح عيوننا جيدا على الحقيقة الجديدة" وعلى الرغم من انه يثبت واقع اهتمامه بالقوة العسكرية لاسرائيل من خلال التأكيد على مناصبه العسكرية خلال عشرين عاما، الا انه يخلص الى نتيجة مفادها بأن العالم شهد تغيرات كاسحة وهذا بالتالي (يجبرنا على استبدال مفاهيمنا القديمة بمفاهيم اقرب الى الحقائق الجديدة" ويقرر في نهاية استنتاجاته ان الحل يكمن في سحق حواجز الكراهية والحقد ورفع شعار : لا حرب بعد اليوم ولا سفك دماء !!

فالى اي مدى صار فعلا هذا التحول !؟

يقرر بيرس مبدئيا ان الحرب عقيمة : فليس باستطاعة "اسرائيل" ان تفرض السلام على العرب بالقوة، وليس باستطاعة العرب ان يهزموا "اسرائيل" بالقوة، ولهذا يقترح بيرس اعادة بناء النظام الاقليمي ضمن اجواء "السلام"، بحيث يتم ايجاد بيئة موائمة لاعادة تنظيم مؤسسات الشرق الاوسط بصورة اساسية. ويقترح بيرس بان قبول العرب باسرائيل سينجب نوعا من التعاون ليس بين "اسرائيل" وجيرانها فحسب، بل بين البلدان العربية ايضا (!) الامر الذي سوف يغير وجه المنطقة، ومناخها الايديولوجي، حيث ان التنظيم المقترح هو مفتاح "الامن والسلام" والذي سوف يعزز اشاعة الديمقراطية والتنمية الاقتصادية، وكذلك النمو القومي والازدهار الفردي.

وعندما ينتقل بيرس الى الحديث عن الاوضاع السياسية، فيما يخص الجانب الفلسطيني، فانه يشدد على مفهوم "الحدود المرنة" والتي يرى بانها ستجعل من الاسهل التوصل الى اتفاقيات تصمد في الاوقات الصعبة لما لها من ميزة استراتيجية في خلق وضع ايجابي بين الاطراف.

وينتقل بعدها الى اقتراح استراتيجيته حول ذلك وهو صيغة الكونفدرالية بين الاردن والكيان الفلسطيني المقترح شاطبا بذلك فكرة الدولة الفلسطينية، ومقررا لهم شكل مستقبلهم. اما فيما يخص قضية اللاجئين فانه يقرر بانه : "ليس من حكومة اسرائيلية توافق على استراتيجية من شأنها ان تدمر كياننا الوطني" وبذلك فانه ينسف حق العودة من اساسه باقتراحه في ان يتم توطين اللاجئين في المناطق التي استقروا فيها.

ايهود باراك : اليمين واليسار معا

باراك هو رئيس الاركان السابق، وزعيم حزب العمل حاليا. وما يجعل باراك مثيرا هو ان المراقب او القارئ لافكاره، لا يعرف على وجه التحديد فيما اذا كانت حجته ستأتي من المخزون الفكري المتماثل مع اليمين ام المتماثل مع اليسار !!

ففي مقابلة له مع صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٤ يعلن انه لا يجوز "استغلال جيراننا" ويعني بذلك الفلسطينيين، كما انه لا يجوز في الوقت ذاته اقامة التفرقة العنصرية ضدهم، ولكن جزءا لا بأس به من ثوابته الفكرية والسياسية تأتي من اراء اليمين نفسها، فهو ضد اقتلاع المستوطنات، وضد اقامة الدولة الفلسطينية.

وهو في معرض حديثه عن اتفاقات اوسلو، فانه يقرر بان ذلك احدث تغييرا لا يمكن التراجع عنه – نفس رأي شارون – لكنه يقرر بان ذلك ليس النهاية السعيدة للعالم ويؤكد ان ذلك يشبه الانتقال عبر ممر طويل، ومن المحتمل تلقي ضربات من خلاله (!) وعليه ان يكون جاهزا للرد عليه بالمثل (!!).

وفيما يخص مسألة القدس، فانه يرى بان الحل الدائم لها بخضوع القدس كاملة للسيادة الاسرائيلية مع وجود استيطان امني في غور الاردن والمرتفعات، وفي السياق ذاته يعتبر ان الصراع مع الفلسطينيين ذو ابعاد سياسية وجغرافية وحضارية وهو بهذا المعنى – حسب قوله – (صراع وجود)

اما فيما يخص الانسحاب من الجولان السورية، فانه يوافق بشرط ان تضمن سوريا سلاما كالسلام القائم بين اسرائيل وهولندا او بلجيكا (!!) وبما ان ذلك مستحيل فان باراك يؤكد بان سوريا لن تحصل على انسحاب كامل من اراضيها.

اما بخصوص خلافه مع اليمين وبالذات الليكود، فانه يقرر بانه يتفق معهم فيما يخص رؤيتهم للبيئة المحيطة اذ انها لا ترحم الضعفاء، ولا ترحم من لا يستطيع الدفاع عن نفسه، ويخلص الى نتيجة مفادها بان خلافه مع اليمين ليس بشأن فهم الواقع الاساسي، بل بما ينجم عنه، ويؤكد في النهاية بان اسرائيل "اسد حضاري" وانهم الاقوياء.

برنامج حزب العمل لانتخابات ١٩٩٦ :

ربط البرنامج موضوع السلام بالمفهوم البريسي "شمعون بيرس"، وقد اقترن مفهوم السلام بالامن : "ان سياسة اسرائيل ازاء السلام تقوم على قدرة الردع العالية لدى الجيش الاسرائيلي وعلى قوتهاـ ثم يضيف البرنامج : "ان السلام المستقر هو في حد ذاته عنصر امني مهم، ويقوم هذا الاستقرار على قاعدة الحدود القابلة للدفاع عنها، وترتيبات امنية ضرورية وستواصل اسرائيل تطوير تفوقها النوعي على الجيوش العربية".

ثانياً : افكار حزب الليكود الاسرائيلي

بنيامين نتنياهو : جدار حديدي تحت الشمس

بنى نتنياهو مجده السياسي انطلاقا من تشدده الايديولوجي، وعلى هذا الاساس تعامل مع التسوية السياسية للصراع، لقد ناصر الاتجاه المتطرف، فوصف اتفاق اوسلو (بالكذبة الكبيرة) وهكذا فقد كرر نتنياهو النموذج الصهيوني المتطرف والمعتمد على نظريات جابوتنسكي، كما انه ضاهى كلا من بيغن وشامير في الاصطفاف الى جانب اليمين المتطرف.

في كتابه "مكان تحت الشمس" يبتدئ بالحديث عن "الحقوق التاريخية" للشعب اليهودي ويصور الحركة الصهيونية باعتبارها حركة تنويرية تسعى الى اعادة الحق الى "اصحابه الشرعيين"، وفي معرض حديثه عن القضية الفلسطينية، فانه ينفي ان تكون هي محور السياسات في المنطقة ويعتبر ذلك "اختراعات عربية"، اما عن حرب ١٩٦٧، فانه ليس من حق العرب المطالبة باسترداد اراضيهم لانهم – العرب – هم من بادر الى الحرب، وقد انتزعت "اسرائيل" تلك الاراضي لانها كانت قواعد تشن الدول العربية الهجمات منها على الكيان الصهيوني.

ونتنياهو يرفض قيام دولة فلسطينية، ويفترض ان الاردن هو الوطن الذي يجب ان يسكنه الفلسطينيون – اما بقية اللاجئين، فانه يدعو الى توطينهم في اماكن اقامتهم المنتشرين بها.

اما فيما يخص القدس فانها غير قابلة للنقاش لانها موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، اما بقية الضفة والقطاع فانهما تبقى تحت السيادة الاسرائيلية ضمن صيغة الحكم الذاتي المحلي.

وبخصوص مفهوم "السلام" عنده، فانه يرى ان السلام يقوم بين الديمقراطيات اما مع الدكتاتوريات فلا بد من التسلح بالقوة، ثم يستفيض في الشرح حول فكرة "الجدار الحديدي" التي نادى بها المفكر الصهيوني المتطرف جابوتنسكي قبل ذلك، ويواصل نتنياهو قلب الحقائق ورفضه ضمنا لاسس "العملية السلمية"، من خلال رفضه لفكرة الانسحاب من الاراضي المحتلة حتى لو نصت على ذلك قرارات مجلس الامن الدولي، ولا يجد ادنى حرج في اعلان "ان اراض مقابل السلام" هو شعار غير صحيح من اساسه.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٢، فان نتنياهو يرفض فكرة الشرق الاوسط الجديد، ويعتبرها فكرة مسلية، في حين يقرر انه وحتى اشعار اخر "فاننا نعيش في الشرق الاوسط في عصر الاسوار الحديدية"، ويدعو الى ان فهم معاهدات السلام معناه دعم الامن وليس بديلا عنه، ويقرر نتنياهو في النهاية بان القوة العسكرية هي شرط للسلام كما يؤكد بان الجدل بشأن الدولة الفلسطينية هو مصطنع، ولا يمس جذور التوافق القومي بين اليمين واليسار الاسرائيليين.

برنامج حزب الليكود لانتخابات ١٩٩٦

تحت عنوان "الامن والسلام" يقرر البرنامج بداية "ان حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل هو حق ازلي غير قابل للطعن، وهو مندمج في الحق والسلام والامن معا".

ويعتبر البرنامج ان الامن هو الشرط الاساسي في اية تسوية سياسية، كما ويعارض قيام دولة فلسطينية، ويكتفي بمنحهم حكما ذاتيا، وينص على ان القدس هي عاصمة موحدة لدولة "اسرائيل" كما ويشدد في الوقت ذاته على السيادة الكاملة على مرتفعات الجولان السورية.

الملاحظ ان الهاجس الامني يمتد ليغطي الحديث عن الوضع الداخلي، حيث يوجد في البنود التي تتحدث عن الزراعة والاستيطان تأكيد بان "الاستيطان هو جزء من الشبكة الامنية لدولة اسرائيل".

الخلاصة

اذا كانت المتغيرات التي طرأت على النظام العالمي ونتائج حرب الخليج، قد دعت "اسرائيل" الى مراجعة مذهبها العسكري، فان المرحلة الجديدة التي دخل اليها الصراع العربي – الاسرائيلي بعد مؤتمر السلام للشرق الاوسط عام ١٩٩١. كانت هي العامل الاهم والاكثر الحاحا في تلك المراجعة، ذلك ان الفكر المتجسد في "اسرائيل" كان ولا يزال يعتقد ان السلام المنطلق من اهدافها ومصالحها فقط يمكن ان يتحقق عن طريق القوة.

ان الوجه الاكثر حمائمية في الفكر الصهيوني والذي يمثله (شمعون بيرس) قد وقف في العمق الى جانب خيارات الردع والقوة، وقد رأينا كما تقدم من مناقشة مفهوم "السلام – الامن" في افكار الاحزاب الصهيونية، انه على الرغم من تفاوت مفهوم الامن لديها، الا انه يستند في كل الاحوال الى مضمون جوهري واحد : قوة الردع في ألطف تعبير، وقوة العدوان الغاشم في التعبير الاشد فظاظة.

ان هذا المفهوم يتغرس عميقاً راسخاً في الفكر الصهيوني، منذ نشأته وفي تياريه الرئيسيين على السواء : العمالي والتنقيحي "الليكودي"، ورافق ما افرزته الحركة الصهيونية من انماط سلوك وممارسات سواء ضد العرب او حتى ضد بريطانيا احيانا.

ان مؤسسات العنف الصهيونية وعصاباته التي حمت الاستيطان الصهيوني منذ البدايات قد خرج من اندماجها "جيش الدفاع الاسرائيلي". ومن الكتب الدينية والتلمود خرجت اساطير التفوق والقوة والعدوان.

وفي تراث التيار التنقيحي نجد ان اول من صاغ مفهوم (الامن – القوة) هو مؤسسة جابوتنسكي. وذلك في نظريته الشهيرة (الجدار الحديدي) التي وجهت اساسا ضد العرب ثم طورها أرئيل شارون (سفاح بيروت) في مفهومه المسمى "الجدار الفولاذي" ثم اخيرا نتنياهو في كتابه "مكان تحت الشمس" ولا سيما في مفهومه "السلام المستند الى الردع". وفي المقابل تبنى التيار العمالي مقولة بن غوريون : "العرب لا يفهمون سوى لغة القوة"، وقد ترجم هذا التيار مفهوم (الامن – القوة) الى التطبيقات العملية فكان الردع النووي ابرزها، هذا المشروع الذي نهض به شمعون بيرس منذ البدايات بحيث اعتبر بحق اب القنبلة النووية الاسرائيلية، وهو نفسه الذي يدعو اليوم الى شراكة شرق اوسطية (!!).

ان العقبة الاهم في وجه تسوية عادلة تكمن في حقيقة الهوية الاسرائيلية، وطبيعة الفكر الصهيوني نفسه، والذي تبدى لنا في ان المفاهيم الثقافية لهذه الهوية تنبع من تصورها حول وجود عربي متربص بها، هذا المفهوم ذاته هو محور رئيسي من محاور نظرية الامن الاسرائيلية، اضافة لارتكاز الفكر السياسي الاسرائيلي على قواعده الصهيونية، والتي اعتبرت "اسرائيل" جزءا من الحضارة الغربية واعتبارها ايضا سدا منيعا يقف في وجه البربرية في آسيا.

ان التساؤل حول انقسام ما في الفكر الصهيوني، يحيلنا وبعد الاطلاع على مجمل تياراته بانها اختلفت في وسائلها التكتيكية لكنها تسابقت دوما نحو تحقيق الاهداف العليا للصهيونية.

اما إغتيال (رابين)، فان ذلك لا يعد مستغربا كون النظرية الصهيونية قد بنيت اصلا على ظاهرة العنف والاستيطان ونظرية المزارع المحارب، ولعل معرفة ان اسحق شامير قد قتل مساعده الايمن (جيلادي) ايام منظمة شتيرن، يدلل ان العنف جزء من الظاهرة الصهيونية منذ البدايات.

وفيما يخص التساؤل حول مدى تغير الفكر الصهيوني استراتيجيا او تكتيكيا، فانه يمكن القول ان الفكر الصهيوني هو فكر براغماتي وعملي بطبيعته، وهو قادر على التكيف دائما ضمن معطيات الواقع، فالثابت الوحيد في هذا الفكر هو المصلحة الصهيونية، وكل ما عدا ذلك يتغير. ولعل ذلك يبرز في مفاصل الحركة التاريخية الفاعلة والمؤثرة، فقد تغير ولاء الصهيونية من بريطانيا الى الولايات المتحدة بسهولة، بل ان صديقة الامس وحليفتها – بريطانيا – قد اصبحت خصما وعدوا عشية قرارات التقسيم عام ١٩٤٧، وظهر هذا في حركة العنف التي مارسها تيار صهيوني بارز ضد بريطانيا، ورغم ذلك الانقلاب في موازين القوى فقد ظل الفكر الصهيوني أمينا لثوابته ومستعدا للانقضاض كما ظهر في العملية السلمية التي قادها الليكود – وهو التيار المتشدد – في عمليته السلمية الاولى مع مصر، وحقق بذلك خروج مصر من الصف العربي اذ ضمنت اتفاقيات كامب ديفيد عدم دخول مصر في اي حرب ضدها.

اما فيما يخص التساؤل حول الكيفية التي سيتلاءم بها الفكر الصهيوني – الذي نشأ في الغيتو واعتبر كل ما حوله معاديا – فانه ومن وجهة النظر الاسرائيلية نفسها وحتى في ظل خيارات "السلام"، فان ذلك لا يعني مطلقا التخلي عن خيار الحرب ضد البلدان العربية التي تشكل تهديدا لها وهي تحديدا سوريا ومصر والعراق. ففي تقرير اصدره معهد "جافي" للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب في شباط ١٩٩٥ وقدمه للحكومة الاسرائيلية، ورد تحت عنوان (المدى الزمني المنتظر للسلام مع العرب) ما يلي نصا :

"ان معاهدات الصلح مع العرب يجب الا تقف حائلا دون تنفيذ الخطط الخاصة بتطوير القدرات العسكرية الاسرائيلية وتنمية الفجوة العسكرية بين اسرائيل والعرب، ويتم هذا التطوير وفقا لمعايير تعتمد على الامكانات العسكرية المتوافرة لدى اعداء اسرائيل وهم الدول العربية المجاورة لها : سوريا ومصر والعراق، فسوريا تشكل الخطر الاساسي لانها تمتلك اسلحة متقدمة من اهمها صواريخ سكود، ومصر هي العدو الثاني لاسرائيل، فرغم مضي خمسة عشر عاما من السلام معها، فانه لا يمكن اغفال قدرة مصر على صنع الصواريخ او نسيان انها كانت اول بلد عربي يستخدم الصواريخ ضد اسرائيل عام ١٩٧٣، ويأتي العراق في المرتبة الثالثة بين اعداء اسرائيل، فرغم حرب الخليج وما ترتب عليه من حصار، الا انه سيتمكن من استعادة قدرته على انتاج اسلحة كيماوية في وقت قصير جدا، بعد رفع الحظر المفروض عليه".

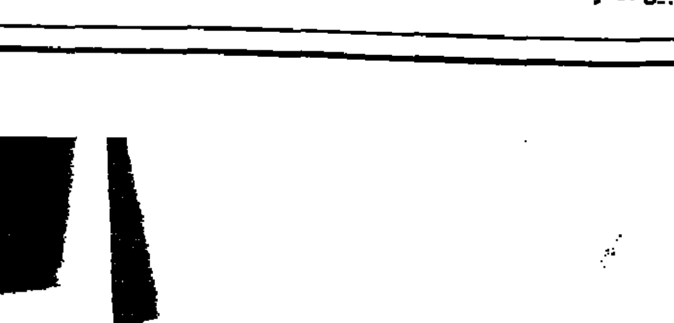
انه في الوقت الذي يعلن فيه القادة الاسرائيليون عن عزمهم – او زعمهم – في صنع "السلام" فانهم في الوقت ذاته يعبرون عن مفهوم صهيوني للسلام، انه "السلام المسلح" القائم على الردع، وعلى تطويق المنطقة بكافة الترتيبات اقتصاديا وسياسيا وعسكريا.

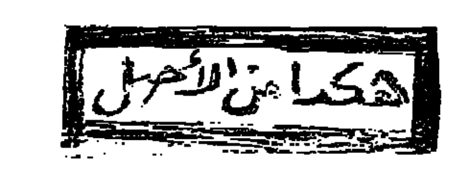
ان منطق الصهيونية هو في عنفها وامنها وجبروتها، كما أن ارتباط "اسرائيل" منذ البداية بالاستعمار الغربي، ضمن دورات ازدهارها الرأسمالي، ليفسر اسلوب هذه الدولة في ممارسة ادوارها لترويض دول وشعوب المنطقة، فقد اعتمدت الدور العسكري في توسعها السياسي وتغلغلها الاقتصادي.

لقد دأبت "اسرائيل" في كل مرة تقتطع فيها ارضا جديدة بالطرق العسكرية الى العمل على دفع الدورة الاقتصادية للتمدد والتوسع، فمن اهم مكاسبها على اثر احتلالات عام ١٩٦٧ انها استطاعت ان تحث يهود العالم والدول الرأسمالية الغربية لزيادة معوناتها والمحافظة على تنمية الاراضي الجديدة، التي اصبحت في حوزتها من خلال استعمالها للحرب العسكرية وهي القوة العسكرية العظمى في العالم قد مدت سلطانها على مجمل العالم العربي على اثر حرب الخليج الثانية واحتلال منابع النفط عام ١٩٩١، الامر الذي سيقود الى دورة اقتصادية عالمية جديدة والى نظريات سياسية اخرى اهمها : العولمة.

وهكذا فان العقيدة التي نشأت في ظل الغيتو التاريخي والحضاري، تحركت لتصنع دولة قائمة على تفكير ايديولوجي مدمر استند في صميمه الى العنف والابتلاع ومحاولات فرض السيطرة، وقد يختلف شكل ذلك في زمن السلم عنه في زمن الحرب، لكن مضمونه يبقى واحدا دائما.

انتهى





عبدالله امام رئيس تحرير جريدة "العربي" المصرية الناصرية لـ "المجد"

افزعتني الاكاذيب ضد عبد الناصر والثورة فألفت ٣٠ كتابا لاظهار الحقيقة

منعني السادات من الكتابة فتفرغت للدفاع عن الفكر والتجربة الناصرية

هو احد فرسان الكلمة والكتابة المتميزين والمعروفين على الساحة الصحفية والسياسية القومية. جند نفسه في الثلاثين عاماً الاخيرة مدافعاً من خلال عشرات الكتب عن المرحلة الناصرية، وزعيمها وقائدها جمال عبد الناصر ورجالها المخلصين. وكان اقرب شخصية اعلامية اهتمت بتسجيل وتوثيق حقائق ما جرى في عهد الثورة وما نسب اليها من اتهامات واكاذيب.

تعرض قلمه للقصف على يد الرئيس الراحل انور السادات، لا سيما ان كاتبنا الكبير عبدالله امام رئيس تحرير صحيفة "العربي" لسان حال الحزب الناصري المصري، كان من المعارضين بشدة لحكم السادات وسياساته الداخلية وللتطبيع والتفريط وغيرها. ولهذا فان اسم عبدالله امام ارتبط دائماً بتقديم الوجه الصحيح لثورة يوليو الناصرية بعد ان هاله - وافزعه - ما يلصق بها من اكاذيب على حد تعبيره ضمن هذا الحوار الخاص مع "المجد".

ورغم ان عبدالله امام يقود جريدة الحزب الناصري الاسبوعية، والتي يعتزم اصدارها يومياً خلال اسابيع، الا ان له مواقفه التي تختلف مع الحزب في بعض القضايا، ومنها الموقف من (الاخوان المسلمين) وهنا سألناه عن سر الخلاف، وقضايا اخرى عديدة.

العربي
جريدة الحزب العربي الديمقراطي الناصري

- ■ كثير من ثوابت الناصرية صالحة لمواجهة تحديات هذا الزمان
- ■ تجديد الفكر الناصري مهمة القوى الناصرية جميعا
- ■ الناصرية جوهرها الاسلام وهي ابرز تجربة قدمت الاسلام الصحيح

القاهرة - مكتب "المجد"
حوار : صلاح عزازي

آمنت بالتجربة

● **تخصصتم في كتابة المؤلفات والكتب التي تدافع عن الناصرية المرحلة والزعيم، فكيف جاء هذا الاهتمام في مسيرتكم الصحفية والفكرية ؟**

- في البداية انا لا ادعي شرف الاهتمام بالرد على اعداء عبد الناصر ومرحلته. فأنا عشت عبد الناصر، واشتركت في تنظيمات هذه المرحلة سواء كنت عضواً عادياً او في مستوى قيادي. وآمنت بهذه التجربة وبهذا الفكر، وعشت تلك الفترة منغمساً فيها ومتابعاً لما يدور من حولي. وانا من البداية كصحفي كان لدي ولع باقتناء الكتب والمراجع والدوريات، ولذا امتلك عدداً من الكتب. يضيق به مسكني منذ ما قبل الثورة وبعدها. وقد هالني وخصوصاً منذ منتصف السبعينات حملة الهجوم على جمال عبد الناصر. وبالطبع فان اي تجربة انسانية هي عرضة للخطأ والصواب، وعرضة للنقد والتقويم، بحيث نبحث في سلبياتها وايجابياتها، ونتلافى السلبيات ونعظم الايجابيات.

ومن هنا هالني حجم الاكاذيب في هذا الهجوم على عبد الناصر. وانا كنت املك الحقيقة بحكم معايشتي والمستندات والاوراق، التي هي بين يدي. فقررت ان اعطي الاولوية لهذه القضية والرد على هذه الاكاذيب. وكنت في هذه المرحلة خلال حقبة السبعينات ممنوعاً من الكتابة، ثم ابعدت عن العمل الصحفي نهائياً من روز اليوسف. سواء بقرارات شفوية او مكتوبة من الرئيس الراحل انور السادات. وهذا الابعاد اعطاني فسحة من الوقت لكي ابدأ في البحث والتنقيب عن حقيقة ما جرى خلال المرحلة الناصرية والرد على الاكاذيب. وبدأت وقتذاك ولاول مرة في التعرف على كثير من رجال عهد عبد الناصر او الرجال الذين ساهموا في صنع هذه الفترة.

وبقدر ما اتيح لي ان اتحدث معهم واناقشهم واحصل منهم على الاوراق، فقد تمكنت من امتلاك المعلومة الموثقة التي تستطيع ليس الرد على اعداء جمال عبد الناصر، ولكن ابراز الحقيقة حول كثير مما يكتب.

صداقتي مع وزراء عبد الناصر

● **وهل نشأت بينكم وعدد من وزراء عبد الناصر صداقات سمحت بتميزكم في المؤلفات عن هذه المرحلة ورجالها ؟**

- انا لم اعرف احداً من وزراء عبد الناصر او من المسؤولين في هذه المرحلة الا في السبعينات بعد رحيل عبد الناصر، حينما منعت من الكتابة. حتى ان بعضهم واذكر منهم على سبيل المثال صلاح نصر رئيس المخابرات الاسبق. كان يشك في امري عندما اتصلت به وقابلني بكثير من التحفظ بعد ان خرج من السجن. وبعد ذلك نشأت بيننا صداقة، وكنت اذهب اليه يومياً. وذات يوم ذهبت اليه وفوجئت في اليوم التالي انه توفي. فبدلاً من ان يسمعني ذهبت مع اسرته الى قريته لدفنه ووداعه. وبقيت علاقتي مستمرة بزوجته الى ان توفيت.

● **وكيف خرجت كل هذه الوثائق في مؤلفات وعددها وهل كانت جميعها عن عبد الناصر ومرحلته ؟**

- كما قلت لك كنت دائماً متفرغاً لهذه المهمة. وقمت بتأليف حوالي ٣٠ كتاباً. غالبيتها العظمى عن المرحلة الناصرية ورجالها ورموزها. وبشكل عام لم اخرج عن قضية الثورة وعبد الناصر الا في كتابين احدهما كتاب "صفحات من تاريخ المرأة المصرية". وقلت في مقدمة هذا العمل انه كتب في ظروف ابعادي عن العمل الصحفي، وفي ظل ظروف صعبة. اما الكتاب الثاني فتناسب مع زيارتي الى ليبيا موفداً من (روز اليوسف) قبل الثورة الليبية، وعدت من هناك مشحوناً بالاوضاع السيئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. وكتبت حينها سلسلة مقالات في روز اليوسف كانت محصلة لجولاتي في كل المدن الليبية. وجمعت هذه السلسلة التي ظهرت في الكتاب بعنوان "الشارع الطويل". وكان حلمي ان ازور تونس والجزائر والمغرب باعتبارها تشكل امتداداً لهذا الشارع الطويل الذي يبدأ بالقاهرة وينتهي في طنجة بالمغرب. وكان هذا الكتاب يجيب بعد ذلك على سؤال : لماذا قامت الثورة في ليبيا ؟

الفكر والمتغيرات

● **وباعتباركم تقودون المؤسسة الاعلامية للحزب الناصري ولكم اسهامكم الفكري عن المرحلة والفكر الناصري وتجديده ، هل تعتقدون ان هذا الفكر قادر على مواجهة المتغيرات المتلاحقة مصرياً وعربياً وعالمياً ؟**

- في تقديري ان اي فكر انساني عرضة للمراجعة والتقييم، وقد لا يلبي هذا الفكر اجيال ما بعده. وبالنسبة لقضية الفكر الناصري فأرى فيه ثوابت تلبي اي واقع، مثل العدالة الاجتماعية والحرية والوحدة العربية.. الخ.. وكثير من مفردات الناصرية ما زالت ثوابت صالحة لهذا الزمان. ولا شك ان هناك متغيرات كثيرة، ولكن فكر عبد الناصر لم يكن جامداً. فعبد الناصر الذي اعلن الميثاق عام ١٩٦٢ قال انه سيعيد النظر فيه بعد ٨ سنوات. اي لو ان عبد الناصر استمر على قيد الحياة ولم تواجهه ظروف المؤامرات الدولية لكان قد اعاد النظر في الميثاق الذي هو برنامج عبد الناصر.

ولا شك ان الفكر الناصري يحتاج الى تجديد واعادة نظر ولكنني ارى ان ذلك ليس مهمة فرد او حزب. وانما هو مهمة القوى الناصرية جميعاً. واقصد هنا انه لا بد من عقد مؤتمر ناصري قومي على مستوى جميع المفكرين الناصريين في مختلف انحاء العالم العربي. لاعادة صياغة المشروع الناصري على ضوء هذه المتغيرات، وتقديم رؤية ناصرية واحدة لهذه المتغيرات. ولكن يظل المشروع القومي الناصري للنهضة حتى في مفرداته التي وضعها عبد الناصر، مازال صالحاً الى الآن. ونحن لا ندافع عن الماضي وانما عن حق الشعب في ان يتحرر، وان يمتلك ثروته.

التيار الاسلامي

● **من المعروف عنكم الهجوم على التيار الاسلامي وبالتحديد "الاخوان المسلمين" فهل ترون امكانية حوار او مشروع مشترك ناصري/ اسلامي ؟**

- بداية انا ارى ان الناصريين هم التيار الاسلامي. وان الناصرية جوهرها الاسلام. فالاسلام بداية ضد اثرياء قريش وضد الاستغلال وضد استعباد الانسان لأخيه الانسان. وهذا بالضبط ما عبر عنه عبد الناصر وكشفت عنه ادبيات الناصرية التي هي ادبيات الاسلام.

من هو عبد الناصر ؟ انه في نظر الشرق والغرب بطل اسلامي. وانا هنا اتفق مع عدد كبير من المفكرين الاسلاميين الذين يعتبرون التجربة الناصرية هي ابرز التجارب الاسلامية. كما ان عبد الناصر قدم للاسلام مالم يقدمه غيره حتى الآن. في عهده تضاعفت اعداد المساجد. وانشئت اذاعة متخصصة في القرآن الكريم والدعوة الاسلامية على مدى ٢٤ ساعة. وتم تطوير الازهر لنشر التعليم والشريعة الاسلامية، بحيث يتم تخريج الطبيب المسلم والمهندس المسلم والصيدلي المسلم. وهو ما حدث لاحقاً في الكثير من البلدان الاسلامية.

ولكن الاهم من ذلك هي روح الاسلام المتمثلة في الناصرية، مثل العدل الاجتماعي وتحرير الانسان والحفاظ على المقدسات الاسلامية، فضلاً عن التزام عبد الناصر في شخصه وسلوكه بالاسلام حتى في زياراته للخارج، والتي كان عبد الناصر يرى نفسه حاكماً مسلماً. ولا بد ان يحافظ على هذه الصورة امام العالم.

والمشكلة بالنسبة لجماعة الاخوان المسلمين وتناقضي معهم، انهم يدعون الاسلام لانفسهم وانهم ينظرون الى كل من يواجههم على انه ضد الاسلام. وحتى اذا صح انهم فريق من المسلمين فان الخلاف مع هذا الفريق لا يعني الخلاف مع الاسلام.

باختصار.. مشكلة الاخوان المسلمين انهم ما يزالون اسرى محنتهم، ولا يريدون ان يتخلصوا من هذه المحنة.

حرية الصحافة

● **في تجربتكم الصحفية والسياسية هل اختلط الدور الصحفي بالسياسي ؟**

- اقصى موقع تقلدته كان امين الاتحاد الاشتراكي في روز اليوسف. وبهذه الصفة كنت عضو لجنة قسم قصر النيل. وكان ذلك داخل روز اليوسف كمنبر اعلامي صحفي. وبالتالي كانت السياسة والصحافة في مكان واحد ومنبر واحد.. وبالطبع اشهد هنا باننا عشنا فيها حرية الصحافة في فترة عبد الناصر. وكنا نقود في روز اليوسف حملات ضارية ضد اخطاء التطبيق. وكان الهدف تصويب الاخطاء. وعلق عبد الناصر على هذه الموضوعات بان "روز اليوسف لها نقد حر للقطاع العام".

الكتابة في زمن قانون المطبوعات

طاسة الرعبة

● انصاف قلعجي

وحّدوه لا اله الا هو احضروا طاسة الرعبة وقارئة البخت مضروبة على قلبها تضربها يمين تطلع شمال وحولها السؤالات تتراكم يا وجع قلبي حول مصير المياه الجوفية التي لم تشربها بعد رغم انها ملوثة كما قالت لك الحاجة المنقوعة على الرصيف تبيع الدخان المهرّب بعد ان اغلقوا شركة الدخان قالوا السرطان انتشر من الفواكه والخضار التي ما عاد يشتريها عبد الرحمن فقط ينظر اليها "يشمها" يتنهد تنهيدة كبيرة يخرج السرطان من صدر المصدور والمسعور والكلاب المسعورة تكثر هذه الايام تدور قرب الحاويات تنافسها القطط واولاد (ابو محمد) كل (يتعمشق) الحاوية والآخرون عند اشارات المرور يبيعون الجرائد الممنوعة وغير الممنوعة فضائح يصيح ابن (ابو محمد) فتعتقله دائرة المطبوعات عفواً الممنوعات لا فضائح بعد اليوم والولد علي يقطع الشارع تصدمه سيارة شبح لمسؤول كبير جداً اكبر من الشبح والاشباح تتجول في الشوارع والمدينة فارغة بلهاء والطرقات ضاقت والنفوس اختنقت والناس صمتت والبطون تتضور جوعاً يشد ابو صابر بطنه بحجر ليخرس العصافير عصافير بطنه وبطنه ترهل مثل بطن ام احمد انجبت عشرين ولداً من (ابو احمد) وغير (ابو احمد) وابو احمد صار عنده خمسون (قلعوصاً) من نسائه الاربع ويقول زيادة الخير خير والله كفيل بهم والسماء لا ترمي طعاماً وابو احمد ينام تحت الشمس يصدر شخيراً متواصلاً سمفونية رهيبة وطرف ثوبه مكشوف تغطيه ام احمد ينهرها يا مَرَة تصرخ في سرها مَرَة بعينك يا ملعون الوالدين يقطعك ويقطع الحكومة معك اللي اوصلتنا (لهالمواصيل) ولا تدري بأن صوتها ارتفع كثيراً يجلدها بالحزام تسب الحكومة وأبا احمد واسرائيل يحلف عليها بالطلاق الاّ تعود للبيت تشرد الى الحارة الفوقية الزعران يلعبون الورق على الرصيف المتشقق بشكل مؤذٍ من زمن الزلزال الاول رغم انه يشكل أثراً للبلد من ايام البيزنط يلعن ابو البيزنط كلما رأينا حجراً قديماً قلنا آثار يابا صرنا فرجة للي يسوى واللي ما يسوى جاءوا حاملين كاميراتهم ودايرين يصوّرونا سيّاح يابا سيّاح وقالوا اخيراً ام قيس مدينة اسرائيلية دقي يا مزيكة والحبل على الجرار وغداً يعرضوننا في سوق النخاسة على أونه على دوّه ويدللون علينا مواطنون معروضون للبيع حتى الكلاب تأبى ان تشترينا ويبيع الناس اولادهم لعدم وجود الخبز الافران تغلق والخبز احترق وطلعت ريحته والوجود بهتت من قلة الكار الكار الكاربوهيدرات (انشو) عطس عطس قالوا في الكتب الكاربوهيدرات مفيدة كذابون كلهم كذابون من يصدق مَنْ مَنْ يسرق مَنْ ولدينا فراش كثيرة والوان كثيرة وحيطان كثيرة تلون على كيفنا وتكذب على كيفنا وتقول عن الاحمر اخضر وعن الازرق اصفر وهلم جرا. والخربشات فن وشوية كتب عبقرية وشللية وهيصة والمواطن مضروب على قلبه والذي لا يعجبه العجب (فلينقلع) باب المدينة كبير يتسع لجمل ينقلع بالمقلاع مقلاع مقاليع معاليق وحدّوه اين طاسة الرعبة إشرب أيها المواطن سترى العجب ومواطن ينتهز فرصة سرقة الهاتف العمومي ألو فيعلق الكرشات والمعاليق والرؤوس والرجلين داخل ألو يا محمد يا نبينا عليك الصلاة والسلام كيف تتغير الاشياء اشفع لنا وانقذنا مما بلانا به البشر وما جنينا على احد يا سيد المرسلين أمين والحاجة نفيسة ما تزال تشد الولد من رأسه اخرج اخرج والمرأة تصرخ من ألم الولادة والزوج يتلون بالكحلي خارج الباب تتداركه حماته قبل ان يقع مغشياً عليه ويعلو صوت الوليد فوق صوت المظاهرة في الخارج ضد قانون المطبوعات والعسس تلاحق المارة الذين يتهاوون تحت العصي والعربات تدهس المارة والناس في يوم القيامة سائرون والحاجة تبكي امام التلفاز تشاهد شهداء لبنان واسرى لبنان يعودون الى وطنهم الام والبنت تتسلل من الحارة الخلفية الى السوق الشعبي وتسرق خلخالاً تغمز بعينها لأحد المارة لحم ابيض طري والخرفان معلقة والامال معلقة حتى اشعار آخر والليل يهبّ على المدينة تنوس العيون والشوارع تنأى عبر الدخان الكثيف وابو الوليد يسفح الماء من ابريق اخضر امام دكانه فيرش خطأً سلمى التي تقذفه بابشع الشتائم يا وليّة وطّي صوتك ويأتي العسس ويأخذون الرجل والدكان ما تزال مفتوحة والقهوة عامرة بالزبائن والارجيلة تكركر والعيون زائغة والحلق جاف والصدر مليء بالوجع (على اوف مشعل) والكوفيات مالت النار يا ولد وتهب النار في المنزل المجاور والناس نيام حرامي رمى عقب سيجارته مارلبورو شحّاذ ويدخن مارلبورو والله يا سيدي هاظي اميركا جابتو لينا ولينا تفتح محلاً للازياء ولديها عارضات سبحان الله الخالق بدور من اميركا للاشتراك في حفل اختيار ملكة جمال بوركينا فاسو ونِعَم اميركا على العرب لا تعدّ ولا تحصى ويشرق ولد التوجيهي بالكلمة ويعيد ويكرر عاصمة بوركينا فاسو فاسو وفيصل يردد ملعون ابوهم اريد ان ارحل الى بوركينا فاسو ويسأل الصغير وين بوركينا فاسو ولك لا تسأل عن الجغرافيا والتاريخ فقط عن الاقتصاد عصر المال والدولار نَلْ يا حيوان ولك ليش ما بتحب اميركا ويصفعه المعلم بقوة يبكي عبد الجبار لماذا يضيعون التاريخ والجغرافية والاوطان والحقائق والاموال والكرامة ويصفع ابو عبد الجبار على رقبته ممنوع السؤال ممنوع التفكير الا بالمطلق ممنوع ممنوع مدينة حمراء ممنوع المرور (طبّع طبّع تصبح الاشارة خضراء) والله يا مرة لو مات كل اولادي جوعاً ما امد يدي لهالسفلة هي عيشة واحدة بكرامة ويرقص مع المرة ويغني يا ام العبايا حلوة عباتك - يو يا خوي ذكرتني بايام زمان لا تقولي ايام زمان راحت ايام زمان والله زمان يا سلاحي يا مرة لا تفتحي جروحي ادخلي مباشرة في القرن الحادي والعشرين ياللايا خوي نهخل سوا يصطدمون بمسؤول كبير هرّب حبوب الفياجرا الاسبوع الماضي والشهر فات كما تقول الاغنية والحليب على النار يغلي والعنزة تصرخ بعد أن سرقوا حليبها الله يكسر البرازيل والصوص يصيح وقشرة البيضة قاسية لا تتكسر وهو محشور يختنق داخلها والقطة تحوم متوحشة والفيل قفز من التلفاز وسقط في طشت الغسيل وفتحية تنشر الغسيل وتخفي سروال مهند فعينا خديجة تتلصصان عليها ولا تخاف عيني جون فهو ولد هايف يقلد الاميركان ويعوج حنكه مثل اليهود ويقول انا مع السلام وابن الحرام غيّر اسمه قال لازم يكون متحضر (مودرن) وتفرجي العالم اننا مودرن وبهيجة تصرخ من الشباك المقابل اللي ما إلو اصل يروح يقبر حاله الله يهدكم وصوت حليمة من داخل الحمام اهدأ يا ولد والولد يصيح الماء ساخن سلقت الولد وهي تحممه بسم الله ما شاء الله الولد ارتعب طاسة الرعبة يا سوما وضربت رأسه بطاسة الرعبة والطاسة ضائعة والمية مسفوحة والكرامة مهدورة وابو يحيى البطل يطرد النائب ويطرد معه ولي نعمته وحدّوه ويجلس ابو يحيى مرتاح البال يغني بصوته الحزين (سبّل عيونه ومد ايده يحننونه) والوالدة فرحت كثيراً لما ايران غلبت اميركا وصرخت الله اكبر فوق كيد المعتدي منصورين يمّه بعون الله وابو كايد ينادي القدس يا عرب اكلوها بلعوها ونحن ندور في اروقة الامم المتحدة وغير المتحدة عمي يعميكم تسلخت ارجلنا ونحن ندور وحبيب القلب نتنياهو وضع بسطاره في وجه العالم وقال اذا كنتم (زلام) فاقتربوا ذهب الرجال مات الرجال وصبحة تنظر للقنوات العربية وتتقيأ خلع ورقص وهز البطون والارداف والوان واكاذيب وسخف وبلاهة اين الرجال المثقفون اين الوطنيون اين الاحرار من قطع السنتكم من صادر حريتكم اين الاقصى اين القدس طرش طرش اصابنا وانبطحنا على ظهورنا ننتظر ان تكب علينا السماء فياجرا والسلطان الاسود على القناة الفضائية يلعن ابا سيبويه والوزير الوقور المبتسم دائماً يحتركه من الخلف الريموت كنترول والاخ المحترم كلما سمع بتشكيل وزاري ركض الى المرشح عسى ان يناله ما يناله وحرم معاليه بالامس كانت صبحية واليوم كونتيسة والذئب ما يزال يلحق ليلى وليلى تحمل الكعك لجدتها يا جدتي ليش اسنانك كبار وابو علي خلع اسنانه بالامس قال السكر هلك عظامه الله كبير ياما خلّع اسنان اناس هكذا قال الجيران والجيران لا يبصبصون الا قليلاً يا جماعة من راقب الناس مات غمّاً والحاجة تدعو الله (لا يشمّت فيكم احد وينصركم على قوم يعاديكم) من يا حاجة غير اليهود الله كريم يا ولدي والولد لم تفقس البيضة عنه يصرخ يابا جيلنا غير جيلكم وناموا يا حبابي ناموا وابكي ويبكي كاظم الساهر وتبكي الصبايا ويبكي اطفال العراق ويبكي الذين لا ينامون واطفال ملجأ العامرية نائمون وماري انطوانيت ما تزال تقضم البسكوت وفارس يطل من نافذة سجنه ينتظر الغد القادم والنبوءات تقول بنهاية العالم والصواريخ النووية تعد للانطلاق والجلاد من الف عام يلهو ويصدر قراراته كما قال ماركيز من مؤخرته وتفرح النساء بجوازات السفر الى اين والرجال مقهورون وابو داود سكران وام محمد جارته تدعو ان يمحو الله كاساته وهو يسكر لينسى ضجيج اولاد ابنته كل يوم تحضر الاولاد جوزناها للسترة سقى الله ايام الفضيحة والفضيحة قايمة قاعدة والقدس تنادي القدس عروس عروبتكم وهم يركضون خلف المؤتمرات لانقاذ الميت المدعو عملية السلام جنازة حامية والميت كلب هكذا يقول المثل مجروح يا ميمتي مجروح مجروح ١٣ بالمئة لا ١١ بالمائة لا ٩ بالمئة دعيهم يا ميمتي يخرسوا كلامهم ملح على جروحي الغام في كل مكان الله يرحمك يا ديانا كان قدرك ان تعشقي عربياً لينقصف عمرك ونحن (مقطّعين موصّلين) حالنا يبكي الحجر ادعو يا يمّه العرب الى انتحار جماعي بعد ان انتهت البطولة والشهادة والنضال انتحروا يا احبابي فالموت اشرف من رأس النعامة لا ترفعوا الرأس عالياً فقانون المطبوعات يحصد رؤوسكم إني لأرى رؤوساً قد أينعت مهلاً لم اكمل العبارة بعد..

هل انطفأت الجمرة ؟

بين ياسر عرفات ومحمود درويش

● محمد علي شمس الدين
بيروت

انني هنا لا أرثي السياسي في الشاعر، بل أرثي الشاعر في السياسي. انني لا ارثي ياسر عرفات في محمود درويش. بل ارثي محمود درويش في ياسر عرفات. فمن قديم الزمان، كان اوصى الشاعر السياسي وصيته الرائعة. قال له : ابتعد عن الملك والدولة.. ابق سيد الكينونة المتحولة. إياك ان تغادر هذا التشرد العظيم.. اياك هذا الاستقرار الآسن، حيث الوثوب عليك سهل ومتاح.. أحذرك من مثل هذه الدولة - الفخ.

.. واليوم

اني اقارن بين صورتين لياسر عرفات. هذا المقاتل الدهري الذي مر بما مر به موسى بن نصير من تحولات :

صورة له في ايام الفتوة. وهي صورة فتوحاته بعد خروجه من الوطن. وتظهره معتمراً الكوفية المرقطة. ذات القنزعة. وملتفتاً الى ذاته في المرآة. كفهد. او كنمر. وساتراً عينيه بنظارات غامقة. وساتراً رأسه والكثير من وجهه. ليبقى اقرب ما يكون الى رجل مقنع.. وتهب له و(لفلسطين) الدول والوفود في مجلس الامن. واقفة ومصفقة.. وهو يدخل الى القاعة بخطوات الكنغر. وحقه بيمينه. والمسدس بجانبه.

وكان ذلك يحصل. حين كان يقفز مع شعبه من خيمة الى مدينة. ومن بلاد لاخرى. ومن طائرة الى سفينة. ومن بر الى بحر. ومن بحر الى بر..

وكان هذا شأنه وصورته. وكان منتصراً.

هذا هو المشهد الاول.

اما الآن. في المشهد الثاني، فأراه في ما يشبه تيفانيف الصورة.

أراه واقفاً تارة مع مادلين اولبرايت. وتارة ما بنيامين نتنياهو. ومرة مع كلينتون. واخرى مع بلير.. وفي جميع الاحوال. وحده. ميدماً. مترهلاً. مرتجف الشفة. اليد. ويصيح بصمت : أغيثوني. وما من مجيب.

تروي الرواية ان فاتح الاندلس. موسى بن نصير. بعد ان قاد جيوشه المظفرة في اسبانيا. واسس هناك دولة الاندلس. لم يستطع الحفاظ على هذا المجد. واخذه ضعفه وسوء تصرفه. لينتهي في البلاد نكرة جائعاً وخائفاً. ويموت هكذا. حتى ان احداً من الناس لم يكن يعرفه.

وتقول رواية اخرى ان نبوخذ نصر. ملك بابل العظيم. انتهى به الامر ليصبح شحاذاً. وسوف تقول ان ثمة ثائراً فقد الثورة ولم يكسب الدولة.

بين نسبة الـ١٧٪ او اقل، من الارض التي يطالب بها ياسر عرفات اليوم، ونسبة الـ ١١٪ او اقل، والتي تقترحها الولايات المتحدة الامريكية كوسيط، ونسبة الـ ١٠٪ التي يماطل بها نتنياهو. ينتصب الحق الفلسطيني كاملاً. بكل الارض وما فوقها وما تحتها، وبكامل فلسطين، على لسان الشاعر.

وفي زحمة النقاش المذل حول هذه النسب، كان يتسرب الى المقطع الاخير من قصيدة محمود درويش القديمة "مديح الظل العالي" (الى ياسر عرفات) مثل دفعة من دم حي، تجدد الخلايا التي تكاد تموت في جسد ضعيف :

"لا، لستَ آدمَ.
كي أقولَ خرجتَ من بيروت او عمّان أو يافا
وانتَ المسألة
فاذهب اليك فأنت اوسعُ من بلاد الناس
أوسعُ من فضاءِ المقصلة
مستسلماً لصواب قلبك
تخلع المدنَ الكبيرة
والسماءَ المسدلة
وتشيد ارضاً تحت راحتك الصغيرة خيمة
او فكرة
او سنبلة
كم من نبيٍّ فيك جرّبَ
كم تعذّبَ كي يرتّبَ هيكله
عبثاً تحاول يا أبي ملكاً ومملكة
فسِرِ للجلجلة
واصعد معي لنعيد للروحِ المشرّد أوّله
ماذا تريدُ وانت سيّد روحنا
يا سيّدَ الكينونة المتحوّلة ؟
....
يا سيّد الجمرة
يا سيّد الشعلة
ما اوسعَ الثورة
ما اضيقَ الرحلة
ما اكبر الفكرة
ما اصغر الدولة.."
....

كان ذلك مختصر الخطاب الشعري والسياسي لمحمود درويش عام ١٩٨٣ عشية خروج الفلسطينيين من بيروت، وتوزعهم في الشتات الجديد.

وفي هذا الانشاد الرائع، نصغي الى صوت الشاعر الصارخ في برية اليأس والهزيمة، والمتعالي فوقهما كطائر يطير فوق غابة مشتعلة.

واذا صح افتراضنا (وهو صحيح)، ان خطاب الشاعر كان موجهاً الى الثائر - الرمز في حينه ياسر عرفات، وان المديح كان له (فهو الظل العالي)، وان محمود درويش يراه اوسع من بلاد ومن تشرد. ولذلك فهو مدعو لكي يذهب الى نفسه/ من نفسه.. "فاذهب اليك" يقول له الشاعر، وهو مدعو لكي يبقى سيد الكينونة الفلسطينية المتحولة و"سيد الشعلة" و"سيد الجمرة" و"صاحب الفكرة" و"سيد الثورة الواسعة" لا سيد "الرحلة الضيقة" او "صاحب الدولة".. اقول اذا صح ذلك كله، والارجح انه صحيح، فان المسألة الزمانية الفاصلة بين هذه القصيدة - الدعوة، والحاضر - الدولة، للزمان الفلسطيني، هي مسافة انحدار مخيف. بل مسافة ردم وهدم لاحلام الشاعر. ولاحلام الثائر ايضاً. على امتداد اكثر من خمسة عشر عاماً من الانحدار.

اليوم. وبعد خمسة عشر عاماً من خروج الفلسطينيين من بيروت. خروج المنتصرين. وهذا ما اعتقده شخصياً. تبعاً للهزائم اللاحقة على هذا الخروج. وامجده في قصيدة محمود درويش. يقف الشاعر متكئاً على قلبه. جميلاً وخائفاً. واشعارد امامه شبيهة بأحصنة اطلقها لتسبقه خارجة من كف مجريها. وكأني به يعيد اليوم. ما قاله بالامس. كشاعر او عراف :

"عبثاً تحاول يا أبي ملكاً ومملكة
فعُد للجلجلة"

واحسب ان ياسر عرفات اليوم، هو في موقف اشد صعوبة من دعوة الشاعر له بقوله ".. فعد للجلجلة". فهو غير قادر على الملك والمملكة، بنسبة ما هو غير قادر على العودة للجلجلة. انه في الوقت الحائر الضائع المبدد بين هذا وذاك. ولعل الوحيد القادر على هذا الاختيار اليوم وهو الشاعر، باعتباره الضمير الحي للتاريخ والبلاد، في ما هو ضمير ذاته. اما السياسي، فأراه في موقع جرفه فيه الزمان جرفاً. وطحنته المؤتمرات والمراوغات والهزائم. وكسرت عنفوانه الوفود والوسطاء. وكشفته كاميرات التلفزيون كشفاً تاماً. حيث اجلسته في اماكن شديدة الاضاءة. واحاطته بالزبانية والابالسة. وسلطت عليه الاضواء. وهو يوقع. وهم يوقعون. وهو يصافح. وهم يصفقون..

وينطوي المشهد العجيب. عن مثل هذا الانكسار الموثق الذي لا مثيل له. الانكسار. لمن ؟

مسرحية السلام في مشهدها الاخير

شعر : المحامي محمد خلاد

يا مسرجاً خيل السلام   (وخير من فهم القضية)
ماذا وقفت. والجراح   تحز في عنق الضحية
في كل منعطف يسيل   دم ويسفك في الرعية
ايبك مضرجة وارواح   على كف المنية
وتهب ريح النفي عاصفة   مزمجرة عتية
خجلت وغضت طرفها   الصحراء. وارتدت حيية
هل هز غول النفي   والتشريد في الارض الشهية
فاستمرأ الغرباء كأس   دمي. على روحي الشقية
يتبادلون الراح اقداحاً   على وقع الخطية
ويعاقرون الأثم بعد   على أنين من سبية
لا تسألوا عما يراد بنا   فتلك هي القضية
لا تسألوا عما يدور   اذن. فما هذي خفية

* * * *

فلم السؤال. ولم تزل   نحيا فصول المسرحية
تبياً الذين تشردوا   في الارض تعلمه البرية
ما جوهر المأساة الا   امة. امست مطية
يا ويح شعري. ما اقول   وما تفيد الشاعرية
من ذا يصدق. ان هذي   امة العرب الأبية
نكصت على اعقابها   ومضت. لآمال خصية
فتعمدت باليأس   والاوهام والعلل الغبية
نسيت رسالتها. فلا   شرخ تلوح. ولا حمية
تلهو بها. ايدي التشرد   في الغدو. وفي العشية
والمجد تمهره الدما   لا ادمع تهمي سخية

* * * *

يا مسرجاً خيل السلام   (وخير من عرف القضية)
اغضب. فمازال الكلام   عن السلام. بسوء نية
والمدلجون بدربه   يتفورون. بلا هوية
او ليس ما يجري. مؤامرة   - على شعبي - دنية
واخاف ان تأتي - اذا   انفلت العنان - على البقية

* * * *

يا مسرجاً خيل السلام   (وخير من عرف القضية)
اغضب فلا سبب يصدك   او وعود اجنبية
لا. لا تصدق. ليس ما   يبدو. كما تخفي الطوية
فالعهد عند (بني قريضة)   فرية في الدهر حية
مهما تحلل. انما الغايات   ظاهرة جلية
إنا ضحية عصبة   تسعى لقهر الأدمية
قلبوا المجن. فما عسى   يرجونه اهل القضية

* * * *

هذا اذن. عصر اليهود   وتلك نفحته الشذية
فاهنأ. بأنسام السلام   ومن اطايبه الهنية
اليوم. تنطلق الاماني   من هزائمها رضية
وتعود في امن ولا   دعة. وآمال فتية
(ايار) عاد. كأن نطح   هجيره تذر المنية
ايار عاد ونحن لا   زلنا نسوق له التحية
يهتاجني وغد يعيث   بنا. واعيتنا عمية
تعشى البصائر. والضمائر   والعقول. عن الرؤية
نغضي عن البلوى. ونطمع   في عطاء (السامرية)
كسلا. فدون الارض نهر   دم. وارواح زكية
هذي حروف قضيتي الاولى   وتلك الابجدية

الشريط الادبي

كتاب يعرض صورة متكاملة للمازني

● بعد مرور ما يقارب نصف القرن على رحيل الكاتب المصري اسماعيل عبد القادر المازني، اصدر الدكتور احمد السيد عوضي كتاباً يحمل عنوان "المازني بعد نصف قرن".

ويقدم الكتاب صورة متكاملة عن المازني. الشاعر والروائي والباحث، وكاتب المقال النقدي والسياسي والاجتماعي، الذي كان يتسم بالسخرية المحببة.

سياسة باكستان الاقليمية

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "سياسة باكستان الاقليمية ١٩٧١ - ١٩٩٤" لهاني الحديثي ضمن سلسلة اطروحات الدكتوراه.

يتناول هذا الكتاب دراسة سياسة باكستان الاقليمية انطلاقاً من منهج يعتمد الوصف والتحليل معاً، ليعكس مراحل تطورها ونسقها خلال الفترة المذكورة. فباكستان دائبة الحركة في البحث عن دور قيادي ضمن دوائر اقليمية متداخلة تحيط بها. وخوفاً من تلك تأكيد قدراتها للدول الاخرى كقوة اقليمية كبرى. في حين تستمر الهند في تأكيد انها قوة كبرى لها الحق في ان تكون عضواً دائماً في مجلس الامن.

ويعتمد الحديثي المنهج الاقليمي لوصف سياسة باكستان الخارجية وتحليلها ضمن الدوائر الاقليمية لها، وهي جنوب آسيا حيث الهند، وغرب آسيا حيث ايران وتركيا، فضلاً عن منطقة الخليج العربي، ووسط آسيا والقوقاز حيث الجمهوريات الاسلامية الست المستقلة عن الاتحاد السوفياتي. اضافة الى الصين، حليف باكستان التقليدي. مشيراً الى متغيرات هذه السياسة في ظل انتهاء الحرب الباردة.

يتضمن الكتاب الذي يقع في ٢٩٥ صفحة، اربعة فصول وخاتمة، الفصل الاول هو : التأصيل النظري للسياسة الاقليمية، والثاني هو : التأصيل في سياسة باكستان الاقليمية، والثالث هو : سياسة باكستان حيال القضايا الاقليمية، والرابع هو : سياسة باكستان الاقليمية بعد المتغيرات الدولية وانتهاء الحرب الباردة.

اتحاد الكتاب المصريين يكرم ٣ رموز ادبية

● اصدر اتحاد الكتاب المصريين، الذي يترأسه الدكتور فاروق خورشيد، قراراً بتشكيل ثلاث لجان تتولى مهمة الاعداد لثلاث احتفاليات تقام تكريماً للرموز الادبية المصرية، يوسف السباعي وتوفيق الحكيم ومحمود حسن اسماعيل.

وتقام الاحتفالية الاولى لدور السباعي في اثراء الحياة الادبية والفكرية في مصر وانشاء اتحاد الكتاب والثانية لدور الحكيم في الريادة الفكرية والتنويرية والمسرحية، والثالثة لريادة اسماعيل الشعرية وقدرته على الصمود امام التيارات المعاصرة.

فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة

● اصدر الشاعر والباحث المصري احمد عبد الهادي كتاباً بعنوان "ابو حيان التوحيدي، فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة". وهو الوصف الذي اطلقه الباحث العربي القديم ياقوت الحموي على الشاعر التوحيدي.

ويتابع المؤلف في هذا الكتاب الصادر عن "دار الثقافة" في القاهرة، رحلة هذا الفيلسوف الاديب المغترب عن عصره.

الحرية.. والرئيس

● نوال عباسي

القى الرئيس الامريكي "بيل كلينتون" خطاباً امام مجموعة من الطلاب في جامعة "بكين" دعا فيه الى المزيد من الحرية للشعوب ومؤكداً بان بلاده لن تفرض وجهات نظرها على الآخرين.

اننا لا ندري من يقصد الرئيس الامريكي بالآخرين؟ هل هم الصهاينة الذين لا تفرض بلاده عليهم وجهات نظرها، بل تمدهم بالمال وبالقوة العسكرية المتطورة وتتركهم يصولون ويجولون، يهودون الارض العربية.. ويشردون سكانها الاصليين الى اصقاع الدنيا دون حق او شرعية. ام انه اي الرئيس "كلينتون" يقصد بخطابه عن حرية الشعوب تلك الحرية التي يتمتع بها ابناء الشعب العربي، الذي ترزح اغلبيته، واغلبية مفكريه وصحافييه تحت ظلال مهد القوانين الجائرة.. والضغوط المستمرة للحد من حرية التعبير، وبأمر من بلاده امريكا.

ام يقصد الحرية للعراق حيث المئات منهم يموتون يومياً من شدة الجوع والمرض، وحكومتهم غير حرة في بيع ثرواتها لتغطية احتياجات شعبها الانسانية، وبأمر من شرطية العالم امريكا.

اين هي حرية الشعوب في ظل مطالبة امريكا بزج اعداد كبيرة من المناضلين العرب في السجون، وتسميتهم بالارهابيين، كي تمر خيانة تهويد فلسطين والانتهاء من تهويد كل مدينة القدس، والمناضل العربي غير حر في النضال عن حقه وارضه.. ذلك ايضاً بأمر من بلاده امريكا المتسلطة على حرية الشعوب في تقرير مصيرها. ناهيك ايضاً عن نهب قدراتنا القومية، على ايدي ناهبة الشعوب المنادية بالحرية امريكا.

لقد بتنا نعرف جيداً مدى الحرية المتاحة للعرب.. وبتنا نعرف شكل الحرية المسيمة التي تمارسها امريكا علينا وعلى شعبنا العربي المقهور.. وعلى شعوب دول العالم النامية التي نحن منها والتي افقرتها بلاده اما بسياستها النهبية، واما بضربها ببعضها حتى اضعفتها وافقرتها اكثر لتستفرد بالعالم وبمقدراته.

اما عن بنكها المسمى بالبنك الدولي فحدث ولا حرج، فقد اضحى يتحكم بسياسة الدول ويحملها الديون كي تستعبدها ويتحكم بسياستها كما حدث في اندونيسيا مؤخراً وهو اكبر دليل على حرية عالم هذه الايام المستباحة من امريكا.

وبما ان الحرية تعد كالهواء استنشاقها حق لكل الناس.. كذلك فهي لا توهب من امريكا او من غيرها شخصية كانت ام اجتماعية فكرية كانت ام سياسية.

نسأل الرئيس كلينتون في اي جيب من جيوبك خبأت حرية الشعب العربي في عهد حكم الكاوبوي الامريكي الذي يطلق رصاصاته بسرعة على كل من يحاول رفض اوامره، كبيراً كان ام صغيراً، حاكماً كان او محكوماً.. ؟!

نعم لهذا الرجل .. ابو يحيى

بكل فخر واعتزاز بالمواقف المشرفة نحيي من اعماق قلوبنا المواطن الاردني السيد اسماعيل شقير "ابو يحيى" صاحب مطعم الخيام في جرش على قيامه بطرد سفير ما يسمى بدولة اسرائيل والوفد المرافق له بصحبة احد اعضاء مجلس النواب الاردني.

ان الرجولة لم تخن "ابو يحيى" عندما فوجئ بدخول العصابة الصهيونية الى مطعمه، فأعلن بكل كبرياء وكرامة انه لا يشرفه استقبال الصهاينة في الوقت الذي يمارس قطعانهم ابشع اساليب القمع والهمجية بحق اهلنا في الارض المحتلة. حتى ان حركة السلام الامريكية تعرضت احدى عضواتها الى الضرب والركل بالارجل من قبل جيش الدفاع الصهيوني عندما احتجت تلك الفتاة على اساليب القمع والقهر التي تمارس بكل سادية على الشعب العربي الفلسطيني تناقلت هذه الصورة وغيرها معظم تلفزة العالم، الا ان الوقاحة الصهيونية والصمت العربي الرهيب فاقا كل معقول.

العالم لن يقف معنا ولن يحترمنا اذا فقدنا نحن احترام انفسنا فكيف نطلب تأييد العالم لقضيتنا في الوقت الذي ترى بعض حكومات التطبيع العربية تتسابق الى التطبيق بكل قواها مع الكيان الصهيوني ضاربة بعرض الحائط بكرامة شعوبها وامتها.

ولهذا ربح ابو يحيى احترام الشعب العربي من المحيط الى الخليج ومن قراءة ما كتبت الصحف العربية عن مواطن اردني يطرد سفير الكيان الصهيوني، يعرف الفرق بين حكومات التطبيع وشعوبها. ولهذا وباسم كل الشرفاء المخلصين نحيي "ابو يحيى" واكثر الله من امثاله.

عبد الهادي الراجح
العقبة

اغنية للضفة الاخرى

سماء لروحي
سماء لهذا الحطام
ستمطر / حتماً ستمطر
ستجهش في راحتينا الحصى
وتعشب فينا المراحل عاماً فعام
ستمطر زيتاً / نبيذاً / نشيداً نبياً
وفاتحة طعمها حامض
فقل للشفاه اقرئي / وقل للظلام
حنانيك ان فتيل السراج يذوب
وان الصغار يحلّون هذي الوظيفة
وان خطاهم تدبُّ على شارع لا ينام
ستمطر / آه ستمطر
اعرف ان البلاد ستخشى المطر
سيدعون فينا بكل صلاة
"فلا تسقنا الغيث
ربي قنطنا
وسافر ملء الحنايا القتام"
ستمطر / اعرف آه
بان البطولة افق من الضحكات
تشق السماء بثلج الغمام
ستمطر
تمطر رفاً من الحنطة المشتهاة
ربيعاً يصوغ اغاني "الفلاليح"
ريحاً تحارب دون سلام
لهذا المساء اخضرار النشيد
له كل ما في النجوم من الزرقة
الاغنيات
الطفولة
له كل هذا الهديل
وكل اليمام
ومهلاً اذا طوّل النادبون
وزفّوا المراثي
نشيجاً يلمُّ القلوب
على صبوة تستفيق
تُشيد الركام
لان الذي ارسلته الاغاني هزيل
وما انجبته النساء توارى
فكيف تصدّق وعداً يقام
تناسلت من حزن امي
وقلت اقرؤوني
جثوت على مكتبات الرصيف
وسطّرت عينيّ فوق الرخام
ابيت على دمعكم نجمة / نجمة
اشدّ وثاق الحروف لاطلق حزني
قصياً يطوف براري الكلام
فقولي لطيفك لا ينثني
غداً يتوارى الشتاء الثقيل
وينهض من غربتنا الحمام.

عيسى الشيخ حسن
القامشلي

قراءة في ديوان (اغنيات لوجع يرتحل) لمحمد درادكة

يقول تودوروف "ان العمل الشعري هو خطاب زائد الانبناء" فأي مواقع من الكلام هنا في هذه الاغنيات / الوجع ساهمت في زيادة الانبناء واي المواقع شكلت حضراً من نوع ما.. من مطالعتي لهذه السياقات الشعرية المثارة هنا تسلل الى ذاكرتي مرجعيات عدة وحملتني بعض الجمل الشعرية للوقوف والتأمل وبعضها تركتني استحث الخطى.. ولعل ما يلفت الانتباه عند منشيء النص هنا كيفياته التعبيرية المنطوية على كمونات ضمنية لا تتحصل الا بالتوسل بادوات معرفية لها خصوصية في الاستبطان. وهي على اية حال لا تشي بالتعب وغالباً ما تقود الى لذة ما تعيد للمتلقي نشوته بالاكتشاف.

وقد توزعت التوسلات الشعرية هنا بين ما يلي : -

أ - التوسل بالصورة الشعرية القائمة على عنصر التخييل بحيث يكون الترابطات مع الواقع شفافة واحياناً بعيدة، وفي مثل هذه الصور الفنية ما يحمل المتلقي على استنفار مخيلته وذاكرته معاً، فيعيد تكوين الصورة الشعرية القائمة باللغة في خياله بالتصور وفي ذلك ما يحفز على التفكير.

الصورة الفنية عند محمد درادكة لافتة وتحقق درجة عالية من التأثر والتلذذ معاً ومثال ذلك : (تعب يتسلق جدراني) و(يغفو قنديلك في صمت شراييني) و(مصلوبة فوق حيطاني) - من قصيدة تعب - وهنالك صورة اكثر ابتعاداً عن المألوفية وتنحى الى الغرائبية مثل (عند خيوط القلق الازرق) من قصيدة جديلة امرأة - فهذه الصور وغيرها كثير تنتشر على مدار المجموعة لتعطي للشعرية وهجاً خاصاً، صحيح ان هنالك الكثير ممن استخدم هذه الصور الا انها تبقى محتفظة بنكهتها الخاصة لدفع المتلقي الى حرائق متجددة من المعنى.

ب - التوسل باللغة الشعرية. لعل هذه اللغة المثارة في المجموعة هي التي تؤسس بشكل لافت لاسلوبية درادكة الشاعر، حيث يشعر المتلقي بانه امام لون خاص من اللغة ينتشلها من مألوفيتها ليبدع بها نسقاً وسياقاً يشي بالجدة والابداع لاحظ الاستخدامات (انتضي صحوتي) و(لا تقتل الحجر الذي ترمل بموت طفله) من قصيدة ابتهالات نخلة - و(ابحث عن دفء جرحي) و(الملم حطامي المحروق) من قصيدة فقدان - مثل هذه اللغة تحاول ان تكون اللغة وما فوقها لتقدم الشيء وما بعد الشيء - بمعنى ان اللغة بهذه الكيفية تغري المتلقي بالوقوف على السطح اولاً ثم تأخذ بذاكرته الى ما ورائياتها تدريجياً ليبقى في حركية دائمة وفاعلة للبحث عن توالدات من المعنى وليس عن معنى محدد.

ج - ينجح الشاعر في مجموعته عندما يحمل المتلقي على التسلم بمرجعيات تتأسس بالنص فتحيله الى (التراث، الاسطورة، الدين.. الخ) وبمستويات مختلفة. ومن هنا يتجلى البعد الوجودي والفلسفي الذي يبدو الشاعر مجيداً فيه الى حد لافت وبذلك يتحسس الشاعر دواخلنا ويغدو النص الشعري اكثر انسجاماً معنا بوصفنا متلقين ويحملنا النص بهذه الكيفية على ان تكون ليس اداة تلقي بقدر ما نكون اداة خلق وابداع، بمعنى يصبح علينا كقراء ان نساهم في انجاز نص على النص، وهذا يعيد لنا وجودنا وحضورنا وفاعليتنا مع النص وهو ما تسعى اليه الحداثة الشعرية.

لقد حاولنا ان نتلمس العناصر الاكثر اثارة لنا، والتي لفتت انتباهنا بشكل واضح. الاحساس بالحزن والتشظي والتساؤل الذي يسيطر على منشيء النص وربما يعود ذلك الى تشظي الانسان المعاصر / العربي خاصة وهو يعيش حالة من التأزم والقلق المتواصل ومن هنا يأتي الاصرار مثلاً على حضور (المأساة) و(النزيف) و(الالم) و(الجرح) و(الموت) و(المقبرة).. الخ، ومن هنا يأتي ايضاً الاصرار على الغناء للوطن (الغياب) من السياق (ولكني مصر على ان اكتب قصيدة للوطن) رغم كل الوجع الذي يغني له الشاعر.

عبد الرحيم مراشدة

الامن القومي والرادع النووي

اجرت الهند تجربتها النووية التطويرية التي يقال بانها نتاج تعاون تقني نووي هندي - اسرائيلي سبقه اتفاق خفي اثر زيارة قام بها وزير الدفاع الهندي لاسرائيل مؤخراً.

وقد بررت الهند ذلك بان ليس من حق بعض دول العالم احتكار امتلاك الاسلحة النووية دون غيرها، وان تجاربها النووية ضرورية لاغراض دفاعية بحتة.

لقد قوبلت التجربة النووية الهندية باحتجاجات تراوحت بين التلويح بفرض عقوبات اقتصادية والاحتجاجات الفاترة حيناً والصمت المطبق احياناً، وبذلك تم كسر حاجز التهديد امام الباكستان التي كانت دائماً تتعرض للتهديد والوعيد، وبخاصة من قبل اسرائيل نفسها بضرب مفاعل باكستان النووي في حال اقدامها على صنع القنبلة النووية.

وقد جاءت تجربة باكستان النووية الاولى - ضربة معلم - وفي حينها متحدية التحذيرات والنصائح الجوفاء، طالما انها رأت ان امنها القومي بات مهدداً بالخطر النووي المحدق من بعض الدول وان عليها امتلاك رادع نووي مضاد اسوة بغيرها من الدول المجاورة، وهذا حق طبيعي املته ظروف امنها القومي الدفاعي.

ويكفي الباكستان فخراً انها امتلكت سلاحها النووي في فترة زمنية قياسية وفي عهد رئيس وزرائها البطل نواز شريف.

مما لا شك فيه ان امتلاك السلاح النووي من قبل اية دولة يمنحها تفوقاً في قدراتها العسكرية على خصومها المجاورين الذين لا يمتلكون هذا السلاح، لانه يعتبر سلاحاً استراتيجياً رادعاً يحقق الامن القومي، اما الاسلحة التقليدية فلا تعتبر بأية مقاييس خطراً يهدد امن الدول المجاورة.

والمفارقة هنا ان اسرائيل تمتلك الاسلحة النووية وحوالي (٢٦٠) رأساً حربياً نووياً، وماضية في تطوير ترسانتها النووية وترفض الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ومع ذلك فهي تريد من الدول العربية ان تحقق لها الامن والطمأنينة وتزيل (المخاطر الامنية المحدقة بها).. اما العرب الذين يعلمون ماهية قدرات اسرائيل النووية فقد انضموا الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ولم يشعروا بالخطر النووي الاسرائيلي المحدق بهم، اذ لم يطالبوا المجتمع الدولي بتأمينهم من الاخطار النووية الحقيقية للدولة العبرية.

ان كافة الدول العربية مدعوة لمطالبة المجتمع الدولي لارغام اسرائيل على الانضمام لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وفي حال عدم موافقتها فهذا يعطي الدول العربية المسوغ الدولي والقانوني للانسحاب من هذه المعاهدة فوراً والبدء بالسعي لامتلاك وصنع اسلحة الردع النووي، لتأمين البلاد والشعوب العربية مخاطر الاسلحة النووية الاسرائيلية والاطماع التوسعية لساستها المتشددين امثال نتنياهو وغيره، اذ لم يعد هناك من فرص اخرى للسلام مع هؤلاء المتشددين كما يرى الذين على عيونهم غشاوة.

محمود قاسم سعيد

لا حل دون عودة اللاجئين

كثرت المشاريع في السنوات الاخيرة، لتوطين اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨، بالرغم من انهم يفكرون دائماً في كيفية توطينهم واين، اذ لا حل لقضية فلسطين دون حل قضية اللاجئين، واخر هذه المشاريع، ما عرضته امريكا على العراق ودول الخليج في توطينهم، ولكنهم رفضوه، لان لا مصلحة لبلادهم في هذا التوطين، فاللاجئون قنابل موقوتة تتفجر في اي وقت، ولا تتسع لهم غير اوطانهم التي طردوا منها، لا اي مكان اخر، وما تواجدهم في البلدان التي يعيشون فيها الا مؤقتاً، ريثما تحين العودة، لا الاستيطان، وهم يتكاثرون باستمرار، ولا تتسع لهم بلاد العالم ولا يغنيهم عن ارضهم وبياراتهم وبساتينهم شيئاً.

واذكر بهذه المناسبة، ان سيارة شحن لم تتسع لعنب شجرة واحدة من قرية الجورة التابعة للمجدل، وليس هناك اي بلد تغنيهم عن هذه البيارات والبساتين، وستبقى قضية اللاجئين قائمة طال الزمن او قصر، حتى تتحرر فلسطين من البحر الى النهر، وتعود الى الوطن العربي الكبير كجزء لا يتجزأ منه، وبذلك يعود الوئام والسلام الى كافة انحاء المعمورة، وبالذات الشرق الاوسط.

حامد الشريف

دعوة الى التطبيع

شعر : طارق شفاترة
تقبل

عراقُ العرب حاضنةُ الفضيلةْ
يحاصرها الطغاةُ ولا تبالي
لقد صمدت ولم تذعن وجاعت
وقد ظُلمت ولم ينظر اليها
الا يا ايها العربُ استفيقوا
بلابلُ دوحنا اغتيلت ففتى
متى كان الدمُ العربيُّ ماءً
متى كان التذللُ للاعادي
نريدُ كرامةً تحنو علينا
نريدُ ارادةً تحمي ثرانا
ونبغي وحدة الاوطان كي لا
فلا جُرماً يكونُ ولا جناحاً
ولا عيباً يكونُ ولا حراماً
ولا ذلاً يكونُ ولا انحطاطاً
يحاصرُ بعضنا بعضاً غباءً
وقاهرةُ التخاذل والرذيلةْ
فتبلعهم بأطرافِ الجديلةْ
ولم تأكلْ بثدييها الاصيلةْ
بعينِ العطفِ افرادُ القبيلةْ
كفى ذُلاً لامتنا الجليلةْ
غرابُ البينِ في قلب الخميلةْ
وتجويعُ الشقيقِ لنا خصيلةْ
لتحصيلِ الحقوقِ لنا وسيلةْ
ولا تبقى بنا نفساً ذليلةْ
وليس لها الى الاذعان حيلةْ
نساقُ الى مُبادرةٍ هزيلةْ
اذا ابنُ الرافدين احبُّ نبيلةْ
اذا امست مصائبنا قليلةْ
اذا زالت مآسينا الثقيلةْ
ولا نأتي الحصار لكيْ نزيلهْ

◆ ◆ ◆

الى التطبيعِ ادعوكم فهيا
الى حيثُ العراقُ وحيثُ شعبٌ
تعالوا حيثُ تطبيعٌ حلالٌ
تعالوا نجعل التطبيع خلواً
فما العربيُّ للعربيِّ الا
ولكن ليس مَعْ زُمرٍ دخيلةْ
أبيٌ لم يخنْ يوماً نخيلهْ
لتقهرَ ليلةَ الكُفرِ الطويلةْ
به الاحلامُ ليست مُستحيلةْ
كسيفٍ لازمٍ ابداً صليلهْ

العشق الخليلي

الى شعبنا الأبي الصامد في مدينة خليل الرحمن.. يذود عن شرف الوطن والامة في اعتى ظروف القهر والعنت والحصار..

خرجوا اليها..
من ثنيات الهوى شجرا
وتحلقوا..
ما بين خضرتها وزرقتها
خرجوا اليها
- المدى.. قمر
جميل الوجه
قامته السنابل
زاده الألم الذي
ما ضاق عن شكوى السلاسل
انهم يلجون باب صمودها للشمس
يشتعلون بالهمّ الجديد
وينثرون دماءهم فيها..
فيحتشد القرنفل مانحا
للارض سلطته
يضيء الحزن
يرفع شارة العصيان..
تنفتح الدروب
من الجراح الى الجراح،
وينجلي نجم الشهادة
بادئاً زمن العذاب الحلو
او زمن الخلاص..
هم علمونا.. كيف نمسك نارهم
ونشدّ ازر جحيمها
هم علمونا..
كيف تنتفض الحجارة،
والشوارع والطيور،
وكيف تغتال البيوت غزاتها..
هم علمونا،
واستمروا يبذرون الارض،
باللغة الشجاعة والرصاص
وينشدون لمجدها..
ما اعظم الشعر الذي
في غابة البركان يولد
انه العشق "الخليلي" الذي
في الموت يسطع،
ثم يأخذ شكل فاتنة،
وليلكة،
وسيف..
هم علمونا.
واشتهوا ان تكمل الحلم الذي
رسموه بالاعصاب،
والصبر المسلح،
والصمود..
ماذا نقول :
ونحن داخل حلمهم ننمو
ونبتكر الطريق وفسحة الاشراق
والفجر المعزز بالندى ؟
ماذا نقول لهم..
وهذا الوقت يحمل شكل مقصلة لنا
انقول ان قلوبنا معهم..
ونبض دمائنا معهم ؟
هذا السؤال الصعب يسبقنا
الى الموت المبارك
حين تبتكر الفجاءة في نسيج الصوت
قنبلة الصدى..

د. فايز حداد

هل تذكرين.. ؟
عندما افترقنا من سنين
كم بلغ الاسى في قلوبنا
ثم التقينا بعد سنين
كم فاض فينا الشوق ساعتها
وغمرنا الحنين
انا في رحابك حجة.. فلسطين
ولدت
بين روابيك ترعرعت
عشت اعواماً طويلة
فهناك مهد عروبتي
واصالة حريتي
هنالك طابون امي
وزيتون وزعتر امي
شذى الزيتون.. عبير البرتقال
الكرمة.. التين.. الرمان
حتى الخس البري
والحمام والشنار
والحجل والقري يدرجان
آه يا امي.. آه
ذا السر اني اريد رضاك
في حضنك الدافئ
داخل قلبك الرائع
انام.. اصحو..
القى الرضا والحنان
ذا السر في حلي وترحالي
خيراتك.. نسيم هواك
جنان حياتك.. صفاء سمائك
شفاء عليك.. سعادة هنائك
كل هذا وذاك..
ذا السر في حبي لارضيك
كرم اهلك.. وقوفهم معاً
وقفة الابطال.. صوتهم المجلجل
في عنان السماء..
في وجه الظلم والطغيان
دفاعهم المستميت عنك
صدورهم المشرعة.. حجارهم الابابيلية
احتضانهم لرصاص الطغاة
لنيل الشهادة في سبيل الله
ذا السر في حبي لأهلك
جبالك.. هضابك.. سفوحها
سهولك.. مروجك.. بطاحها
بحورك.. انهارك.. ينابيعها
اشجارك.. نباتك.. غاباتها
البلابل.. الصفار.. حساسيتها
ليلك.. نهارك.. ايامها
جميعهم حزنوا.. بكوا سويا
لبعدي عنك..
ذا السر في حبي لترابك
هل تذكرين.. ؟

هل تذكرين؟

حين افترقنا من سنين
كل شيء فينا
سار مع يوم الرحيل
ثم افترقنا حينما عبس القمر
اني اهواك يا حلمي الجميل
يا روعة الحسن البهيج
في طلعة القمر المهيب
فمهما غبت او ابتعدت
اعدك يا امي
ويا كل اهلي..
يا حجه.. يا فلسطين
بان حبك لا يغيب

حمد الحجاوي

قصة للاطفال الكبار

سار طفل عراقي مع اطفال اخرين من كل بلاد العالم. ظلوا يمشون على مدى الافق، وطال الحديث بينهم.

قال احدهم : بالامس قصت لي امي حكاية جعلتني اشعر بالسعادة... ولم يكمل اذ قاطعه الطفل العراقي متسائلاً : وما هي السعادة ؟! اجاب احد الاطفال باستغراب : الا تعرف ما هي السعادة، انها الفرح !! غيران الطفل العراقي تساءل بدوره : وما هو هذا ؟!

لم يجبه احد ظناً منهم انه يستهزئ بهم. اكملوا المسير وقال احدهم : انا احب التفاح وال... قاطعه الطفل العراقي : ومن هو التفاح ؟! ضحك الاطفال فيما ظل الطفل العراقي متلهفاً لمقابلة التفاح !! وبعد ان جلس الاطفال قليلاً اقترح احدهم ان يلعبوا : فتسائل الطفل العراقي : ولماذا لا نقاتل ؟!

سار الاطفال.. وبعد لحظات صاح الطفل العراقي : انظروا لقد وصلنا الى ميدان الكرامة ! تساءل الاطفال : وما هي الكرامة ؟! لم يجبهم الطفل العراقي، سوى ان بسمة حزن خطت على شفتيه المشققتين !

ادهم غرايبة

رأفة بنا معشر ما بعد العقل

يقال ان كل دولة متمثلة بشعبها، لها مطلق الحرية في اتخاذ اي موقف تراه تجاه تسلحها نحو غيرها من الدول بغية الدفاع عن الذات.

وثم قيل بانه ليس من اختصاص اية دولة متمثلة بشعبها ايضاً ان تعترض مستاءة او ان تثور على اية دولة اخرى، اذا ما دججت نفسها بالاسلحة سيما النووية منها.. الا اذا ما كان لمواجهتها مع اية دولة اخرى تأثير على هذه الدولة او الشعب، كأن تصبح منطقة هذه الدولة مشبعة بالاشعاعات النووية، او حتى فقدان الارض، توازنها نتيجة للتفجيرات النووية المدوية وبالتالي ضياع الكرة الارضية ومعها ضياع الشعوب هذه والتي عادة ما تكون شعوباً متعثرة بحياتها ومدنيتها وتطورها.. هذه الكرة التي يتقاذفها الفريقان الخصمان استعراضاً !

لقد شاهدنا منذ فترة على شاشة التلفاز برنامجاً بعنوان "سلوكيات الاسماك والطيور" فعدت بمخيلتي الى الماضي البعيد جداً !! وصرخت دون وعي.. "لا تدمروا الارض خوفاً من الوصول الى هذه المرحلة البدائية التي اشاهدها.. ومن يدري.. "هل ستكون هناك فعلاً مرحلة بدائية بنية التطور.. ؟ ام سوف لا تكون هناك ظروف ملائمة لذلك.. ثم الضياع الى الابد ؟!

خليل صوان

كوريا والعداء الصهيوني الامريكي

تجهد آلة الدعاية الامريكية، ومعها بعض الاوساط السياسية والاعلامية في جنوب كوريا، لتشويه صورة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وحقيقة الاوضاع التموينية والغذائية والسياسية فيها.

فقد نشرت بعض الصحف في جنوب كوريا خبراً تلقفته بعض وسائل الاعلام العربية والعالمية ومفاده ان مليونيرا جنوبيا، تبرع بخمسماية بقرة لكوريا الشمالية، لمساعدتها في اجتياز المحنة الغذائية التي تشهدها !

وقبل هذا الاعلان، سربت بعض الاوساط الامريكية اخباراً حول مساعدات القمح الامريكية لكوريا الشمالية، عن طريق نقطة بانمانجوم الحدودية، ووصل الامر حد تصوير امريكا كمنقذ للشعب الكوري الشمالي من حتفه اليقين.

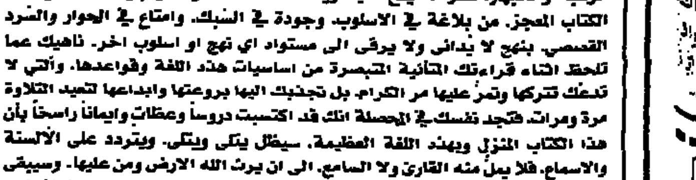
ويقيناً، ان خمسماية بقرة، او خمسة آلاف، لا تنقذ اي بلد من محنة غذائية، وكذلك الامر بالنسبة لخمسين الف طن قمح سبق وان ارسلتها امريكا كمساعدات لكوريا الشمالية، لم تكف سوى لخمسة ايام، نظراً لاستهلاك حوالي ٢٥ مليون نسمة من سكان كوريا الشمالية ما معدله عشرة آلاف طن من حبوب يومياً.

ووتوالى هجمة السياسيين والاعلاميين على كوريا الشمالية، وتشويه واقعها الحياتي، تماماً كما سبق لهؤلاء بالذات ان شوهوا صورة النظم الاشتراكية في كوبا وشرق اوروبا، واتهموا قادتها بتهم لا حد لها، تبين فيما بعد ان هدفها تلخص بالقضاء على هذه النظم، والغاء الملكية العامة لوسائل الانتاج، ووضعها في ايدي حفنة من الصهاينة والمجاهدين الامريكيين في سبيل حقوق الانسان.. الانسان الصهيوني.

كوريا الشمالية هي البلد الوحيد في العالم التي ترفض حتى الآن استقبال اي مبعوث اسرائيلي او صهيوني، وتضرب وسائل الاعلام الغربية والعربية عموماً طوقاً على مواقف هذه البلاد وقادتها، من جملة من القضايا الساخنة في الشرق الاوسط والسلام مع اسرائيل، وهو ما يزعج الاوساط الاسرائيلية والصهيونية والامريكية.

كذلك فان كوريا الشمالية ما تزال، وستبقى على موقفها مصرة وثابتة بعدم استهلاك القمح الامريكي التي تجهد امريكا وكونغرسها لتسويقه للكوريين، الذين يرون - وهذا حق مقدس لهم - ان تناول الذرة والارز الكوريين - المادة الغذائية الاساسية للشعب الكوري - هو اطيب وألذ طعماً، واكثر فائدة لاجسامهم من القمح الامريكي المتشرب بنهم للكيماويات المختلفة.

مروان سوداح
رئيس اللجنة العربية للتضامن مع شعب كوريا ومناصرة توحيد شطريه



تعلم لغتك من القرآن

العربية.. لغة الضاد.. هي ام لغات البشرية، بله من أجملها واكملها، ويؤكد هذه المقولة على تفوقها وتصدرها، ما حظيت به من لدن رب العزة ليتنزل بها كلامه ووحيه عز وجل، على رسول البشرية جمعاء "محمد صلى الله عليه وسلم" حيث جاء هذا الكلام المنزل بلسان عربي مبين.

والقارىء لكتاب الله العزيز، الذي يقرأ ويتدبر ما يقرأ، ينبهر ويخشع، وتتملكه الرهبة والانبهار، نظراً لما يقع عليه ويصادف اثناء تلاوته وتجواله في ثنايا هذا الكتاب المعجز، من بلاغة في الاسلوب، وجودة في السبك، وامتاع في الحوار والسرد القصصي، بنهج لا يداني ولا يرقى الى مستواه اي نهج او اسلوب اخر، ناهيك عما تلحظ اثناء قراءتك المتأنية المتبصرة من اساسيات هذه اللغة وقواعدها، والتي لا تدعك تتركها وتمرّ عليها مر الكرام، بل تجذبك اليها بروعتها وابداعها لتعيد التلاوة مرة ومرات، فتجد نفسك في المحصلة انك قد اكتسبت دروساً وعظات وايماناً راسخاً بأن هذا الكتاب المنزل وبهذه اللغة العظيمة، سيظل يتلى ويتلى، ويتردد على الالسنة والاسماع، فلا يمل منه القارئ ولا السامع، الى ان يرث الله الارض ومن عليها، وسيبقى هذا الكتاب المعجز مصدر الهام ومدرسة ربانية يتخرج منها وعلى يديها المؤمنون المخلصون، الذين باذن الله، منزل هذا التشريع الالهي سيكون على ايديهم خلاص هذا الكون وناسه، من كل ما من شأنه ان يحيل ويجعل دنيانا تغرق في متاهات الغواية والظلم والتنازع، بدل العمل والتسابق على اعمارها، والسعي فيها بالطرق التي امرنا الله بها.

وحيث ان الشيء بالشيء يذكر، وحيث اننا في امسّ الحاجة الى ان نتعلم لغتنا ونحسن التعامل معها، فقد احببت ان ادلو بدلوي، وان أحاول ان اضع بين يدي قارئنا.. قارئ صحيفتنا الغراء "المجد" بعضاً من شذور لغتنا ودروسها التي يعلمنا اياها قرآننا المجيد.

فقد قال تعالى في محكم التنزيل : "فاتقوا الله وأطيعونِ" وقال عزّ من قائل : "قالوا أرجِهْ وأخاهُ وابعثْ في المدائن حاشرين، يأتوك بكل سحار عليم".

انك تلحظ في الآية الاولى "فعلي أمر" بحذف آخر كل منهما، وسبب الحذف كان سببه الجزم، وان فعلي الامر المجزومين هما : "فاتقوا واطيعون" وان النون في اخر الفعل "واطيعون" ان هي الا نون الوقاية التي تقي الفعل من الكسر والثقل عند النطق بهذا الفعل، وتظهر الكسرة على النون في اخر الفعل "واطيعون" لتدل على الياء المحذوفة وهي ياء المتكلم، وان هذا النهج القويم البديع، كثيرا ما يتكرر في آيات الكتاب العزيز.

وتسري هذه القاعدة اللغوية وهي "جزم الفعل" على ما ورد في الاية التالية : "قالوا أرجِهْ وأخاهُ وابعثْ في المدائن حاشرين، يأتوك بكل سحارٍ عليم".

فالافعال : "أرجِهْ وابعثْ" فعلان مجزومان وعلامة جزمهما السكون، واما الفعل الاخير، "يأتوك" فهو فعل مضارع مجزوم بحذف النون في اخره، لانه واقع في جواب الطلب وكاف الفعل هي كاف الخطاب.

وحيث اني لا اريد ان تمرّ كلمة "فأرجه" في الآية الكريمة سالفة الذكر، دون التعرض لها وبيان ما ورد فيها من اعجاز لغوي وبلاغي، فالكلمة الفعل "فأرجه" هي فعل امر مجزوم بحذف اخره وكسرة الجيم تدل على الحرف الاخير فيها والمحذوف بسبب الجزم، وان الهاء في اخر الفعل ساكنة بدلاً من ظهورها على اخر الفعل المجزوم، وهي اي الهاء ضمير الغائب في محل نصب مفعول به منصوب، وان سبب عدم ظهور علامة الجزم على اخر الفعل المجزوم وهو حرف الجيم، هو لتعذر النطق به وصعوبته والله اعلم.

وفي نهاية هذا الدرس القرآني في تعلم لغتنا الماجدة، ارجو ان اكون قد قدمت بعض ما تعلمت من هذه المدرسة الربانية، التي تعتبر المرجع الاول، والاساس الذي تعتمد عليه لغة الضاد، وتستمد منه نماءها وحيويتها واستمراريتها الى يوم الدين.

احمد محمد خلاد

هكذا من الأصل

بهجت ابو غربية

نحن مع العراق، مع صمود العراق، مع وحدة العراق، بكل جوارحنا، بكل عزائمنا.

– نحن مع العراق من منطلق قومي، فحقيقة ان العرب امة واحدة، حقيقة لا جدال فيها، وعلى الرغم من جميع المساعي الشريرة التي مزقت الوطن العربي الى اوطان وكيانات اقليمية، وعلى الرغم من كل الدسائس الخارجية والداخلية لتمزيق الامة العربية الى امم، فان الروابط القومية العميقة في النفوس والمصالح والمصير، ما تزال اقوى من كل عوامل التمزيق والتشرذم.

– نحن مع العراق لانها عمقنا الاستراتيجي، حتى في وضعنا الراهن، وضع التمزق والتشرذم، ووضع ضرب الحصار على العراق، فالعراق، من ناحية، هي الحارس القوي الامين لبوابة الوطن العربي الشرقية التي كانت على مدى التاريخ المدخل لمعظم غزوات الاعداء للوطن العربي – وهي من ناحية اخرى عمقنا وسندنا في مواجهة الغزوة الصهيونية – الامبريالية الحاضرة، على فلسطين، هذه الغزوة التي تستهدف في حقيقتها جميع الوطن العربي، فكم مرة اندفع جيش العراق البطل خلال هذا القرن لنجدة فلسطين.

العراق وجيشها حتى اليوم، وعلى الرغم من الحصار الوحشي، ما تزال هي الامل، والا بماذا نفسر قيام شعبنا العربي في فلسطين بالمظاهرات العارمة، انتصارا للعراق لكبح جموح وطغيان الولايات المتحدة العسكري ؟ وبماذا نفسر ما قام به اطفال مدينة القدس المحتلة المحاصرة الصامدة حين تبرعوا لاطفال العراق مؤخرا بمبلغ (٥٠) الف دولار، ارفقوها برسائل عاطفية، من اطفال القدس الى اطفال بغداد ؟

– نحن مع العراق، لانها حتى وهي تحت اقسى اشكال الحصار، ظهيرنا وسندنا على امتداد الوطن العربي، في الشموخ والصمود ورفض الاستسلام لاوامر الولايات المتحدة وقاعدتها دولة العدو الصهيوني، رغم كل الوعد والوعيد، رغم كل التآمر الذي يمارس عليها من اجل اجبارها على الاعتراف بدولة العدو والقبول بتوطين اللاجئين الفلسطينيين.

– نحن مع العراق لانها العمق الاقتصادي الذي لا غنى عنه لبلاد الشام.

– نحن مع العراق ايضا من ناحية انسانية، فالعاهات والجنازات الجماعية لاطفال العراق تهز مشاعر كل عربي، بل كل انسان سوي.

– نحن مع العراق لانها بسبب كل ما تقدم، استهدفت ومازالت مستهدفة من قبل العدو الامبريالي الصهيوني، فقوة العراق قوة لنا ولكل عربي، واخضاع العراق اخضاع لكل العرب، ولهذا ماجمتها دولة العدو الصهيوني، ولهذا ماجمتها الولايات المتحدة، ولا تزال العراق حتى الآن مستهدفة عسكريا، يؤكد ذلك قصف الطائرات الامريكية بالامس لجنوب العراق، لتأجيج الازمة، وتبرير استمرار الحصار.

نحن مع العراق، لا اقول لنصرة العراق فقط بل لنصرة انفسنا، لنصرة كل العرب، فنحن جميعا مستهدفون للعدوان الامريكي والصهيوني في اتون هذه الحرب الواحدة الشاملة الظالمة متعددة الميادين.

رغم كل ما ذكرت من حقائق ومشاعر وجدانية عميقة، علينا ان نعترف بالتقصير تجاه معركة العراق، بالتقصير تجاه انفسنا وتجاه امتنا وتجاه مستقبلنا، فمواجهة الاعداء الاقوياء الطامعين، لا بد لها ان تكون مواجهة استراتيجية عربية، لا بد لها ان تبدأ من اجماع عربي رسمي على رفض التقيد بقرارات الحصار الدولي المفروض على العراق، لا بد من كسر هذا الحصار عربيا، لا بد من كسر قيود التبعية للعدو، لا بد من طرد القواعد الامريكية المنتشرة على الارض العربية هنا وهناك، ناهيك عن التوقف عن النشاط العسكري المشترك مع العدو الامريكي.

ليس هذا فقط، بل لا بد من السير خطوات على طريق الوحدة العربية، خطوات اقتصادية، وخطوات سياسية، وخطوات عسكرية، تكون بمجموعها خطوات تضامن حقيقي على طريق الوحدة، وحدة دول الطوق العربي الشامل لمصر والعراق، نواة لوحدة الوطن العربي والخلاص من الاقليمية والكيانات الاقليمية.

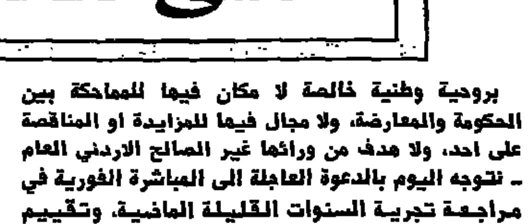
علينا ان نعترف ايضا، اننا هنا في الاردن، والهم واحد في سائر الاقطار العربية، لن نتمكن من القيام بواجبنا لنصرة العراق، ولرفع الحصار عن العراق، ان لم نتمكن من رفع الحصار الذي تضربه الانظمة القطرية على جماهير الشعب في كل قطر.

ها نحن ندعو لنصرة العراق بين اربعة جدران، نتحدث لنخبة قد لا تكون بحاجة الى استنهاض، في الوقت الذي يجب ان يكون هذا اللقاء مع الجماهير الشعبية وبمشاركتها في التعبير عن هذا الموقف ليكون له الأثر المطلوب.

بالامس القريب منعنا من الاعراب الجماهيري عن نصرة العراق في عمان، ضربنا بالهراوات ولوحقنا حتى محراب المسجد، وحوصرت معان لان جماهيرها تحركت للاعراب عن نصرة العراق.

لن تغير حكوماتنا مواقفها للتخلص من التبعية، والتحول لنصرة شعبها وشعب العراق واطلاق الحريات الشعبية العامة، الا اذا تحررت جماهيرنا من سطوة المنع والقمع والتغييب، وتمكنت من فرض ارادتها الخيرة الحرة على القريب والغريب.

وتحية للعراق الأبي في معركته الصعبة لرفع الحصار الظالم.



على ضفاف المجد

بروحية وطنية خالصة لا مكان فيها للمماحكة بين الحكومة والمعارضة، ولا مجال فيها للمزايدة او المناقصة على احد، ولا هدف من ورائها غير الصالح الاردني العام – نتوجه اليوم بالدعوة العاجلة الى المباشرة الفورية في مراجعة تجربة السنوات القليلة الماضية، وتقييم حصادها وحصائلها بشجاعة وعمق، واعادة قراءتها في ضوء حقائق الواقع والمتوقع.

ندعو الى وقفة شجاعة مع الضمير، وموقف استثنائي من الوطن، ومكاشفة صريحة بالاخطاء والاخطار، وحوار حقيقي متعدد الابعاد، ومبادرة ريادية متكاملة من شأنها تحقيق انطلاقة وطنية عامة باتجاه القرن الحادي والعشرين.

ندعو الى استعادة التوافق الذي كان متحققا بين القمة والقاعدة قبل ابرام معاهدة وادي عربة، واستعادة التراضي العام الذي كان متحققا بين ابناء الوطن كافة من مختلف المنابت والاصول، واستعادة التقاسم الديموقراطي الذي كان متحققا بين جميع الوان الطيف السياسي الاردني، واستعادة النمو الاقتصادي والرعاية الاجتماعية اللذين تحققا للاردن قبل الدخول في اتون برنامج التصحيح الاقتصادي، واستعادة الدور القومي الكبير الذي كان متحققا للاردن من خلال مسيرة التضامن العربي.

ندعو الى التجاوز والتغيير الكبير – تغيير في الاولويات والاستراتيجيات، وليس في الاشخاص والحكومات – تغيير يعيد للوطن ازدهاره واستقراره، وللمواطن ثقته بنفسه وحاضره ومستقبله – تغيير يتيح لاصحاب المواهب والمبادئ والكفاءات تسلم زمام الامور، وتقلد المواقع الرئيسية في الدولة – تغيير يستنفر كامل الطاقات والفعاليات الرسمية والشعبية لتصب جميعها في صالح الوطن وخدمة المواطن.

ندعو الى تجديد الحياة السياسية الاردنية بعد ان ترملت وتبعدت، والى اعادة المواطن الى دوره الوطني ومشاركته الشعبية بعد ان ادار ظهره للشأن العام، والى شن حملة شعواء على جيوب الفقراء ومساحات البطالة واوكار الجريمة التي استفحلت جميعها في الاعوام الاخيرة، وباتت تهدد الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي بافدح الاخطار والاضرار.

ندعو الى اعادة شحن وتعبئة الذات الاردنية بالطاقة الروحية، والانتماء الوطني، والارتقاء المعنوي، والالتزام الاخلاقي .. بعد ان تعرضت تلك الذات الى اكبر عملية استنزاف وتفريغ وتهميش، بقصد حرمانها من افضل موجوداتها، وانبل تطلعاتها، واجمل احلامها، وتركها بالتالي نهبا لليأس والخواء واللامبالاة.

ان قراءة امينة ومسؤولة للتجربة الاردنية التي عشناها او عايشناها خلال السنوات الخمس الماضية، تثبت ان عقد معاهدة وادي عربة، واعتماد برنامج التصحيح الاقتصادي، والدوران في فلك امريكا وبريطانيا، لم يحقق السلام، ولم يوفر الرخاء، ولم يعظم الدور – بل لعل العكس هو ما حصل على طول الخط.

ان نظرة موضوعية وعلمية مخلصة على واقع الحال الاردني، تثبت انه واقع مأزوم تنهشه انياب القلق والحيرة والتخبط وفقدان الاتجاه – واقع مريض سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يحتاج الى علاج سريع ومكثف وطويل الامد – واقع قاحل ومتصحر لا اثر فيه للفرح والامل والتفاؤل والتقدم والعطاء والابداع والتنمية والارتقاء – واقع ملغوم ينذر في حال استمراره، بافدح الاخطار واغرب المفاجآت، سواء لجهة انفجار المواطن او انتحار الوطن.

في مثل هذا الواقع البائس، يتعين علينا جميعا – حكومة ومعارضة – رسميين وشعبيين، ان نترفع عن خلافاتنا ومماحكاتنا وسفاسف امورنا – يتعين ان نرتفع جميعا الى مستوى

برنامج الانقاذ الوطني



بقلم: **فهد الريماوي**

مسؤولياتنا والتحديات التي تجابه وطننا – يتعين ان نجد في البحث عن نقاط الالتقاء والقواسم المشتركة، وليس العكس – يتعين ان نتهد الى اجتراح برنامج " انقاذ وطني " يستهدف تحقيق المصالحة الشاملة والمبادرة المشتركة، والصف الموحد، والرؤية الجماعية – شأن ما تم التوافق عليه قبل بضع سنوات في موضوع " الميثاق الوطني ".

بصراحة – لقد ثبت بالملموس ان الجانب الرسمي الذي ركب رأسه حين ابرم معاهدة وادي عربة، وطبق تعليمات صندوق النقد الدولي، واستبدل التحالف الغربي بالتضامن العربي – لم يحقق اهدافه او يكسب رهاناته – فالسلام مجمد الآن في ثلاجة نتنياهو الذي اختلف حتى مع كلنتون ووايزمان – والنماء الاقتصادي معطوب ومضروب حتى بشهادة نائب رئيس البنك الدولي – والشريك الامريكي عاجز او متعاجز حتى عن تحرير الادارة والكونغرس من " الاحتلال " الصهيوني.

بصراحة ايضا – فقد ثبت بالملموس ان الجانب المعارض الذي رفض المعاهدة وبرنامج التصحيح الاقتصادي، والتحالف مع الغرب – لم يحقق هو الآخر اهدافه او يكسب رهاناته – فهو لم يزد عن كونه ظاهرة صوتية، او جملة معترضة لا فاعلية حقيقية لها في معادلات الواقع وميزان الاحداث – فهو لم يسقط المعاهدة حتى ولو لجم آليات التطبيع – وهو لم يستقطب الجماهير الشعبية لجهة التصدي الفعلي لبرنامج التصحيح – وهو لم يقم علاقات عربية واسلامية موازية او مساوية لعلاقات الجانب الرسمي مع الاطراف الامريكية والاوروبية، بل ظل خائفا من اتهامه بالولاء للخارج والتعامل مع الغير.

وعليه – فليس امامنا جميعا – مسؤولين ومعارضين، الا ان نتقي الله في وطننا، ونبحث عن القواسم التي تجمعنا، ونعيد النظر في علاقاتنا واولوياتنا، ونبدأ معا في وضع برنامج الانقاذ الوطني، تحت شعار – " لا غالب ولا مغلوب "، بعد ان وصلنا جميعا، وفي وقت واحد تقريبا الى حافة الافلاس.

يحدث احيانا وفي ظروف تاريخية معقدة، ان تقتدي الاوطان بالاشخاص، فتلجأ تحت وطأة اليأس والعجز والاستقطاب، الى مقارفة الانتحار بدل الانفجار، والضياع بدل الصراع، والارتماء بدل الارتقاء، والتقهقر بدل التقدم – وانظروا الى ما جرى ويجري لعدد من الاقطار الآسيوية والافريقية المنكوبة.

وبعد –

لقد ارعبني ما قرأته مؤخرا عن النظرية السيكولوجية الاسرامريكية الحديثة والهادفة الى " ادارة طاقات الخصم ضد نفسه " – واخشى ان يكون الاردن من ضمن ضحايا هذه النظرية الجهنمية.

طوقان يزور ابو يحيى تأييداً لموقفه الشجاع

قام حافظ طوقان، رئيس بلدية نابلس السابق الذي يزور الاردن حالياً، بزيارة الى منتزه الخيام في جرش، للاعراب عن تضامنه مع "ابو يحيى" الذي قام مؤخراً بطرد السفير الاسرائيلي وصحبه من المنتزه.

وقد قدم طوقان الى "ابو يحيى" حفنة من تراب فلسطين، وصورة قديمة لمدينة نابلس.. فيما تمنى "ابو يحيى" على طوقان ان يحمل تحياته الى اهالي نابلس، وبالذات مخيم بلاطة الذي احتضن "ابو يحيى" ايام مقاومته للاحتلال الاسرائيلي اواخر الستينات.

نشاط اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة

تقوم اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين حالياً بتشكيل اللجنة اللوائية الثانية في منطقة عمان الجنوبية، بعد ان انتهت من تشكيل اللجنة اللوائية الاولى في شمال عمان منتصف الاسبوع الماضي.

وعلمت "المجد" ان اللجنة العليا قد وجهت نداءاً الى جميع الروابط والجمعيات الاهلية لاحياء ذكرى سقوط مدنهم وقراهم في ايدي العصابات الصهيونية من خلال لقاءات وندوات تعقدها في مقراتها لتحقيق هذه الغاية.

من جهة اخرى علمت "المجد" ان نشاطاً مكثفاً يقوم به اعضاء اللجنة العليا في مختلف مناطق تواجد اللاجئين، لشرح الهدف من تشكيل اللجنة التي انبثقت عن احزاب المعارضة ولتهيئة الظروف امام تشكيل فروع للجنة في مختلف المناطق للمباشرة في عقد الاجتماعات الشعبية الموسعة، استعداداً لعقد مؤتمر الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية، وقطاع غزة.

هذه التصريحات تسبب زعزعة الثقة بالإقتصاد الوطني..

وبالتالي يبقى من حق مدير دائرة المطبوعات والنشر تسكير البنك الدولي

البنك الدولي يكذب أرقام الحكومة بخصوص النمو الإقتصادي

قصة المجرم الذي اساء للقرآن على الانترنيت

انشغل الرأي العام العربي والاسلامي في الاسبوعين الاخيرين، بقصة "الموقع الخبيث" على شبكة "الانترنيت" الذي يسيء الى القرآن الكريم. والذي قام به احد المجرمين الشياطين. بافتراء الفاظ على وزن الآيات القرآنية. وكتابة سور بزعم انها مثل السور التي انزلت في القرآن.

وتبين فيما بعد ان هذه القصة كانت قد بدأت في اواخر شهر ايلول عام ١٩٩٧، حينما قام هذا المجرم بانشاء هذا الموقع على حاسبات شركة "اميركا اون لاين" في الولايات المتحدة. وباشر ببث ترجمة انكليزية لقوله تعالى: "وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. فأتوا بسورة من مثله. وادعو شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين".

ثم اتبع ذلك بعناوين افك من تأليفه. تتضمن كلاماً على وزن آيات القرآن. زاعماً انها شبيهة بالآيات القرآنية. واطلق عليها اسماء سورة الايمان. وسورة التجسد. وسورة المسلمين. وسورة الوصايا.

وقد تعمد صاحب هذا الموقع الخبيث اخفاء هويته. وعدم وضع اي عنوان له.

وظل هذا الموقع ميتاً لم يشعر به احد. الى ان انتقل الى شبكة "الانترنيت". وبدأ المسلمون انفسهم بتبادل رسائل البريد الالكتروني على هذه الشبكة محذرين منه. ومطالبين باتخاذ تحرك لاغلاقه.

وفي هذا الاطار وضع الازهر ثقله للرد على هذه الترهات. مفنداً مزاعم صاحبها وكاشفاً خبثها وضحالتها. فاصدر بياناً وافياً تضمن عشر نقاط. اوضح فيها ان ما كتبه هذا السفيه ليس اعجازاً. وانما هو عبث جاهل اعماه حقده البغيض عن الحقائق الجلية. فلم يستطع ان يتبين ما كتبت يده. ولا ما أملاه عليه عقله الشاذ. فناقض نفسه بنفسه.

كما قام موقع مصري آخر ببث رسائل الى اكثر من ثلاثة آلاف عالم اسلامي يدعوهم فيها الى ارسال برقيات احتجاج لشركة "اميركا اون لاين". لاغلاق هذا الموقع. فقررت الشركة اغلاقه بعد ان اكتشفت انه تافه وسيء.

وعندها قام صاحب الموقع الذي مازال مجهولاً. بانشاء موقعين آخرين على حاسبات شركتي "ترايبورد" و"جيوستيز" الامريكيتين. ووضع عليهما نفس المادة المزيفة. حيث رد عليه الموقع المصري الذي تبنى الحملة السابقة. بارسال العناوين الجديدين الى آلاف المسلمين لمواصلة حملة الاحتجاج. فكان ان استجابت شركة "ترايبورد" واغلقت الموقع. فيما لم تتجاوب شركة "جوستيز".

وفي خطوة مفاجئة. ولكنها غير مقنعة. بث صاحب الموقع الخبيث. رسالة اعلن فيها اعتذاره للمسلمين. زاعماً ان اسمه "سكوت جوزيف". وقال في رسالته ان يهودياً دفع له خمسة آلاف دولار لكتابة هذا الكلام في محاولة لتشويه الاسلام. وزعم انه حاول ان يمحو ما كتبه. الا ان ذلك اليهودي يحتفظ بشيفرة المرور التي يستطيع بها الدخول الى الموقع والتغيير فيه كما يشاء.

ولكن الذين قرأوا رسالة الاعتذار تأكدوا ان هذا الافاق ليس اجنبياً. وانما قد يكون عربياً. لان هذا الاعتذار تضمن العديد من الاخطاء التي لا يمكن ان يقع فيها من يعرف اللغة الانكليزية.

وتمادى المجرم في غيه فاستحدث موقعاً آخر على حاسبات شركة "جوستيز" الامريكية. تضمنت السور المزعومة السابقة. واضاف اليها اربع صور مزيفة جديدة. مقرونة ببعض اقوال مسيلمة الكذاب.

ورأوا ان القصد من ذلك هو التأكيد على ان الاعتذار كان مزعوماً. او ان من كتب الاعتذار هو شخص غيره. لاثارة البلبلة. واضفاء المزيد من الاثارة على القضية.

ولم يعرف حتى هذه اللحظة من الذي يقف وراء هذا الافك والتزييف. وما اذا كان شخصاً مأفوناً. ام مؤسسة تعي ما تفعل وتعرف ما تريد من المقاصد الخبيثة.

وعلى هذا يرى الكثيرون ان هذا التزييف لا يستحق الرد. وخاصة حين يكون باتباع الوسائل التقليدية للمواجهة. التي قد تدخل العرب والمسلمين في متاهة لا نهاية لها. فما فعلته "اميركا اون لاين" وشركة "ترايبورد" لم تفعله شركة "جوستيز". يضاف الى ذلك ان هناك العديد من المؤسسات المتحيزة اصلاً ضد الاسلام. ولا يمكن ان تستجيب للاحتجاجات ومطالب التوقف عن هذه الحملات واغلاق محطاتها ومواقعها.

وتجمع آراء العلماء المسلمين على ان محاولات تزييف القرآن وتقليده ليست جديدة. ولم تتصف بأي قدر من العلم والعبقرية. ولذلك فان الجديد منها سيلقى الفشل. كما آلت اليه سابقاتها. ويؤكدون بان القرآن قادر على حماية نفسه من تلقاء ذاته ومن خلال اعجازه ليس في اللفظ فحسب. وانما في المعاني والافكار السامية.

ويرى هؤلاء ان الحل الاصوب لمواجهة مثل هذه الامور، هو ان تتداعى المجامع العلمية والفقهية واللغوية في العالمين العربي والاسلامي، لوضع تصور للاسلام، ديناً وحضارة وقيماً وشريعة وتاريخاً، الى جانب الحجج التي يقيمها الاسلام على صدق دعوته، ووضع ذلك على شبكة "الانترنيت"، كمرجع دائم لمن يريد ان يفهم او يسأل، بدلاً من ملاحقة مثيري الشبهات والاستفزازات.

السماح لموظفي الاعلام بالانضمام لنقابة الصحفيين

بدأ مجلس النواب في الجلسة التي عقدها صباح امس برئاسة المهندس سعد هايل السرور وحضور عدد من الوزراء بمناقشة "قانون نقابة الصحفيين".

ويتألف القانون من ٦٥ مادة تتناول في جوانب منها تعريف النقابة والصحفي والمؤسسة الصحفية وشروط الانتساب لعضوية النقابة وغيرها من الامور التي تنظم مهنة الصحافة.

وورد في الاسباب الموجبة لهذا القانون انه جاء بشكله الحالي لاعطاء مهنة الصحافة في الاردن المعنى الذي تستحقه كمهنة لها اهميتها الكبرى، وبلورة المعاني الاساسية لمهنة الصحافة مجسدة في العاملين فيها، ومعالجة اوضاع موظفي الحكومة الذين يعملون في هذا الحقل ويشكلون نسبة مهمة في الجسم الصحفي للحفاظ على حقوقهم التي تترتب على عملهم في هذا الحقل المهم.

ووافق المجلس على العديد من التعديلات التي اجرتها اللجنة على القانون والتي كان ابرزها السماح بالانضمام الى عضوية النقابة العاملين بوظيفة رئيس التحرير او المحرر او المندوب او المراسل الصحفي او المصور الصحفي او رسام الكاريكاتير في اي دائرة او مؤسسة اعلامية رسمية.

كما وافق المجلس على التعديل الذي اجرته اللجنة على القانون والمتضمن السماح لبعض الزملاء الذين لا يحملون مؤهلات علمية، ومضى على عملهم في هذا المجال مدة لا تقل عن ثماني سنوات بالانضمام للنقابة، شريطة ان يتم توفيق اوضاعهم خلال مدة اقصاها ستة اشهر من تاريخ نفاذ هذا القانون.

وكان هذا التعديل مدار نقاش موسع فقد رأى عدد من النواب ان مدة السنوات العشر يجب ان تمثل الحد الادنى في حين رأى البعض الاخر تخفيض المدة الى سبع سنوات لتمكين اعداد اخرى من الصحفيين من تصويب اوضاعهم، وطالبوا باعتماد المدة التي عملها بعض الصحفيين في مؤسسات غير صحفية كأن يكون الصحفي عمل في تحرير بعض المجلات الدورية في القوات المسلحة او مؤسسات حكومية اخرى، غير ان الرأي الذي استقر عليه العدد الاكبر من النواب هو الابقاء على التعديل الذي وضعته اللجنة بصيغته التي اقرتها.

ولدى مناقشة الفقرة (١) من المادة ٣٠ والتي تنص على "يفتح باب الترشيح لمركز النقيب لعضوية المجلس قبل خمسة عشر يوماً من الموعد المحدد لاجراء الانتخابات ويتم الترشيح على النموذج الذي يقرره المجلس ويقوم المرشح بتقديم الطلب الى النقابة مقابل ايصال موقع من المسؤول الاداري فيها او من اي موظف آخر في النقابة يعينه المجلس لهذه الغاية" حيث جرى تعديلها من قبل اللجنة القانونية لتصبح المدة ٣٠ يوماً بدلاً من ١٥ يوماً.

واختلف عدد من النواب بين مؤيد للفقرة كما وردت من الحكومة والتعديل الذي اجرته اللجنة واتفق بالاغلبية على ان تظل المدة المقررة للترشيح كما وردت من الحكومة.

واقر المجلس مواد القانون من المادة الاولى وحتى المادة الثلاثين حيث اعلن المهندس السرور رفع الجلسة ومواصلة نقاش القانون المؤقت في جلسة المجلس المقبلة.

بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لوفاته، تجمع اكثر من خمسين الف اندونيسي في الآونة الاخيرة قرب قبر الرئيس الراحل احمد سوكارنو، الذي يعتبر بطل استقلال اندونيسيا، الى جانب ابنته "ميجاواتي سوكارنو بوتري" التي تعتبر من ابرز زعماء المعارضة المدنية في اندونيسيا حالياً. واقام هذا الحشد في جوار القبر حتى فجر اليوم التالي.

وقالت ميجاواتي في هذه المناسبة : سواء احبوه ام لم يحبوه، كان سوكارنو مؤسس هذه البلاد، كما كان من بين مؤسسي حركة عدم الانحياز والحياد الايجابي والتضامن الآسيوي الافريقي، مثلما كان نجم مؤتمر باندونغ الساطع الى جانب جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو. وكان نجاحه في تنظيم البلاد سبباً في نكبته بعد التآمر عليه وعزله، ليحل مكانه الجنرال سوهارتو عام ١٩٦٧، وهو نفس العام الذي تم فيه انزال هزيمة بجمال عبد الناصر. وبعد عامين من اختطاف واغتيال الزعيم المغربي المهدي بن بركة، الذي كان قد تحول من المعارضة المحلية لنظام الحكم في بلاده، الى داعية لتحقيق تضامن الشعوب الآسيوية والافريقية، بتنسيق مع عبد الناصر في مصر ونكروما في غانا وسيكوتوري في غينيا ونهرو في الهند وسوكارنو في اندونيسيا.

وفي الوقت ذاته ترددت اشاعات عن ان الرئيس السابق سوهارتو، الذي اجبر على الاستقالة في الحادي والعشرين من ايار الماضي، يحاول العودة الى الحياة السياسية، والسيطرة على حزب جولكار، الذي انقسم الى معسكرين يضم احدهما اثنين من ابنائه، خلال فترة الاعداد لمؤتمر الحزب المقرر عقده الشهر المقبل.

وقد علق الجنرال سوسيلو، مدير الشؤون الاجتماعية والسياسية في القوات المسلحة الاندونيسية على هذه الشائعات بقوله : ان عودة القوى القديمة سيؤدي الى نكسة جديدة للبلاد. واضاف ان عودة هذه القوى لادارة شؤون الدولة غير منطقي وغير واقعي.

وقد انتشرت في انحاء اندونيسيا موجة من الانتقادات الموجهة لحكومة الرئيس الجديد بشار الدين يوسف حبيبي، بسبب عدم انفراج الازمة الاقتصادية التي تثقل كاهل البلاد وتفاقمها عما كانت عليه، بعد ان انخفض سعر الروبية من (١١) الف روبية في آخر ايام سوهارتو الى (١٥) الف روبية مقابل الدولار.

واكد المنتقدون لحكومة حبيبي ان استمرار الازمة الاقتصادية سيؤدي الى سقوط حكومته.

دعوة وفد اردني للصلاة في ليبيا

وجهت الحكومة الليبية عبر سفارتها في عمان امس الاول الدعوات لبعض الشخصيات الاردنية للمشاركة في الصلاة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف الذي يصادف اليوم الاثنين.

وعلمت "المجد" ان وزير الاوقاف د. عبد السلام العبادي، ود. عبد اللطيف عربيات امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي، ومحمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار قد تلقوا دعوات للمشاركة في هذه الصلاة التي ستقام ظهر اليوم الاثنين في منطقة البيضاء في ليبيا الشقيقة.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي سيؤم المصلين، ويلقي خطاباً بهذه المناسبة في الوفود العربية والاسلامية المشاركة في هذه الصلاة.

اليهود الجبناء يفرون من جيشهم

القدس المحتلة – قدس برس

افادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ارتفاعاً ملموساً قد طرأ منذ بداية هذا العام (١٩٩٨) على اعداد جنود وضباط قوات الاحتياط الفارين من الخدمة العسكرية.

وذكرت صحيفة "معاريف" الصادرة يوم الثلاثاء الماضي ان نتائج تحر اجرته من طرفها مؤخراً اظهرت ان الاشهر القليلة الماضية شهدت استمرار وتيرة الارتقاع المطرد على حجم ظاهرة تهرب جنود الاحتياط المكلفين من الالتحاق بالخدمة العسكرية الاحتياطية في الجيش الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان تحرياتها اشارت الى ان اغلب الجنود المتهربين يعزون دوافع تخلفهم عن الالتحاق بالخدمة العسكرية الى اسباب اقتصادية. واضافت ان الكثير من الحالات تتعلق بجنود وضباط في الاحتياط اقيلوا من اماكن عملهم وفضلوا البقاء في بيوتهم لتلبية الاحتياجات اليومية لعائلاتهم.

وطبقاً للبحث الذي اجرته الصحيفة فقد قدمت خلال السنة الاخيرة مئات لوائح اتهام في قضايا مخالفات تهرب وفرار من الخدمة العسكرية عزا الجنود المتهمون فيها اسباب عدم التحاقهم بالخدمة الى اوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة يمرون بها.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مأذون في جهاز القضاء العسكري التابع للجيش الاسرائيلي تأكيده ان ظاهرة فرار وتهرب المكلفين الاسرائيليين من الخدمة العسكرية آخذة بالازدياد والاتساع من سنة الى اخرى ومن شهر الى اخر. مشيراً الى ان عدد العسكريين الفارين والمتهربين من الخدمة بلغ خلال السنة الماضية (١٩٩٧) (١١) الف عسكري اسرائيلي وتوقع المصدر ان يشهد العام الجاري (١٩٩٨) حتى نهايته زيادة ملموسة اخرى على هذا العدد من العسكريين الفارين والمتهربين من الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي الذي قررت قياداته مؤخراً تشكيل هيئة خاصة انيطت بها مهمة معالجة هذه الظاهرة. والبحث عن سبل تسهم في الحد من استمرارها وتفشيها.

طلب يهودي غريب :

قال امين عام المجلس الاعلى للاثار المصرية، ان شخصاً يحمل الجنسية البريطانية. ويدعى "نايجل ايلياس". تبين فيما بعد انه يهودي، تقدم بطلب غريب للتنقيب تحت هرم الجيزة. بزعم البحث عن مزامير داوود. وقال انه سبق لهذا اليهودي وان تقدم بطلبين اخرين في وقت سابق.

واشار الى ان "ايلياس" اورد في طلبه. انه يعتزم استخدام مجسات واجهزة حديثة للتنقيب في ارض تقع على بعد تسعة كيلومترات الى الشمال الشرقي من هضبة الجيزة. والتي اتضح انها ارض زراعية مملوكة لاحد المزارعين. وليس للمجلس اي علاقة بها.

وقال ان الرجل اليهودي ذكر في التقارير التي قدمها للمجلس معلومات غير حقيقية. بغية الايحاء بجدية الطلب. الا ان لغته وحديثه دللا على انه يفتقد الثقافة العلمية والاثرية معاً. وليست لديه اية اسانيد علمية.

وفاة اول اسرائيلي بسبب عقار "فياغرا"

اعلن امس عن وقوع حادثة وفاة اولى في اسرائيل نتيجة تناول اقراص "فياغرا" لعلاج العجز الجنسي.

وذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان رجل اعمال اسرائيلياً معروفاً من سكان مدينة حيفا توفي مساء الجمعة الفائت في شقة عشيقته في احد الاحياء الراقية بالمدينة وذلك اثناء اتصال جنسي بينهما.

وجاء في افادة المرأة ان صديقها وهو في الخمسين من عمره ويعد من رجال الاعمال الاثرياء المعروفين اغمي عليه فجأة وغاب عن الوعي كلياً بعد وقت قصير من تناوله كبسولة المنشط الجنسي "فياغرا" ودخولهما في اتصال جنسي.

وقرر طاقم اسعاف طبي استدعي على عجل وفاة الرجل الذي اظهرت عملية تشريح جثته في مشفى بالمدينة ان سبب الوفاة سكتة قلبية مفاجئة اصيب بها الرجل نتيجة تناوله لدواء "الفياغرا".